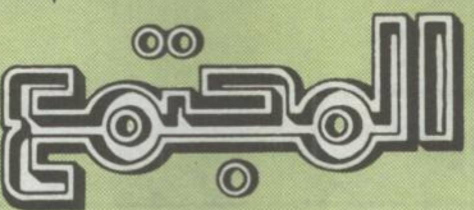
بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ٤ ديسمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٤ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

الى وزير الداخلية الموقر

جرت العادة في معظم الفنادق والنوادي في الكويت على تنظيم حفلات ساهرة وموسيقية راقصة بمناسبة حلول ما يسمى بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وكان الطابع العام لهذه الحفلات يتناقض بالكلية مع اتجاهات المجتمع الكويتي المسلم وعاداته وتقاليده السليمة، والأخلاقية التي درج عليها واحتفظ بأصالتها رغم كل التطورات التي شهدها المجتمع الكويتي، إضافة الى أن هذه الحفلات تعتبر مخالفة صريحة لمبادىء وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

وكانت وزارتكم الموقرة قد أصدرت في العام الماضي تعليماتها وتوجيهاتها الى جميع الفنادق والنوادي و.... بضرورة الالتزام بمبادىء الدين الحنيف والتقيد بالأسس الاخلاقية والاجتماعية للمجتمع الكويتي، ومن هذا المنطلق كان لقراركم الحكيم بمنع إقامة مثل هذه الحفلات اثره الطيب عند ابناء الكويت ومع اقتراب موعد مناسبة رأس السنة الميلادية وأعياد الميلاد فاننا نهيب بوزارتكم أن تعيد تأكيدها على أصحاب الفنادق والنوادي بضرورة التقيد بمضمون قراراتكم وتوجيهاتكم الخاصة بهذا الموضوع لقطع الطريق على كل من تسول له نفسه جلب الفساد لمجتمعنا الكويتي المسلم والله الموفق.





ذكرى مولد نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم مليئة بالعظة والعبرة للمسلمين ـ حاكمين ومحكومين ـ على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم وطبقاتهم ومبادئهم.. انها ذكرى تشمل كل ذلك البعث الالهي الذي غير وجه البشرية وأعاد اليها انسانيتها وكرامتها وأعتقها من العبوديات الأرضية وربطها بعبودية البارىء الواحد الأحد.. خالقها جل جلاله.. وهي ذكرى تشمل معها سيرة ذلك المولود.. سيرة المصطفى التي يجب أن يستمد المجتمع المسلم منهاجه منها.. سيرة الوحي الذي تجلى في حياة هذا النبي الأمي الذي ما كان يصدر في كل توجهاته إلا عن وحي إلهي: «وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى». ان العبرة تشمل زمن الرسالة كله، ذلك الزمن الذي قام على نهج قيم من هذا الدين الحنيف، حيث أرسل الله سبحانه نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام داعياً الى الحق لينقذ البشرية من ظلام الكفر الى نور الايمان.. وليكن هو القدوة الهادية المنيرة للناس أجمعين.. «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا».

لقد كانت ولادة محمد صلى الله عليه وسلم ميلاد أمة كلفها الله سبحانه بحمل رسالة الاسلام العظيم.. فلقد أرسل الله سبحانه محمداً عليه السلام، ومعه منهاج إلهي للحياة الدنيا. وذلك من أجل ان تستقيم به أمور المسلمين جميعها.. المناسك والعبادات والتربية والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. لقد أنزل الله سبحانه منهاجه الخالد في كتابه المبين على نبي هذه الأمة من أجل انقاذ البشرية جمعاء من ضلال قوانين العباد الى نور هذا الدين العظيم..

«كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور»

ولقد حمل رسولنا العظيم الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وبنى الدولة.. ووضع كل أسسها كاملة غير منقوصة.. ومن ثم أوجد مجتمع الفاتحين الأشاوس الأبطال.. ثم أوجد المجتمع المسلم السعيد وقامت دولة الاسلام العظمى على الأرض وأصبحت أكبر دولة وأقواها في ذلك العالم.. كل هذا كان بالاسلام.. فهل لنا أن نقرأ ونحن بين يدي ذكرى ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بعض المعالم والأسس التي أحدثت تلك النقلة الحضارية العظيمة في حياة المسلمين؟

لعل أول أسس تلك النقلة الحضارية كان المبدأ الواحد الذي جمع شتات مجتمع الجزيرة على اختلاف قبائله وأنسابه وأعراقه وسياساته، فعندما التف الناس حول الاسلام أسقطوا بادىء ذي بدء كل اجتهاد لا يتناسق مع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فتوحد الصف على رسالة واحدة هي رسالة دين الاسلام. وتوحدت الرؤية تجاه قضايا المجتمع وسياسته، وتأهل تابعو هذا الدين لمواجهة كل قضايا الحياة بمبدأ واحد وشريعة واحدة مما وفر السكينة والطمأنينة وأظهر الصف المسلم في موقف متناسق واحد.. وعلى كلمة واحدة لا تتنازعها الاتجاهات المختلفة والأهواء المتصارعة.. وهكذا بدأت النقلة من حياة كانت مليئة بالاضطراب والضياع الى حياة حضارية اسلامية مشرقة.

بعد ذلك لم يكن من الصعب على رسولنا العظيم أن يعلن عن تلك الحضارة الجديدة عندما أعلن دولة الاسلام في المدينة.. تلك التي أقامها على التشريع الالهي حيث أبطل قانون الغاب الذي كان يحكم الجزيرة، وألغى معه كل الاجتهادات المتعارضة مع التشريع الالهي.. فقامت الدولة الاسلامية منسقة متكاملة لا تشوب صفاءها شائبة ولا يصدع قوتها عدو. ثم انطلق النور ليعم الجزيرة بأسرها حيث تمكن المبدأ من سائر الأفراد فاكتملت للمجتمع وحدته واشتدت صلابته وزادت قوته.. فكانت – من ثم – الانطلاقة العظيمة حيث توطدت أركان الدولة الاسلامية في عهد الخلفاء في الشام وفارس ومصر.. وغيرها من بلدان ذلك العالم الذي دان لدولة الاسلام.

هكذا انتقل المجتمع الجاهلي الكافر الى نعيم الاسلام. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرحمة الالهية المهداة للبشرية «انما أنا رحمة مهداة» وكانت رسالته هي المنهج الذي نقل المجتمع القديم الى حضارة النور الاسلامية.. حضارة الرحمة للعالمين أجمعين «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

اننا اذ نعيش اليوم في ذكرى ولادة رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم فحري بنا أن نستلهم الأسس والمبادىء التي أقام عليها مجتمع الحضارة الاسلامية.. وللمسلمين اليوم – وهم يعيشون بعثهم الاسلامي – بوارق من النور تجذبهم الى تحكيم شريعة الله التي تقصر عنها كل الشرائع الأرضية في كل شؤون الحياة.. واذا كانت فطرة شعوبنا الصافية ما زالت متعطشة الى تحكيم الشريعة.. فهل يلبي حكام العالم الاسلامي حاجة شعوبهم الى تحكيم شرع الله في الأرض؟

على أن شعب هذه المنطقة يأمل من حاكميه أن يستلهموا تشريع الاسلام كلا لا جزءاً في سائر قضايا هذه الحياة.. كيف لا وقد نزل القرآن بأهل الجزيرة المسلمين «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، ولنا كبير الأمل أن تكون قضية تحكيم الشريعة الاسلامية على رأس جدول أعمال مؤتمر القمة الخليجي الذي سيعقد العام القادم في مسقط.. وذلك من أجل أن تتحقق لنا نقلة حضارية جديدة على أساس من هدي الاسلام كما حدث في الجزيرة أيام الدعوة الأولى.. ومن ثم تكون المنطقة مهداً للانطلاقة الحضارية الاسلامية الشاملة في أرجاء العالم من جديد.. وما ذلك على الله بعزيز.

هوامش

• لم يعقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم السبت ٨٤/١٢/١ بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة فقد حضر ٢٦ نائبا فقط في الوقت الذي كان يتطلب وجود ٣٣ نائبا لكي يتوافر النصاب فاعلن الرئيس محمد العدساني رفع الجلسة.

• • •

• مازال عدد من الطلبة والطالبات في جامعة الكويت ممن تقدموا بطلبات للحصول على الاعانة ينتظرون موافقة المسؤولين، رغم مضي فترة طويلة على تقديم طلباتهم. وقد ناشدوا المسؤولين النظر في أوضاعهم حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم.

• • •

• وقع وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان مؤخرا عقدا لانشاء وانجاز وصيانة مسجد رئيسي بمركز ضاحية مشروع الفردوس الاسكاني مع احدى الشركات المحلية.

• • •

• ومن جهة اخرى قامت وزارة الاسكان صباح يوم الاثنين ٨٤/١١/٢٦ باجراء القرعة العلنية بين المواطنين المخصصة لهم بيوت حكومية بالقطعتين الأول والثانية بمنطقة الظهر «العقيله» والبالغ عددها ٢٢٠ بيتا وذلك من أصل المشروع الاسكاني الكبير الذي تنجزه الهيئة.

• • •

سمو أمير الكويت: استمرار المشكلة الفلسطينية تحد للقوى الكبرى

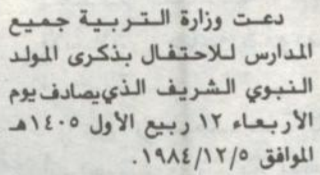


قال سمو أمير البلاد ان استمرار المشكلة الفلسطينية دون حل سريع لها يشكل تحدياً للقوى الكبرى وللشرعية الدولية وطالب سمو الأمير في رسالة له بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني القاها نيابة عنه مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة السيد محمد أبو الحسن، المنظمات والهيئات الدولية بالعمل من أجل تحقيق حل سريع للمشكلة الفلسطينية.

وأعرب سمو الأمير عن أمله في أن تتوج بالنجاح الجهود المبذولة لتحقيق آمال وأماني الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والكرامة والانسانية.

اننا ندعو الله أن يلهم قادة جميع الدول الاسلامية على التضامن الكامل من أجل الشعب الفلسطيني المظلوم... وندعوه سبحانه أن يكلل كل مساعي الخير بالنجاح.

احتفالا بذكرى المولد النبوي



دعت وزارة التربية جميع المدارس للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي يصادف يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٥.

وقال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري في نشرة صدرت بهذه المناسبة:

في ذكرى المولد النبوي الشريف تتجدد أشرف المعاني وتبرز أعظم الحقائق وتتجه أبصار المسلمين الى مشرق النور ومنهل الوحي خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ودعا الناس للأخذ بأعظم منهج من تمسك به حقق له السعادة في الدنيا والرضوان في الآخرة.

وأشار الى أن دولة الكويت ايمانا منها بالأهمية الدينية لهذه



المناسبة وأهدافها النبيلة ودورها المتجدد في توعية المسلمين بأمور دينهم الحنيف ومبادئه القوية وشرائعه الخالدة، فانها تشارك العالم الاسلامي احتفالاته بهذه الذكرى العطرة بما يليق بها من هيبة واحترام وتقدير لنبي البشرية الأمين والرسالة السماوية المقدسة.

الكويت تسعى لتقوية قدراتها العسكرية

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الكويت قامت في الأسابيع الاخيرة بتحركات نحو الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لتوسيع أنظمة دفاعها الجوي وروابطها العسكرية وقالت أن الكويت قد قررت ايفاد ١٥٠ شخصاً من سلاح الطيران الى أميركا للتدرب وأن ٣٢ فرداً منهم غادروا بالفعل وان الكويت طلبت من أميركا انشاء مدرسة للطيران في الكويت لتدريب الطيارين.

وقالت أنه وصل الى الكويت في الوقت نفسه ستة خبراء عسكريين من الاتحاد السوفيتي في مهمة تتعلق بصواريخ «سام ٨» أرض ــ جو التي ابتاعتها الكويت وقالت الصحيفة أنه في حين توجد لدى الكويت صواريخ «سام ٧» المضادة للطائرات فإن وصول الخبراء السوفيت يعتبر تحولا عن سياسة

الحضور القليل يؤجل جلسة هامة للمجلس

لم تنعقد جلسة مجلس الأمة يوم السبت الماضي بسبب عدم اكتمال النصاب، فقد حضر الجلسة في موعد انعقادها الرسمي الساعة التاسعة صباحاً ٢٦ نائباً فقط وتغيب بقية النواب، وتغيب كذلك الوزراء.

وكان ينبغي الا يحدث شيء كهذا قبل شهور قليلة من الانتخابات وخاصة اذا صح ما يتوقعه البعض من أن جلسة السبت كانت مخصصة لمناقشة

• أصدرت مطابع النهضة كتيبا يحوي لافتات الشاعر احمد مطر.. وعددها ٧٠ لافتة.

الكويت الماضية التي لم تسمح للخبراء السوفيت بالتواجد في أراضيها لتدريب الكويتيين.

وتقول الـ «واشنطن بوست» ان الكويت لم تقرر بعد موقفها من صفقة أنظمة الدفاع الجوي الأميركية التي وافقت واشنطن على بيعها وتبلغ قيمتها ٨٠ مليون دولار ولا تشتمل الصفقة على صواريخ «ستينغر» وتقول الصحيفة استناداً الى مصادر مطلعة أن الكويت لم توقع بعد على الصفقة الضخمة مع الاتحاد السوفيتي والتي تبلغ ٣٢٧ مليون دولار وان التوقيع الذي تم في الصيف الماضي يشمل صفقة قيمتها ٣٠ مليون دولار.

وتقول ان الكويت وأقطار الخليج الأخرى بانتظار الرد الأميركي على طلب الأقطار المذكورة للحصول على طائرات «اف ١٦» لكن الصحيفة تقول ان المسؤولين الأميركيين ذكروا انه لم يحدث بعد تبديل في الموقف الاميركي والذي يعارض تسليح دول الخليج بهذا النوع من الطائرات.

المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة في واشنطن



وجه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة دعوة لكبار المسؤولين الكويتيين لحضور مؤتمرهم السنوي الثالث الذي سيعقد خلال الفترة من ٢٨ ــ ٣٠ ديسمبر في ولاية تكساس الاميركية.

وقال رئيس الاتحاد أحمد الهولي لوكالة الأنباء الكويتية ان المؤتمر ينعقد هذا العام تحت شعار الكويت بين الحاضر والمستقبل ولأهمية الموضوع فقد وجهت الدعوة لسفير الكويت لدى واشنطن الشيخ سعود الصباح وسفير الكويت لدى الأمم المتحدة محمد أبو الحسن ونائب رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون اضافة الى عضو المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني والعديد من الشخصيات البارزة في المجتمع الكويتي. اضافة الى الطلبة الكويتيين المبعوثين للدراسة في الولايات المتحدة.

وستعرض خلال المؤتمر عدة دراسات وموضوعات من أهمها الاقتصاد الكويتي والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والحركة الاسلامية والأوضاع في الخليج والعالم العربي والانتخابات البرلمانية القادمة وقضايا الاصلاح الاداري كما سيتم اجراء الانتخابات السنوية للفرع.

مطلوب الوقوف بحزم أمام المعتدين

صرح صالح الطعيمي امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في المملكة العربية السعودية لوكالة أنباء الخليج بأن هناك معلومات موثوقاً بها تؤكد أن هناك منظمة ارهابية تخطط للاعتداء على حياة عدد من رجال الاعمال الخليجيين.

وحذر السيد الطعيمي باسم الغرفة التجارية السعودية رجال الاعمال الخليجيين وجميع المسافرين الى اوروبا باتخاذ جانب الحذر والحيطة.

ومن المعروف أن عدداً من المواطنين الخليجيين ــ دبلوماسيين ورجال أعمال ــ قد تعرضوا في السنوات القليلة الماضية لمحاولات للاعتداء على ارواحهم، وقد ذهب عدد من هؤلاء ضحية هذه المحاولات، ومن يقفون وراء هذه الاعتداءات هم في العادة مرتبطون بانظمة ارهابية تحكم بعض الدول في الشرق الاوسط، وقد تمادت هذه الأنظمة في أعمالها الارهابية بغية ابتزاز الأموال من دول الخليج.

وهنا لا بد من القول بأن على حكومات دول مجلس التعاون وقد أبدت اهتمامها الشديد بالقضية الأمنية أن تتخذ اجراءات فعالة لوقف هذه الاعتداءات وعليها أن تعاقب من يطلقون النار على مواطنينا في الخارج وأن تقف موقفاً حازماً شديداً تجاه الأنظمة الارهابية التي دأبت على ابتعاث بعثاتها الارهابية لارهاب الخليج وقتل سفرائه وموظفيه الديبلوماسيين وبعض رجال الأعمال في الخارج.

ان شعوب المنطقة تدعو المسؤولين في دول الخليج العربية الى الموقف الحازم لئلا يتمادى المغرضون والمعتدون والارهابيون في جرائمهم.. فهل يفعل المسؤولون هذا؟ نأمل ذلك.

مشروع قانون بشأن الرشاوي في عدد من الدوائر الانتخابية.

ان المطلوب من المجلس ان يتسم بالمزيد من الجدية مع نهاية فصله التشريعي وأن يهتم النواب بمعالجة موضوع الرشاوي الخطير وأنه يعطيه حقه من الاهتمام، خاصة وان بعض المشككين يطعنون في هذا المجلس ويحطون من قدره ــ بعد أن فشلوا في الوصول اليه ــ. وأملنا كبير أن يوفق المجلس في الفترة القليلة المتبقية له وأن يدحض هذه الاتهامات وينال النواب ثقة المواطنين الذين انتخبوهم.

ولافتات الشاعر أحمد مطر وجدانية ووطنية وجديرة بالاقتناء لما يحتويه شعره من تصوير الواقع والحال العربي السياسي بصورة شعرية واقعية.

صدق أولا تصدق

• جامعة خليجية ناقشت في مجلسها تقليص دور اتحاد الطلبة فيها وقد ساهم بعض الحاضرين الأزهريين في اثراء النقاش بتجربة الجامعات المصرية وتقليصها لدور الاتحادات الطلابية.

• • •

• حاوية دخلت دولة خليجية تحوي أشرطة ومجلات خلاعية لاحدى الشخصيات الكبيرة وذلك بهدف الترويج داخل تلك الدولة.

• • •

• ان مسرحية فرحة أمة لاقت استهجاناً من كبار الشخصيات التي حضرتها لأنها صورت الاسرة الكويتية بصورة غير حقيقية.

• • •

• عثر رجال المباحث على مكتبة كاملة من الكتب والمجلات والافلام الخليعة في مسكن شخصين في منطقة السالمية كما عثروا على كميات كبيرة من الخمور وكان عدد المتهمين ثلاثة رجال وامرأة. والحكم الذي أصدرته المحكمة كان ٢٠٠ دينار فقط عن تهمة الخمور!! و ٤٠ ديناراً عن المكتبة الكاملة للمجلات والافلام الخليعة!!



قال بعضهم :

هل هي فرحة أمة؟!!

عبدالحميد البلالي

قالت السيدة فاطمة حسين في معرض تعليقها على مسرحية «فرحة أمة» التي عرضت بالبث المباشر في تلفزيون الكويت في اليوم الأول من مؤتمر مجلس التعاون الخامس. قالت : (ما كنت ممن يسمونهم محلياً «يغطون السماء بمنخل».. ولن أكون، لكن علاقتنا بالخليج أهم وأعمق وأكثر قيمة ومعنى وجدوى من مجرد عرض للشديد القذارة من مجتمعنا وهو القليل والنادر ـ أنت تعرف وأنا أعرف والجميع يعرف هذه الحقيقة ـ ولماذا ؟؟ للضحك فقط!!) انتهى.

انه من اصدق ما قيل في هذه المسرحية، فما كنا نتوقع أن نرى المجتمع الكويتي كله بما يشمل من علماء ومهندسين وأطباء وأساتذة في الجامعة وفنيين وحرفيين ونقابيين ونواب ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ونساء طاهرات عفيفات، ينقلب كل هذا الكم من الحسن و ينكشف ليصبح المجتمع الكويتي شباباً من الجنس الثالث وفتيات مسترجلات وأمهات ليس لهن هدف سوى الزينة والتربية السيئة للأبناء، وآباء ضعيفو الشخصية أمام نسائهم، ومتدينون متعصبون يكفرون المجتمع، ولا يعرفون إلا السب والشتيمة، وما تركوا شاردة ولا واردة إلا أدخلوها في شخصية ذلك المتدين.

ثم أي فرحة للأمة تكون اذا تحول أفرادها الى هذا التشكيل المتناقض والمتشاكس؟؟ أو يكون الحل بعد ذلك بنصيحة للمائع أن يترك تميعه والى المسترجلة ان تترك ترجلها وللمتعصب دينياً أن يترك تعصبه وللأم أن تهتم بتربية أبنائها، ثم يغني الجميع، وتنتهي مشاكل الأمة؟؟ أو حقاً يكون الحل هكذا؟؟ و يتم بهذه السرعة؟؟ وننسى أو نتناسى مسببات مياعة الشباب في المجتمع!!

كان من الأولى ان يوضح المجتمع الكويتي أمام الضيوف بصورة أرقى من هذه الصورة القاتمة المتشائمة الرديئة.

وكان من الأولى حتى يكون العمل ناجحاً ألا يبالغ في الصور القاتمة.

وكان قبل ذلك كله من الأولى أن توضح أسباب هذه المشاكل الاجتماعية، لتوضع لها الحلول الناجحة النابعة من عقيدتنا وعاداتنا الأصيلة الطيبة.

أليس من الاجدى ان نقدم مسرحيات من تاريخنا الاسلامي المجيد وفتوحاته العظيمة، لنذكر الحضور والمشاهدين بالمجد الذي اضعناه والذي يجب ان نسلك السبيل اليه لاعادته.

لجنة بالأوقاف لاغاثة المتضررين من المجاعة في افريقيا



اصدر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد سعد الجاسر قراراً يقضي بتشكيل لجنة الاغاثة الكويتية للمتضررين من موجة الجفاف والمجاعة في افريقيا.

و يرأس اللجنة وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية وتضم في عضويتها كلا من السادة رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات يوسف الفليج، رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف الحجي، أمين عام مجلس الوزراء عبدالعزيز العتيبي، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين، وكيل وزارة الصحة السيد ابراهيم المضف، مدير بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر، ممثل جمعية الهلال الأحمر الكويتي الدكتور عبدالرحمن السميط، وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الاسلامية على فهد الزميع (عضوا ومقررا).

ونص قرار تشكيل اللجنة على أن اهدافها هي التالية :

١ ـ تصعيد الحملة لكي تكون على مستوى المأساة لمشاركة الأجهزة الحكومية والأهلية.

٢ ـ جمع وتنسيق جهود مختلف الجهات الحكومية والأهلية في عمل مشترك تنفيذاً لسياسة مجلس الوزراء الموقر في هذا الشأن بما يرفع كفايتها و يمنع التضارب والازدواجية في أعمالها.

٣ ـ ممارسة نمط متطور من عمليات الاغاثة بما يحقق الآتي :

أ ـ اتصال عمليات الاغاثة من بداية جمع التبرعات حتى تسليمها للمنكوبين مباشرة.

ب ـ تنظيم مشاركة المتطوعين في تنفيذ أعمال الاغاثة في الموقع.

جـ ـ اعداد وتنفيذ مشروعات تساهم في تقليل اعتماد أهالي المناطق المنكوبة على الأمطار وذلك بحفر آبار مياه ارتوازية وإقامة سدود صغيرة على الوديان.

كما نص قرار الوزير على تحديد المهام التالية للجنة وهي :

رسم خطط عمل اللجنة والاشراف على جمع الايرادات لعمليات التجهيز والاغاثة وتشجيع العمل التطوعي، وضع النظم واللوائح لتسيير عمل اللجنة ولها أن تقوم بتشكيل لجان فرعية وأن تستعين بمن تراه لمساعدتها في تحقيق أهدافها، متابعة تنفيذ برامج الاغاثة وتقويمها ومناقشة واعتماد التقارير الادارية والمالية.

تصحيح

نشر في العدد الماضي في صفحة المجتمع المحلي خبراً عن ديوان المحاسبة ورد فيه أن الديوان له رقابة مسبقة على المناقصات التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) مليون دينار.. وكانت الزميلة القبس نشرت مثل ذلك.

وقد اتصل مكتب العلاقات العامة بديوان المحاسبة وصحح الخبر وأفاد بأن المناقصات المقصودة هي التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) ألف دينار وليس كما نشر.. ولذا لزم التصحيح.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبو عبيدة

• الى وزارة المواصلات

وزارة المواصلات تشتكي من قلة الموزعين عندها.. ومن كثرة الرسائل التي تأتيها.. وقد تبين ذلك من خلال تصريح مدير خدمات البريد في الوزارة عندما قال: ان لدينا (١٢٣) موزعاً فقط و (١٠) ملايين رسالة شهرياً!!

ومن قبل ذلك التصريح أعلنت الوزارة أن المشكلة كانت تتعلق بأن أغلب موظفيها من الطلاب.. ولكن!!

من المسؤول عن تلك «الربكة» التي حدثت في خدمات البريد والمواصلات؟؟

• الهيئة العامة لشؤون الزراعة

الكويت بلد صحراوي.. والأراضي المزروعة قليلة جداً بسبب الطبيعة الجغرافية وطبيعة التربة لدولة الكويت، ومن هنا يأتي دور الهيئات التي تتولى الشؤون الزراعية والحيوانية لتسد النقص في البلد فلو نظرنا الى انتاج الهيئة الزراعي الآن في منطقة الفروانية أو في منطقة الدوحة لوجدنا أنها توزع من محصول الخضار «الزهرة» و «الملفوف» فقط!! والمفروض أن يكون هناك تنويع في زراعة المحاصيل الزراعية وتوزيعها على الناس.

كذلك فنحن نسمع عن نية الدولة في زراعة ما يقارب المليوني نخلة.. فلماذا لا تقوم الهيئة بزراعة النخيل وتوزيعها على المواطنين؟؟

• الدكتور الباذل

قد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يثني على صحابته اذا رأى منهم خيراً أو عملا صالحاً.. «نعم الرجل عبدالله بن عمر».

ولو نظرنا الى ساحتنا المحلية لوجدنا الكثير من اولئك الرجال المخلصين الباذلين الذين يضحون في سبيل الله بأوقاتهم وأعمالهم وأموالهم.. ومن أمثال هؤلاء المخلصين الدكتور عبدالرحمن السميط..

فجزاه الله خيراً على جهوده الكبيرة الكثيرة..

رؤيـة للانتخابات القادمة

بقلم طارق الحمود

لا شك بأن الانتخابات الكويتية علامة مضيئة في عالمنا العربي المظلم، وهي احدى أبرز السمات المشرقة للمجتمع الكويتي الذي عاش أفراده منذ اللحظات الاولى له في ظل معاني التشاور وتبادل النصح وابداء الرأي في المسائل المطروحة.

ويمكن القول بأن الكويت تعتبر رائدة للعالم العربي في هذا المجال وتعتبر تجربتها الديمقراطية نموذجاً يحتذى للدول العربية الاخرى، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان انظار العالم العربي والدولي ستتجه الى الانتخابات الكويتية في انتظار ما تتمخض عنه من نتائج.

وكالعادة تكون الفترة التي تسبق اجراء الانتخابات حافلة بأجواء الحوار والنقاش والآراء المتباينة في كل ما يتصل بالمجلس الذي أنهى أعماله والتصورات بالنسبة لماهية المجلس القادم.

وما من شك في أن كل مرشح سيحرص على استقطاب أصوات الناخبين بعرضه للجوانب الايجابية التي حققها اذا كان ممن حالفهم النجاح ووصلوا لمقعد المجلس أو باستعراض برنامجه الانتخابي الذي يزمع على تنفيذه اذا لم يكن قد حالفه النجاح في المرة السابقة رجاء أن يحالفه الحظ في المرة القادمة.

ولكن البعض لا يكتفي بمجرد عرض الجوانب الايجابية في أعماله أو برنامجه بل يحرص كذلك على أن يلفت انظار الناخبين الى السلبيات التي وقعت من مرشحين منافسين له ويسلط الأضواء عليها حتى يتسنى له الاستفادة من أصوات الناخبين الذين كانوا يؤيدون المرشحين المنافسين وتحويل قناعتهم الى تأييده.

ونحن لا نعترض على هذا الأسلوب اذا روعيت الأمانة ممن ينتقد غيره مع تحري الصدق والحق في ذلك، ولكن نعترض على ما يشوب هذه العملية مما يحصل أحياناً من تجن على بعض أعضاء المجلس الحاليين مما يخالف الواقع ويجانب الحقيقة ويجافي أبسط قواعد العدالة والانصاف.

واذا أردنا أن نرصد الأحاديث التي تدور في الفترة الحالية التي تسبق الانتخابات القادمة نجد أنها لا تخلو من ذلك حيث يحرص البعض ممن لم يكتب لهم النجاح في الانتخابات الماضية على النيل من المجلس الحالي واظهاره بصورة المجلس الضعيف الذي لم ينجح في حل المشاكل الذي اعترضته بل ويرجعون كل ما قام به المجلس من أعمال الى الضغط الشعبي الذي فرض وجود هذه الأعمال، هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى هذا (البعض) أن ما قدمه المجلس يعتبر قليل الفائدة والأهمية قياساً الى ما كان يجب أن يقدمه.

ولا شك بأن هذا القول ينطوي على تجن واضح واجحاف كبير بحق المجلس الحالي، فرغم اقرارنا بأن هذا المجلس لا يخلو من سلبيات إلا أنه يمكن القول بأن ايجابياته أكثر بكثير من سلبياته، ولا يمكننا أن ننكر الدور الكبير الذي قام به المجلس داخلياً وخارجياً والعدد الكبير الذي أنتجه المجلس من القوانين المهمة التي غطت كافة المجالات والمناشط.

وقد تميز المجلس الحالي ــ وهذا يشهد له ــ بانضباطية متميزة، حيث لم يحصل فيه شجار أو مهاترة مخلة بالانضباط كما كان يحصل في مجالس سابقة. وقد انتهج أعضاء المجلس الحالي الأسلوب الهادف الذي لا يخرج عن حدود الأدب واللياقة، ولا شك بأن هذا مما يحسب للمجلس الحالي ويذكر له.

ولا شك بأن وعي الناخب يتزايد كلما تقادمت التجربة البرلمانية في الكويت وهذا الوعي كفيل بأن يجعل صاحبه يرى الأمور على حقيقتها دون زيف أو تزييف للواقع والحقائق وعموماً فإن أجواء الحوار والنقاش التي نعيشها هذه الأيام والأيام القادمة ستعطي للناخب فرصة لكي يختار مرشحه المفضل عن قناعة كاملة بعد أن اتضحت عنده الصورة عنه عبر جولات الحوار والمناقشة التي شهدها.


• سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

القمة الخامسة لمجلس تعاون دول الخليج العربية

كتب محمد عبدالهادي

أنهى المؤتمر الخامس لقمة مجلس التعاون الخليجي أعماله ظهر الخميس ١٩٨٤/١١/٢٩ بعد أن أتم جدول أعمال زاخر بالمواد، وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجية قد وصلوا الى الكويت يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١١/٢٧ حيث عقدوا عدة جلسات. فقد استمعوا في جلسة الافتتاح يوم الثلاثاء الى كلمة افتتاح المؤتمر لسمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وهذا نصها:

نص الكلمة التي القاها امير البلاد في افتتاح اجتماعات المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

اخواني قادة مجلس التعاون.

احييكم في داركم تحية تحمل اليكم الترحيب من شعب الكويت وحكومته والشكر على اللقاء فوق ارضه والدعاء بالتوفيق فيما تحملون من مسؤوليات الحاضر والمستقبل.

ومع افتتاح الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية نتوجه الى الله العلي القدير بالحمد والثناء على ما اكرمنا به من نعمة الاخاء والتعاون وكيف اصبحت حقائق ماثلة واعمالا بناءة تنمو وتتسع مع الايام وتجري في عروقها دماء الحياة المتجددة.

ان التعاون الخليجي تيار صنعته ارادة شعوب الخليج وهو استجابة صادقة لحقائق الحياة في هذا الجزء من العالم وصياغة معاصره لما كنا نمارسه بالود والتقاليد المعروفة عن آباء كرام عاشوا على التعاون والتشاور والتكاتف.

لقد سار مجلس التعاون وهو يحمل المسؤولية في تدرج يتكافأ مع نموه وتجنب العقبات التي اعترضت مشاريع تعاون عربية سابقة واتخذ سبيلا نابعا من القناعة الذاتية لكل دولة من دوله ومن التشاور الحر المؤدي الى القبول دون احراج والى الالتزام دون الزام واقام مجتمعا اطاره الخارجي مسؤولية مشتركة ودعائمها القوة واليقظة والنظام وروابطه الداخلية مودة وتدارس وتفاهم وكان الانجاز مشكورا وكانت الآمال اكبر.

وستظل المسؤولية الرئيسية التي يحملها مجلس التعاون في يومه وغده هي بذل المزيد من الجهد ليقطع المسافة بين ما يحققه من انجازات وما تتطلع اليه شعوبنا من امال. فكل امل يدعونا الى انجاز جديد. وكل انجاز يزيدنا ثقة في تحقيق امل منشود. ومن الله نستمد



● جانب من مؤتمر القمة الخامسة لدول مجلس التعاون الخليجية

العون على المسير وسبيلنا الى ذلك ان تمتد قاعدة العمل في مؤسسات المجلس. وان تشمل قطاعات اوسع من انشطة الشعوب والحكومات مع التركيز على المصالح المشتركة والدائمة. وان يكون العمل المشترك ارض لقاء بين الاجيال المتعاقبة يتواصل به علم الشباب وحماسهم بخبرة الكهول وحكمتهم. ففي هذا مزيد من النماء والانتماء وقيمة مضافة يعلو بها البناء.

اخواني ...

ان هذا المجتمع الخليجي الجديد الذي نبنيه ونحميه هو جزء من الامة العربية استوى على سوقه واتخذ الى النمو طريقا ونأمل ان يلقى هذا الطريق قبولا من امتنا العربية ليشمل اقطارها بمشيئة الله.

هذا المجتمع الخليجي الجديد هو هديتنا الى ابنائنا والى ابناء العروبة ووصية يحملها جيل الى جيل على طريق مدروس ومخطط لمجالات اوسع في التعاون الاسلامي والعالمي.

اخواني ...

اننا في هذه المناسبة نتوجه الى اخوتنا في العروبة والاسلام ودول عدم الانحياز ان يجعلوا للصلح الداخلي بين طوائفهم ولحقوق الجيرة والتاريخ المشترك مكانا ذلك لان نيران الصراعات الطائفية والعنصرية حيث تشتعل يكون العقل والمنطق اول ضحاياها وكثير من الابرياء وقودها والخسران والدمار عقباها.

ولندخر طاقاتنا لما هو اجدى واقوم فأمامنا تحرير القدس الشريف وفلسطين المجاهدة الصامدة وعودة السلام الى لبنان والاخاء الاسلامي بين العراق وايران مكررين دعوتنا الى ايران ومتابعين جهودنا من اجل ان تستجيب لما استجابت له العراق من دعوة الى السلام وافساح المجال لكلمة الخير والصلح.

ولنتجه الى بناء اقتصاد منتج وقاعدة علمية راسخة ونشارك في بناء مستقبل للانسانية يتحرر فيه الانسان من الجوع والخوف والجهل وتتجه طاقات التدمير وموارده الى بناء عالم جديد من الخير والمحبة والسلام.

اخواني ...

في ختام كلمتي ادعو الله ان يحفظ علينا نعمة الاخاء والتعاون وهي العصارة الحية التي تسري في اجهزة المجلس وان يتابع علينا ثمارها الطيبة فقد تجلت ـ بفضل الله ـ في قيادة الاخوة اعضاء المجلس الاعلى وفي انجازات المجلس الوزاري وفي جهود الامين العام واجهزة الامانة العامة وفي اللجان المتخصصة وفي عطاء كثيرين تبدو اعمالهم دون اسمائهم و يحملون مسؤوليات الاعداد والتنظيم بكل هذه الجهود المشكورة المبرورة يسير الركب ليحقق امالنا في الخير للخليج ولامتنا العربية والاسلامية وللانسانية جمعاء.

والحمد لله رب العالمين.

وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ثم استمعوا الى بيان الأمين العام حول أعمال وأنشطة المجلس خلال العام المنصرم.. وفي صباح يوم الأربعاء ناقش المؤتمرون القضايا المطروحة على جدول الأعمال ذكر منها الشؤون السياسية والوضع في المنطقة.. وبخاصة الحرب الايرانية ـ العراقية، ومدى تأثيرها على أمن واستقرار المنطقة. كما ناقشوا الوضع العربي الراهن ومستقبل العمل العربي الجماعي.

وقد حضر الضيوف مساء الأربعاء حفلا أقامه تلفزيون الكويت وذلك في احدى قاعات العرض في فندق حياة ريجنسي.

ثم كانت الجلسة الختامية للمؤتمر صباح يوم الخميس، وقد ألقى سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح كلمة في اختتام الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهذا نصها:

□ كلمة سمو أمير دولة الكويت في الجلسة الختامية للمؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

اخواني،

يسعدني ونحن نختتم اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن أكرر لكم جزيل الشكر على ما أكرمتم به الكويت من لقاء في رحابها كان مناسبة ظهرت فيها صور المودة والتعاون بين أبناء الخليج.

ولقد جاءت ثمرات هذا اللقاء برهانا جديدا يؤكد قدرة المجلس على حمل الأمانة والعطاء.

ان قراراتنا مسؤوليتنا وخطوات مستقبلنا وصورة آمالنا وامتحان ارادتنا عهد بيننا وبين شعوبنا.

واذا كان طريق العمل طويلا، فان الخطوات الواثقة والمنتظمة، والقدرة على مراجعة الذات، وتصحيح المسار، والحوار الأخوي، كل ذلك قادر بتوفيق الله على تحقيق الكثير.

اخواني،

ان أيامكم في الكويت عيد الاخاء والتعاون، يمتلىء بها القلب، وينطلق بها اللسان شكرا لله، ونسأله سبحانه أن يحفظ علينا نعمة الاخاء، وأن يكتب لنا التوفيق، وأن يهيىء لنا من أمرنا رشدا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ البيان الختامي للمؤتمر

ثم ألقى الأمين العام لدول مجلس التعاون البيان الختامي للدورة. وقد جاء في البيان:

ان المجلس استعرض تطورات التعاون بين الدول الاعضاء، وما حققه منذ الدورة الرابعة في الدوحة، وناقش المجلس الحرب العراقية ـ الايرانية لما تشكله من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها.

وتدارس الأوضاع العربية الراهنة وتأثير الخلافات العربية على القضايا العربية المصيرية، كما ناقش أيضا الدور الذي تقوم به الدول الاعضاء على الصعيد الدولي.

ولقد عبر المجلس عن بالغ ارتياحه للخطوات التي تمت في توحيد وتنسيق مواقف الدول الاعضاء، وتأكيد الاواصر بما يعمق شعور الانتماء، و يرسخ ايمان المواطن بأنه جزء لا يتجزأ من اطار واحد يستهدف الوحدة بين هذه الدول، كما أكد المجلس ايمانه بضرورة تحقيق آفاق أرحب في التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بما يعزز مسيرته نحو تحقيق أهدافه.

وقد لاحظ المجلس أن الانجازات التي تمت، تنفيذا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة، تشكل اللبنة الاولى على طريق التكامل الاقتصادي، ولذلك فان المجلس، رغبة منه في فتح آفاق رحبة للتعاون، قد وافق على الصيغة التي تنظم حق التملك للمواطنين في الدول الأعضاء. كما استعرض المجلس النتائج التى حققتها اللجان المختصة في قطاع الدفاع والأمن، وأكد على أهمية هذه الانجازات التي تسعى لترجمة مبدأ الاعتماد على الذات الى حقيقة ملموسة، تؤمن تحمل أبناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عنها.

وقد تدارس المجلس الوضع في المنطقة وخطورة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية على استقرارها وأمنها، كما تدارس تطورات الاتصالات والمساعي التي تبذل من أجل وضع حد للحرب التي استنزفت طاقات البلدين الجارين وشعبيهما المسلمين، وعبر عن تأكيد دوله باستمرار بذل الجهود لايجاد حل سلمي لها ودعم المساعي التي تقوم بها الامم المتحدة، ولجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز. كما أكد على استعداد دول المجلس للقيام بأي مسعى مباشر قد يحقق تقدما نحو الحوار والمفاوضات، ووضع تصورات بهذا الخصوص يأمل ان تلقى التجاوب المطلوب. وعبر عن ارتياحه للموقف الايجابي للجمهورية العراقية من قرارات الامم المتحدة وجهود المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز، و يدعو المجلس جمهورية ايران الاسلامية ان تساهم بالجهود التي ترمي الى ايجاد حل يقوم على مراعاة حقوق الطرفين.

وقد ناقش المجلس القضية الفلسطينية، والمراحل التي مرت بها، وأكد استمرار دعمه للشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين.

و يؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره وةاستقلاله وسيادته الوطنية على ترابه.

وفي المجال الاقتصادي ابدى المجلس ارتياحه للخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حيث اسهم ذلك في زيادة ملحوظة للتبادل التجاري بين دول المجلس كما كلفت الامانة العامة بدراسة السبل المؤدية لتشجيع المشاريع المشتركة واقر اعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية وفوض المجلس الوزاري باقرار استراتيجية التنمية والتكامل لدول مجلس التعاون في دورته القادمة بعد استكمال بحثها من الدول الاعضاء.

كما عبر المجلس عن تقديره لجهود الأمين العام وقرر تجديد تعيين السيد/ عبدالله يعقوب بشاره أمينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما صادق على موازنة الامانة العامة للعام المالي ١٤٠٥هـ.

و يقدر المجلس الجهد الكبير الذي بذله صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر أمير دولة الكويت وحكومته من أجل انجاح هذه الدورة، كما يقدر المجلس المشاعر الصادقة التي أبرزها شعب الكويت والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة، التي تعكس ايمان الكويت ودورها في مسيرة المجلس.

و يعبر المجلس عن بالغ امتنانه وتقديره لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولحكومته لهذه الجهود و يسجل مشاعر الشكر الصادق لما أحيط به أصحاب الجلالة والسمو من حرارة استقبال وترتيبات ممتازة كان دورها اساسيا في تحقيق النتائج التي توصلت اليها الاجتماعات.

هذا وقد تقرر أن ينعقد المجلس في العام القادم في مسقط بناء على دعوة موجهة من السلطان قابوس بن سعيد.

وبعد كلمة أمين عام المجلس ألقى السلطان قابوس بن سعيد كلمة جاء فيها:

لقد انجزت مسيرتنا الاخوية على مدى السنوات القليلة الماضية خطوات مهمة ابرزت مفاهيم ايجابية لعملنا المشترك.. وفتحت آفاقا للتفاعل والتكامل بين تجارب الدول الأعضاء.. وارست اسسا واضحة للتنسيق والتعاون في مختلف المجالات واليوم.. وحيث تتطلع شعوبنا الى لقاءاتنا بالامل.. وتتوقع مع كل لقاء من هذه اللقاءات كسبا جديدا لمسيرتنا، فان لقاءنا هذا جاء ـ بحمد الله وتوفيقه ـ خطوة اخرى على الطريق تعطي للتعاون القائم ابعادا جديدة ومحتوى عمليا جديدا.. سواء بما تم اقراره من مبادىء او بما تم اتخاذه من قرارات ايجابية.. تطويرا للتعاون في المجالين الاقتصادي والدفاعي.. وتنظيما لاسلوب عملنا المشترك في مجالات اخرى عديدة.

ان العالم من حولنا يعيش الان مرحلة تسودها احداث وصراعات مريرة تفرز كل يوم تحديات جديدة.. واذ نشيد في هذا الصدد بما تبديه دولنا من تضامن في سبيل الحفاظ على استقرارها، فاننا نرغب في التأكيد على الاهمية الخاصة لمتابعة سعينا المشترك نحو تطوير مستوى التنسيق القائم بين جهودنا وقدراتنا الذاتية.. لنكون على الدوام في مستوى القدرة على تجنيب دولنا وشعوبنا مخاطر هذه المرحلة وتمكينها من تجاوز تحدياتها وصعوباتها وتوجيه طاقاتها ومواردها لتحقيق المزيد من اهداف البناء والتنمية، وليتاح لدولنا في نفس الوقت مواصلة القيام بواجبها واسهامها الفعال لخير منطقتنا وامتنا العربية والاسلامية والاسرة الدولية جمعاء..

إننا إذ نختتم لقاءنا هذا على امل لقاء جديد في اطار لقاءاتنا المتصلة باذن الله على طريق الخير والتعاون، فانه لمن دواعي سعادتنا وسرورنا ان نعرب لكم عن اعمق مشاعر الترحيب بانعقاد الدورة القادمة لمجلسنا في بلدكم الثاني عمان.. ليجمعنا اللقاء الاخوي بين ربوعها، وليتيح هذا اللقاء لبلدنا وشعبنا فرصة الاحتفاء بكم تعبيرا عما نكنه تحوكم ونحو بلدانكم وشعوبكم الشقيقة من مشاعر اخوية صادقة ومن حرص على المشاركة الايجابية في تحقيق الاهداف النبيلة.



■ الشيخ صباح الأحمد يعقد مؤتمراً صحفياً

وبعد انتهاء المؤتمر عقد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والاعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر مؤتمراً صحفياً حضره ممثلو الصحافة ووكالات الأنباء الدولية والعربية.

وقد أعلن فيه أن هناك اتفاقاً بين دول مجلس التعاون على تشكيل قوة خليجية تدرأ المخاطر التي تحدق بمنطقة الخليج العربية. وقد قال ان القوة ستكون جاهزة للتدخل في حال تعرض أي دولة من دول الخليج لأي اعتداء.

واضاف ان القوة تتكون من دول التعاون «وهي قوة جاهزة لاي طارىء يحصل لاي بلد خليجي بالاشتراك مع قوة الدولة المعتدى عليها».

واوضح ان قوة التدخل السريع الخليجية هي مجرد «بداية وهناك محاولة جادة من قبل دول المجلس للدفاع عن مصالح دول الخليج ومنها السفن النفطية والتجارية».

وحول صناعة أسلحة خليجية مشتركة قال ان هذا الموضوع بحث وتم الاتفاق على ان يبحثه المجلس الوزاري لمجلس لتعاون المكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء في اجتماعه المقبل.

واوضح اننا موجود في اذهاننا ونود ان يكون سلاحنا من بلداننا ولن يكون هناك اي تحفظ على شراء السلاح من اي بلد.

لكنه اشار الى ان موضوع اقامة صناعة تسليحية سيأخذ فترة طويلة.

وحول الاتفاقية الامنية الموحدة بين دول المجلس قال الشيخ صباح ان الكويت لم توقع عليها «لاسباب تتعارض مع دستورها».

لكنه اوضح «اننا سنجد الصيغة التي نزيل فيها هذه الاسباب لتكون الكويت في اطار هذا الاتفاق الامني».

واشار الى ان هناك تبادلا امنيا بين دول مجلس التعاون يمكن ان يكون اكثر من هذه الاتفاقية.

وعن دور اوروبي يساعد الجهود الرامية لوقف الصراع المسلح بين العراق وايران وايجاد حل للقضية الفلسطينية قال الشيخ صباح أن المطلوب اولا هو حوار عربي اوروبي اولا ثم خليجي.

ونفى وجود اي خطة اوروبية خليجية تجاه السعي لانهاء الحرب. وعن التهديد من جهات مختلفة بالتدخل في الخليج لحماية ما تعتبره مصالحها قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام «اننا لا نحمي هنا مصالح اجنبية.. المصالح هي مصالح خليجية وستبقى هي مصالح خليجية».

اما بالنسبة لسؤال عن استمرار تدفق الاسلحة الاميركية والاوروبية الى ايران وانه اذا توقف فان ايران ستنتهي الحرب قال «اننا لسنا في معرض هذا الحديث والسلاح يأتي من كل جانب ومن حق كل جانب ان يأخذ سلاحه اذا كان قادرا على ذلك».

وقال الشيخ صباح ان هناك حاجة فعلا «لحوار للمساعدة في السعي باتجاه الاطراف المتحاربة لايجاد اي وسيلة لايقاف هذه الحرب».

غير انه اوضح مع ذلك ان مجلس التعاون مستمر في اتصالاته مع الاطراف المعنية بالنزاع العراقي ـ الايراني وليس بيننا وبين الدولتين حجاب وهناك علاقات لنا مع الاخوة في العراق ومع اخواننا في ايران، ولذلك سنستمر بجهودنا لايجاد حل لهذه القضية.

واشار الى ان دول مجلس التعاون ستستخدم في جهودها «كل القنوات الدولية والاقليمية» مثل حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والدول العربية.

وردا على سؤال عما اذا كان قيام دول مجلس التعاون بتعزيز قدراتها الدفاعية يعكس قناعة بأن الطريق الدبلوماسي غير قادر على حل المشكلات الدولية وخاصة في منطقة الخليج اوضح الشيخ صباح أنه لم يقل ان الطريق الدبلوماسي لا يحل المشكلات.

لكنه اوضح أن الطريق الدبلوماسي «يجب ان يترافق دائما مع قوة تحميه وتعطيه وزنا».

واوضح الشيخ صباح بأن ما ورد في البيان الختامي لقمة الكويت حول المشاركة بجهد عربي جماعي للوصول الى اتفاق يزيل اجواء التوتر العربية ويحسن مناخ العلاقات بين الدول العربية كان يستهدف التأكيد بأن مجلس التعاون لا ينفصل عن «اخوتنا في العالم العربي».

واشار الى ان الخلافات العربية تنعكس علينا وان مجلس التعاون بما لدى دوله من علاقات جيدة مع جميع الدول العربية وعدم وجود خلافات بينه وبين هذه الدول يمكن ان يكون قادرا على ان يجد ولو حتى بصيصا من الامل.

واكد ان دول مجلس التعاون ستتابع هذا

الامر ولن تتخلى عنه بهدف ايجاد حد ادنى لازالة هذه الخلافات للمصلحة القومية.

وكان الشيخ صباح يرد بذلك على سؤال عما اذا كانت هناك نية لدى دول مجلس التعاون لارسال وفد خليجي يعمل على تحقيق مصالحة بين الدول العربية قبيل انعقاد القمة العربية.

وكرر موقف مجلس التعاون المؤيد للشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان دول مجلس التعاون باركت اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وستبقى تؤيد هذا الاجتماع ما دام شرعيا ومكتمل النصاب.

وسئل الشيخ صباح ايضا عما اذا كانت قمة الكويت قد قررت اتخاذ موقف موحد إزاء اقتراح العاهل الاردني الملك حسين امام المجلس الوطني بالقيام بمبادرة اردنية - فلسطينية موحدة لحل القضية الفلسطينية.

وأجاب عن ذلك بقوله ان هذا الموضوع ليس موضوعا خليجيا بقدر ما هو موضوع يهم العالم العربي كله.

وقال انه يتوجب على الفلسطينيين اعلان موقفهم من المبادرة قبل اي شيء.

وتحدث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ايضا عن الجانب الاقتصادي فقال انه فيما يتعلق بشبكة الغاز بين دول مجلس التعاون فان هذا الموضوع قد بحث في القمة، لما له من اهمية بالغة لدول المجلس ولأن هناك دولا كثيرة منها تملك احتياطيات كبيرة من الغاز في الوقت نفسه الذي تحتاج فيه دول اخرى من المجلس الى هذا الغاز.

وقال انه اتفق على ان تتولى مؤسسة البترول الكويتية ومؤسسة البترول السعودية ومؤسسة



● الشيخ صباح الأحمد الجابر

البترول بقطر دراسة هذا الموضوع وتقديم تقرير عنه الى المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل.

اما فيما يتعلق بمد انبوب نفطي لتصدير نفوط دول الخليج الى خارج مضيق هرمز تجنبا لأي عرقلة محتملة لعملية نقل النفط عبر المضيق وهو المدخل الوحيد للخليج، قال الشيخ صباح ان هناك دراسة حول هذا الموضوع وسيتم الانتهاء منها في القريب العاجل.

واوضح الشيخ صباح ان المجلس الاعلى لم يناقش في دورة الكويت الوضع في السوق النفطية العالمية. لكنه اشار الى التنسيق بين دول مجلس التعاون الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وستبقى دائما متعاونة في هذا المجال.

ونفى وجود اي تغيير في ميثاق مجلس التعاون منذ اعلن عن تأسيسه في القمة الاولى التي عقدت في أبو ظبي في مايو ١٩٨١.

وقال ان الشيء الوحيد الذي حدث هو مد فترة رئاسة كل دورة من دورات المجلس الى فترة سنة بدلا من ستة أشهر.

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن امله في ان تتم مناقشة مشكلة الارهاب الدولي في اطار دولي لا خليجي فقط لأن معالجته يجب ان تكون معالجة دولية لا خليجية فقط.

وقال ان دول الخليج عانت من هذه المشكلة حيث تعرض عدد من دبلوماسييها ورعاياها في الخارج لاعمال ارهاب كما حدثت بعض الاعمال في الداخل.

واشار الى ان جميع دول العالم تنبذ الارهاب لكن العمليات الارهابية تقع في دول العالم المتمدن ودول العالم الثالث على حد سواء.

معرض فلسطين الثالث

كتب: عبدالمجيد محمد

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين «معرض فلسطين السنوي الثالث» في الفترة من ١ - ١٢/٤/٨٤م في صالة المعارض بجامعة الكويت في الخالدية.. ويشتمل المعرض على اجزاء عديدة توضح قضية فلسطين من ناحية اسلامية.. الى جانب تعريف فلسطين كدولة..

ويتضمن المعرض عدة اجنحة.. جناح الصور، الشرائح المصورة، الكهربائيات، الأشرطة السمعية (الكاسيت)، التراث الفلسطيني، الأعمال اليدوية، اللوحات الفنية، الفديو، الكتب، الاصدارات الخاصة.

وفي لقاء «للمجتمع» مع رئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الطالب ماجد الزير حول المعرض أفاد بما يلي:

■ الى ماذا يهدف معرض فلسطين؟

● يأتي هذا المعرض بليمان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بضرورة توعية الطلبة والجمهور بإسلامية قضية فلسطين والطريق الصحيح الى تحريرها.. وهذا الهدف يتحقق في أغلب جوانب المعرض.. وهناك أهداف فرعية أخرى كتعريف الزائر بفلسطين من عدة نواحي

■ بماذا يختلف هذا المعرض عن المعرضين السابقين؟

● نحن نسعى دائما الى التطوير في انشطتنا من سنة الى أخرى ضمن اطار المبادىء التي نطرحها كطلبة في الجامعة.. وعلى هذا الأساس هناك عدة ابتكارات في هذا المعرض مثل اللوحات الكهربائية التي تنمي الجانب الجهادي في نفوس الزوار.. بالاضافة الى بعض الاصدارات مثل كتيب «ثقافتك في القضية الفلسطينية» وهي مزيدة ومنقحة حيث يحتوي على كتب ملخصة بعناية من قبل طلبة الجامعة في الاتحاد والرابطة تمكن الزائر من التعرف على كثير من المعلومات عن القضية الفلسطينية.. وإصدار الشريط الثاني للأناشيد الاسلامية.. وعرض تاريخ فلسطين على لوحات كاملة من بداية مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم الى الآن.. وابتكار غرفة الأمل وهي عبارة عن لوحات تشكيلية تجسد مأساة فلسطين والأمل المفقود على الجهاد الاسلامي المسلح لتحرير أرض الاسراء وتتوسط الغرفة خريطة فلسطين مزروعة بالشعير تعبيرا عن الأمل المنشود..

■ كيف تم الاعداد لهذا المعرض الضخم؟

● بعد الاعداد لهذا المعرض منذ الصيف الماضي في سبتمبر حيث قام الطلبة بمجهودات ضخمة لكي يخرج هذا العمل بهذه الصورة.. ونحن نفخر أنه ساهم مالا يقل عن (١٥٠) طالب وطالبة في إعداد وتنظيم مثل المعرض.

■ ما حجم التجاوب من الطلبة والجمهور مع هذا المعرض؟

● بحمد الله الاقبال على المعرض لم ينقطع منذ افتتاحه وحتى الآن على فترتين.. وهناك ايجابية واعجاب من الزوار نلحظها من خلال لوحة التشريفات والاستبيان الخاص بالمعرض.

■ هل لديك كلمة تضيفها حول المعرض؟

● نرجو من الله العلي القدير ان يكون هذا العمل خطوة جديدة نحو ايقاظ الروح الاسلامية لتحرير فلسطين باعتبارها قضية المسلمين الأولى وبإذن الله سنستمر على الطريق حتى يرجع الأقصى الشريف.



المميزات

- صنع باليابان بأفضل الأجزاء وأدقها.
- سهل الضبط على أي مكان ما.
- شاشة عرض LCD تبين مواقيت الصلاة بالساعة والدقيقة والثانية.
- تشمل مفتاحا ثلاثيا لاختيار أحد الأسس الثلاثة لحساب مواقيت الفجر والعشاء.

A ــ يتبع نظام أم القرى مع ضبط خاص أثناء شهر رمضان.

B ــ نظام فلكي.

C ــ يتبع النظام المصري وأغلب الدول الاسلامية الأخرى.

- يتغير التاريخ تلقائيا كل يوم حتى عام ٢٠٠٠ ميلاديا، ويحسب مواقيت الصلاة يوميا.
- يحتوي على بوصلة مغنطيسية لبيان اتجاه القبلة.
- ميثالي للاستعمال بالمساجد والمدارس والمؤسسات الاسلامية ولكل مؤمن.

الوكيل العام ــ شركة الأقصى للحاسب الآلي ــ هاتف ٨٣٢١٨٥ ــ ٨٤٧٤٤١

ملاحظة : للشراء من خارج الكويت يرسل مبلغ (١٩) دينارا كويتيا أو ما يعادله بالدولار الأمريكي ــ ص. ب ٣٤٤٨٣ العديلية ــ تلكس ٣٠٣٧٠ قدسكم ــ كويت.

كوبون الاسم ________

العنوان الكامل ________

____

وقفة مع
جمعية الإصلاح الاجتماعي
في اجتماعها السنوي العادي

في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ١٤٠٤/٣/٨هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/١م حضر أعضاء الجمعية العمومية للاجتماع السنوي العادي ولما لم يكتمل النصاب القانوني ووفقا للمادة السابعة عشرة من النظام الاساسي فقد تاجل الاجتماع ساعة واحدة.

وفي الساعة الخامسة عقدت الجلسة بالحاضرين من الأعضاء وقد تراس الجلسة رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبو وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السادة: محمود علي خليل وحسين محمد علي ووجدي عامر.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم لخص رئيس الجمعية التقرير الاداري والمالي الموزع على الأعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام المنصرم كما تضمن الميزانية السنوية.

وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير واعتمدت الحساب الختامي كما وافقت على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد / عبدالواحد أمان. ثم جرت عملية انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة بدلا من الأعضاء المنتهية مدة عضويتهم وعددهم خمسة أعضاء.

ولما كان عدد المرشحين ستة اعضاء والمطلوب خمسة فقد جرى الاقتراع السري،

وعند فرز الأصوات جاء ترتيب الاخوة المرشحين على الشكل التالي:

وليد يوسف المير وعبدالله سليمان العتيقي واسماعيل خضر الشطي وعبدالله عبدالكريم العزاز وعلي فهد الرجيب، أما العضو رابح مفرح الرباح فجاء ترتيبه كعضو احتياطي وهكذا فقد اعتبر المرشحون الخمسة الأوائل أعضاء في مجلس الادارة لمدة سنتين وينضمون الى باقي الاخوة اعضاء المجلس وهم: عبدالله العلي المطوع، محمد علي الدخان، احمد الدبوس، عثمان الشاهين، خالد احمد الرويشد، حمود الرومي.

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء حثهم فيها على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق أهداف الجمعية الخيرية ودعا الله أن يوفق الجميع لكل خير.

لجان النشاط

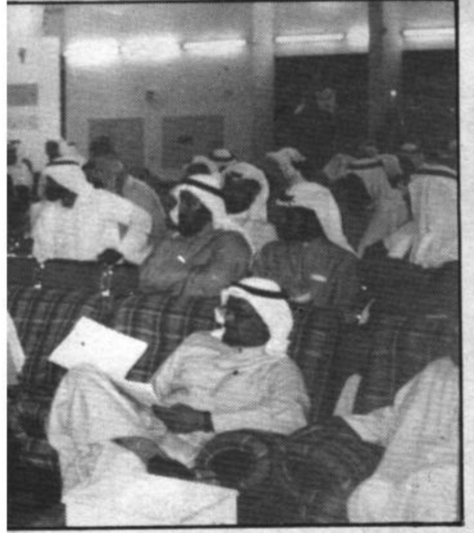
هذا وقد شكلت عدة لجان للنشاط وهي لجنة الزكاة والخيرات، اللجنة الثقافية، لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم - لجنة العالم الاسلامي - لجنة معرض الكتاب الاسلامي - اللجنة الفنية، لجنة العلاقات العامة - اللجنة النسائية... وتقوم فروع الجمعية الثلاثة في فيلكا، والرابية والعمرية، والجهراء بنشاط واسع في سبيل تحقيق اهداف الجمعية المتضمنة مكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون، وايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها والعناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الافراد للحفاظ على كيان المجتمع ومقوماته وتشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية، وجمع الأمة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

انجازات الجمعية

ولا شك أن الجمعية في سعيها نحو هذه الأهداف النبيلة قد حققت كثيرا من الانجازات الطيبة عن طريق لجانها المذكورة سابقا، سنستعرضها فيما يلي:

• مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

عاماً بعد عام تخطو مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تقيمها الجمعية خطوات متقدمة نحو الافضل، ففي العام الماضي اقامت الجمعية الدورة السابعة عشرة من دورات مراكز تحفيظ القرآن الكريم بافتتاح سبعة عشر مركزا للبنين وثمانية عشر مركزا للبنات. وقد زاد عدد المداومين من البنين والبنات على الاربعة آلاف طالب وطالبة قام بتدريسهم والاشراف عليهم ٢٠٩ مشرفا ومدرسا ومدرسة عدا عن ٢٣ فراشا وفراشة، وقد بلغت ميزانية الدورة التي دفعتها الجمعية من صندوقها ٢٦٩٧١ دينار عدا عن الهدايا المقدمة الى



• جانب من اجتماع الجمعية العمومية

المتفوقين والتي تبرع بها مشكورين عدد من المؤسسات والشركات جزاهم الله أحسن الجزاء.

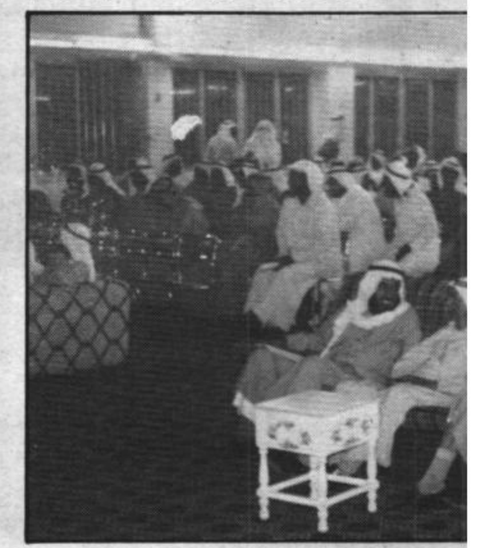
• معرض الكتاب الاسلامي :

وعلى طريق نشر الفكر الاسلامي وتعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي واتاحة الفرصة لهم للحصول على الكتب الاسلامية باسعار مخفضة افتتحت الجمعية في مقرها في العام الماضي شعبان ١٤٠٤هـ معرض الكتاب الاسلامي العاشر الذي اشتركت فيه دور النشر الاسلامية وعدد من المكتبات. وقد ضم المعرض الى جانب الكتب أجنحة لبيع الاشرطة سجل عليها القرآن الكريم والمحاضرات الاسلامية كما ساهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بجناح خاص له أبرز فيه اعمال المجاهدين وصوراً عن المعارك التي خاضوها ضد القوات الشيوعية.

• لجنة الزكاة والخيرات :

بدأ العمل في لجنة الزكاة والخيرات عام ١٣٩٨هـ وتعتبر من أوائل اللجان العاملة في هذا المجال في الكويت، وخلال الفترة الماضية قامت بجهود طيبة حيث تتلقى أموال أهل الخير وتقوم بتوزيعها على الجهات المستحقة بعد ان تدرس الحالات دراسة مستفيضة وتقرر المبلغ المناسب لكل حالة حسب حاجتها وامكانياتها والحالات كثيرة ومتنوعة وهي اما ان تكون دائمة يصرف لها مرتب شهري أو مقطوعة فيصرف لها المبلغ لمرة واحدة.

ومن الملاحظ أن نشاط اللجنة يتزايد سنة فسنة وقد بلغت حالات المساعدة الثابتة شهريا ٣٢٠ حالة منها ٤٠ حالة مساعدة لطلاب يدرسون في الخارج ولا يستطيع ذووهم الانفاق عليهم.



• لجنة العالم الإسلامي :

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه اخوان لنا في الدين والعقيدة يلاقون في سبيل الدعوة كثيراً من المتاعب من قبل جهات متعددة تعادي الاسلام وتحارب المسلمين تشكلت لجنة العالم الاسلامي للاهتمام في شؤون المسلمين وخاصة في جنوب شرق آسيا ودراسة أحوالهم والمشاركة في حل مشكلاتهم. ومن اجل ذلك قامت وفود من الجمعية بزيارات ميدانية للاطلاع عن كثب على احوال المسلمين.

• لجنة العلاقات العامة :

تابعت اللجنة نشاطها في المهام الموكلة اليها حيث كانت ترسل في المناسبات كالاعياد وغيرها البرقيات والبطاقات للهيئات الرسمية وبعض الشركات وغيرها.

كما انها كانت تجيب على الرسائل الواردة من أغلب اقطار العالم الاسلامي وترسل اليهم ما يطلب مرسلوها من مصاحف ورسائل وكتب اسلامية عدا عن نشاطها في استقبال الوفود والاحتفاء بهم وتنظيم برنامج لزيارتهم.

• اللجنة النسائية :

قامت اخواتنا في اللجنة النسائية خلال هذا العام بنشاط واسع في صفوف المرأة المسلمة ثقافيا واجتماعيا وقد نظمت أسبوع الطفل المسلم الثاني في مقر الجمعية تضمن قرية الطفل ومسابقات سواه، ثم نظمت اللجنة الملتقى الاسري الاول في حديقة منطقة الروضة، وبعدها أقامت اللجنة اسبوع الرابية الثقافي الاجتماعي الصحي لتوعية المرأة. واقامت اللجنة معرضها الخيري السنوي.

وقد اشرفت اللجنة في صيف هذا العام على مركز من مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة عمرو بن العاص في الروضة ووضعت له برنامجا خاصا اختتم بمسرحية خاصة للاطفال، كما اقامت اللجنة مسرحية بشائر رمضان للاطفال احتفاء بالشهر المبارك.

• الأعضاء قبيل عملية التصويت

• مركز الشباب :

مما لا شك فيه ما للشباب من دور في نهضة الأمم، لذا حرص مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي على الاستفادة من طاقات الشباب وتنميتها وطبعها بالطابع الاسلامي.

فما من عمل يقوم به المركز الا و يهدف فيه تربية الشباب التربية الاسلامية، من هذا المنطلق كانت أهداف المركز وما عمل لجان المركز الا لخدمة هذا الهدف وهو تربية الشباب التربية الاسلامية واصلاح ما أفسده المجتمع والاستفادة من طاقاتهم وتوجيهها الوجهة الصحيحة، فلذا نرى أن مركز الشباب كأنه خلية نحل.

• وهناك أنشطة اخرى قامت بها الجمعية في العام الماضي منها اقامة مهرجان خطابي لنصرة الشعب المسلم في لبنان واقامة اسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية واقامة سوق خيري كبير رصد ريعه للشعوب الاسلامية المنكوبة، كما قامت الجمعية بجمع التبرعات النقدية والعينية للمجاهدين واللاجئين الافغان ومتضرري الجفاف والجوع في افريقيا.

هذه خلاصة لأبرز منجزات الجمعية تلك الانجازات التي نأمل ان تتطور نحو الافضل كما ونوعا لتستمر الجمعية في أداء رسالتها التي وجدت من اجلها. كما اننا ندعو الله ان يثيب العاملين في الجمعية احسن الجزاء وان يوفقهم و يأخذ بيدهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين وان يجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

قراءات

■ المنسق الاسرائيلي في لبنان اوري ليراني يدلي بتصريح يقول فيه ان هدف اسرائيل من محادثات الناقورة هو خلق وضع في جنوب لبنان يمكن الجيش الاسرائيلي من ان ينسحب من المنطقة وان يعود اليها باسرع ما يمكن.

• • •

■ مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الذي صرح سابقاً بان رفعت الأسد شخصية غير مرغوب فيها يقول بعد عودة رفعت ان العودة تمت بقرار من الرئيس لذلك فان الجميع يقبل به لأن في سوريا زعيماً واحداً.

• • •

■ تمكنت صحفية اسرائيلية من الدخول الى دمشق اثناء زيارة الرئيس الفرنسي ميتران الأخيرة الى دمشق، وقالت الصحفية الاسرائيلية (تامار جولان) مراسلة صحيفة معاريف الاسرائيلية للتلفزيون الاسرائيلي انني احتفظ بجواز سفر آخر ولكن اسم عائلتي جولان ومكان ميلادي حيفا.

• • •

■ استناداً الى تقرير من السكرتير العام للأمم المتحدة وبناء على الطلب المقدم من كل من اسرائيل وسوريا فقد أعلن مجلس الأمن الدولي عن موافقته على تمديد فترة وجود قوات الفصل الدولية في الجولان لستة اشهر اخرى اعتباراً من ٨٤/١١/٣٠.

• • •

■ في مقابلة مع الرئيس الامريكي ريغان قال ان معطيات مفاوضات السلام في الشرق الأوسط هي أفضل الآن مما كانت عليه، وان الولايات المتحدة ستبذل كل ما تستطيع من جهد لتشجيع اجراء مفاوضات سلمية في المنطقة.

• • •

■ استراتيجية اسلامية

قام الدكتور يوسف العظم في الاسبوع الماضي بتسليم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة باسم جماعة الاخوان المسلمين في الأردن وقد تضمنت المذكرة تأييد الشرعية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني وابعاد العمل الفلسطيني عن محاولات بعض الأنظمة العربية في احتوائه ووضعه ضمن استراتيجية هذا النظام أو ذاك.

وطالبت مذكرة الاخوان المسلمين التي قدمت بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان تنتهج منظمة التحرير



الفلسطينية استراتيجية اسلامية لتحرير فلسطين، كما حذرت المذكرة من مخاطر الاستراتيجية الصهيونية الهادفة الى القضاء على الشعب الفلسطيني.

ونعتقد أن المذكرة التي قدمها الدكتور العظم باسم جماعة الاخوان المسلمين في الاردن جاءت في وقتها المناسب لتعبر عن الحقيقة الثابتة في القضية الفلسطينية والمحددة بالحقيقة الاسلامية، ففلسطين قضية اسلامية وتحريرها يجب أن يتم من خلال استراتيجية اسلامية ومنطلقات اسلامية... وبغير هذا فان الجهود المبذولة لن تؤدي إلا الى طريق مسدود، وقيادة المنظمة مطالبة اليوم واكثر من اي وقت مضى باتباع المنهج الاسلامي طريقاً وحيداً للتحرير وما جرى للعمل الفلسطيني من خلال التجارب والمناهج الأخرى خير دليل على صدق ما جاء في المذكرة.

■ البوليساريو ومستقبل الصحراء

تم في نيويورك في الاسبوع الماضي اجراء مناقشات داخل لجنة تصفية الاستعمار المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الوضع في الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب بجبهة البوليساريو. ومن المقرر ان تدلي اللجنة برأيها في مشروع قرار تقدمت به الجزائر و ٣٠ دولة أخرى تطالب باجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو للتوصل الى وقف اطلاق النار وتوفير المناخ الملائم لاجراء استفتاء تحت اشراف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بشان مستقبل الصحراء.



وكانت المغرب قد اعلنت مؤخراً انسحابها من منظمة الوحدة الافريقية وذلك لاعلان المنظمة قبول جبهة البوليساريو عضواً فيها.

ونحن مع احترامنا للراي الجزائري إلا أننا نرى ان هذا الاتجاه يعتبر مؤشراً خطيراً بالنسبة لاوضاع العالم العربي حيث من الممكن أن تتكرر مسالة الصحراء المغربية في اي مكان آخر ورفضنا هذا مبني على تمسكنا بمبدأ وحدة الأرض العربية المسلمة ومبني على قناعات شرعية ثابتة لا تسمح بتاتاً بحدوث التجزئة، ان قضية الصحراء تحولت الى ورقة يلعب بها اليسار الافريقي والعربي على السواء بهدف ايجاد كيانات اقليمية تخضع لسياسته التي تدور في فلك الكتلة الشيوعية.

■ مائة أسير روسي

نقلت وكالات الأنباء عن دبلوماسيين في العاصمة الباكستانية خبراً مفاده ان المجاهدين الأفغان تمكنوا من ايقاع اكثر من مئة جندي سوفياتي في الأسر من خلال كمين اعدوه للقوات الروسية التي حاولت اجتياح مواقع المجاهدين قرب محافظة قندهار الجنوبية مؤخراً.

ومن جهة ثانية قال دبلوماسيون في العاصمة الهندية نيودلهي أن المجاهدين الأفغان احاطوا بالعاصمة الافغانية كابول وقصفوها بالصواريخ في الاسبوع الماضي وكانت هذه القذائف موجهة نحو أهداف مختارة بينها مقر الاذاعة ومركز البوليس السري والمطار ومركز إقامة الروس والمولدات الكهربائية مما ادى الى انقطاع الكهرباء وحدوث أزمة طاقة في العاصمة كابول.

وفي نبا ورد من داخل افغانستان ذكر أن مائتي جندي افغاني من قوات بابراك كارمل العميلة قد اعلنوا انضمامهم الى صفوف المجاهدين وبصحبتهم ٦ عربات مصفحة وأسلحة خفيفة.

■ محاولة اغتيال



ذكرت صحيفة فرانكفورت في نبا لمراسلها في دمشق أن اللواء حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري قد تعرض مؤخراً لمحاولة اغتيال عند مغادرته لمنزله، وقد نقل هذا الخبر نقلا عن مصادر عربية في العاصمة السورية. ولكن الشهابي لم يصب باذى، وقد غادر دمشق إثر الحادث متوجها الى موسكو في زيارة خاصة، وقد أعلن معاونه اللواء علي أصلان أمام بعض الأوساط الحكومية المقربة بعض تفصيلات الحادث ومن يختفي وراءه. وانه ربما تتعرض شخصيات على مستوى عال للاغتيال.

وقد لاحظ الشهابي عند عودته من موسكو حدوث تغييرات في صفوف حراسه وأفراد مكتبه، وقد جرى هذا التغيير أثناء وجوده في الخارج ودون أن يتم اعلامه مسبقا.

وجدير بالذكر أن السيد عبدالحليم خدام كان قد تعرض لمحاولة اغتيال شبيهة منذ فترة ولكنه نجا منها بأعجوبة، وهذه المحاولات كما تقول الأوساط المطلعة تدخل ضمن الصراع الدائر بين مراكز القوى في سوريا حيث اتخذ هذا الصراع شكلا خطيراً في الأشهر القليلة الماضية، وينتظر هؤلاء المراقبون موعد انعقاد مؤتمر الحزب قبل نهاية هذا العام لتتضح المعالم الأخيرة للصراع على السلطة.

■ دعوة للتبرع



مع اتساع رقعة ماساة الجوع في افريقيا وتركز هذه المأساة في معظم مناطق المسلمين، فقد أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز توجيهاته لأمراء المناطق والمحافظات السعودية بفتح مراكز لجمع التبرعات لصالح المتضررين من كارثة الجفاف في افريقيا وكانت الكويت قد عمدت الى فتح مثل هذه المراكز منذ الشهر الماضي وقطعت شوطا بعيداً في جمع التبرعات وقد توجهت بالفعل حملات عديدة تحمل المؤن والاغذية ومواد الاغاثة المختلفة الى الأماكن المتضررة، وذلك تحت اشراف مجموعة من الشباب الاسلامي الذي وضع كل جهده وامكانياته للمساهمة في دفع الضرر عن اخوانهم المسلمين في افريقيا.

واننا اذ نحي هذه المبادرات الطيبة نوجه الدعوة لكافة حكام وهيئات العالم الاسلامي وعلى راسها دول مجلس التعاون الى بذل كل الجهد الممكن في تامين الأموال والمساعدات اللازمة لانقاذ اخوتنا في الله الذين يموتون جوعا في افريقيا.

■ عودة رفعت أسد



بعد غيبة استمرت لأكثر من خمسة أشهر عاد الى دمشق في منتصف الاسبوع الماضي رفعت أسد قائد سرايا الدفاع، بعد أن قضى هذه الفترة الطويلة متنقلا ما بين سويسرا وفرنسا حيث يمتلك مسكنا كبيراً في كلتا الدولتين، وقد سبق عودته الى دمشق قيام شقيقه حافظ أسد باصدار مرسوم جمهوري يقضي بتعيين رفعت نائبا للرئيس لشؤون الأمن والمهمات الخاصة.

ومن المعروف أن غياب رفعت أثار تكهنات عديدة ذهبت بعضها الى حد اعتباره مطروداً من سوريا كما ذكر في حينه مصطفى طلاس في تصريحه لاحدى الصحف الاوروبية وذلك إثر خلافه مع علي حيدر قائد الوحدات الخاصة وشفيق فياض قائد الفرقة الثالثة اثناء مرض حافظ الأسد.

وكنا في المجتمع وعبر مقالاتنا التحليلية عن الأوضاع السورية وخلافات أركان النظام قد خلصنا الى أن مغادرة رفعت لسوريا وغيبته هذه الفترة الطويلة كان ضروريا لاعطاء حافظ أسد فرصة الامساك بكافة الخيوط واحتواء الصراع وترتيب الأوضاع داخل الحزب والجيش لصالح عودة شقيقه رفعت واستلام السلطة المناسبة وبالتالي جعله الشخص الأوفر حظا في خلافة شقيقه.

وجدير بالذكر ان رفعت أسد ومن خلال سراياه العسكرية تمكن من تامين الحماية العسكرية اللازمة للنظام كما كان لسراياه دور كبير في المجزرة الكبرى التي حصلت في مدينة حماة عام ١٩٨٢.

■ كشمير والامم المتحدة

عمدت جبهة تحرير كشمير مؤخراً الى التحرك باتجاه عرض قضية كشمير على المحافل والمنظمات الدولية رغبة منها في كسر الحصار الهندي لأوضاع كشمير ونقل حقائق الأوضاع الكشميرية الى خارج الحدود لتعريف العالم بما يعانيه أبناء كشمير من جراء الاحتلال الهندي، وفي هذا السياق قام السيد أمان الله خان رئيس الجبهة بزيارة المقر الرئيسي للامم المتحدة في نيو يورك حيث عقد عدة لقاءات مع المندوبين والصحفيين. وقابل عدداً من مندوبي وكالات الأنباء والاذاعات العالمية حيث قام السيد خان بشرح وتوضيح أهداف الجبهة المحددة بتحرير كشمير والوصول الى الاستقلال.

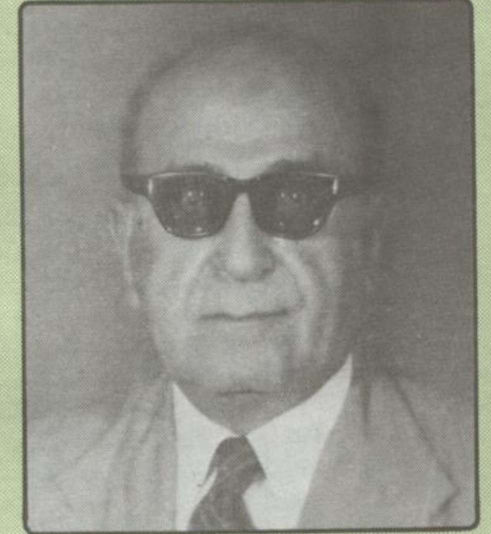


وفي جانب آخر قام الوفد الكشميري بتوزيع نشرات جبهة التحرير على المندوبين في المنظمة الدولية، كما قام رئيس الجبهة بمقابلة عدد من المسؤولين في الأمم المتحدة من بينهم الأمين العام المساعد.

ونحن نطالب بان تقف جميع الحكومات الاسلامية الى جانب الشعب الكشميري في مطالبته بالحرية والاستقلال، والمسلمون في كشمير يتطلعون الى هذه الحكومات لمساندتهم ماديا ومعنويا سواء في الأمم المتحدة أو في المنظمات الدولية الأخرى وفي الضغط على الحكومة الهندية لرفع احتلالها لكشمير.

المستشار
ممتاز نصّار
زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب المصري

القاهرة : من مراسل المجتمع :


● المستشار محمد ممتاز نصار

المستشار محمد ممتاز نصار ـ ٧٢ سنة ـ هو زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب في مصر، وله خبرة طويلة في البرلمان المصري نائباً عن مركز البداري بمحافظة اسيوط، كان نائباً مستقلا، وعندما صدر قانون الانتخابات الأخير بنظام القائمة النسبية والذي يمنع المستقلين من التقدم للترشيح في انتخابات مجلس الشعب، انضم لحزب الوفد وانتخب زعيماً للمعارضة (الوفد) بالمجلس في الدورة الحالية التي بدأت في يوليو الماضي. وقد طرحنا عليه بعض الأسئلة لنتعرف من خلال الاجابات عليها على فكر وآراء زعيم المعارضة البرلمانية..

■ **بعد مد العمل بقانون الطوارىء في مصر ١٩ شهراً قادمة، ما هو تصورك لمستقبل الديموقراطية في مصر خلال المرحلة القادمة؟**

● وعود الحكومة عند طلب مد قانون الطوارىء، بأنها لن تسخر القانون إلا لمواجهة الارهاب، هو أمر اذا التزمت به الحكومة، فإن الطوارىء تقل اخطارها، عما كانت ستؤدي اليه. فاذا أوفت الحكومة بعهدها فان الطوارىء تقل اخطارها، ولكني كنت أفضل أن تنتهي الطوارىء، لأنه يكفي في تقديري احتمال اتخاذ الاجراءات التي نص عليها قانون الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨، وهي اجراءات استثنائية، وتنطوي على مصادرة للحقوق الدستورية المنصوص عليها في الباب الثاني من الدستور المصري، فضلا عن أن هذه الاجراءات الاستثنائية، تتعارض مع كافة الضمانات المنصوص عليها في قانون الاجراءات الجنائية، ولذلك عندما عرض أمر هذه الطوارىء، رفضت الموافقة عليها وعلى مدها يوماً واحداً..

■ **هل انت متفائل بشان امكانية إلغاء القوانين الاستثنائية في مصر في الوقت الراهن، وما سبب تفاؤلك؟**

● اعتقد أن الرأي العام في مصر الآن أصبح مهيئاً لمطالبة المسؤولين بتعديل بعض القوانين الاستثنائية، واعتقد أن الرأي العام سيضغط على الأغلبية ويجعلها توافق الأقلية، وهنا يمكن أن يقال بأن الأمل قريب في تعديل بعض القوانين الاستثنائية.

التعذيب إجرام في إجرام

■ **نظن أن الحكومة تمر الآن بموقف حرج، بعد صدور حيثيات الحكم في قضية الجهاد، لتنديد المحكمة بممارسات التعذيب. أولا ما تعليقك على حيثيات الحكم؟ وثانيا: ما تعليقك على ردود أفعال الحكومة تجاه الحكم؟**

● حيثيات الحكم في قضية الجهاد، هي حيثيات تاريخية تضيف جديداً الى أمجاد القضاء المصري، واعتقد أن ما سجل في هذا الحكم يتضمن توجيهاً من السلطة القضائية للسلطة التنفيذية، لاجراء محاسبة كل المسؤولين عن التعذيب. والقضاء في مصر له سوابق كثيرة في هذا الصدد، فمقتل مأمور البداري سنة ١٩٣٢ عندما طرح على محكمة النقض التي كان

● الوفد يدعو ويؤيد عودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية، لأداء رسالتهم التي نشاوا عليها.

يرأسها قاضي القضاة عبدالعزيز باشا فهمي، وثبت في هذه القضية أن المأمور المجني عليه، عذب المتهم، هال المحكمة ذلك وسجلت في حكمها أن التعذيب هو اجرام في اجرام، ولو كان صادراً من صاحب سلطة، التعذيب جريمة يعاقب عليها القانون، وقد نجم عن ذلك الحكم أن استقال وزير الحقانية لما دمغت به الادارة من التعذيب، وترتب على ذلك انهيار حكومة اسماعيل صدقي الدكتاتورية، التي غيرت الدستور المصري – دستور ١٩٢٣ – فاعتقد أن ما سجل في هذا الحكم يتطلب من الحكومة القائمة أن تسارع باتخاذ اجراءات المحاكمة، لهؤلاء المسؤولين عن التعذيب، وهم المسؤولون عن تعذيب أغلبية المتهمين في قضية كبرى من قضايا مصر، وهو موقف تاريخي يسجل للقضاء المصري بكل فخر، وأيضاً على الحكومة واجب أن تلتزم بما سجل في هذا الحكم، وإلا كانت النتائج سيئة للحكومة اذا لم تلتزم بهذا الذي سجل في القضية.

أما تعليقي على ردود أفعال الحكومة تجاه الحكم، فليس لي تعليق أكثر مما قلته في مجلس الشعب، من أن الحكومة ملتزمة بالتحقيق مع المسؤولين، وإلا فإنني سوف اقدم استجواباً لها اذا لم تقم باتخاذ الاجراءات، لأن الاستجواب عندئذ يكون له ما يبرره، و يكون موقف الحكومة في هذا الصدد انما يتضمن اتهاماً لها، بعدم مواجهة الموقف ولم تستطع أن تضع الشيء في مكانه وهو أن كل مسؤول في هذه الدولة، يجب أن يحاكم مهما كان شانه صغيراً أو كبيراً، اذا ارتكب خطأ.

ماذا قدم الوفد؟

■ بعد عام من عودة حزب الوفد الجديد، في راي المستشار ممتاز نصار، ماذا قدم الحزب للجماهير؟

● حزب الوفد الجديد، اعتقد أنه قدم الكثير من ناحية الممارسة الديموقراطية، وتعميق الفهم الديموقراطي في بلادنا، وصحيفته تنشر الفكر الديموقراطي الليبرالي لحزب الوفد، وبمضي الزمن سيستقر الحزب و ينمو النمو الذي هو جدير به. ومن المتوقع أن يحصل في انتخابات قادمة قريبة على أغلبية أصوات الناخبين بشرط أن تتم الانتخابات بنزاهة وحرية كاملين..

■ لو شكل الوفد حكومة في مصر الآن، ماهي اول قضية سيبدأ بها في الداخل؟

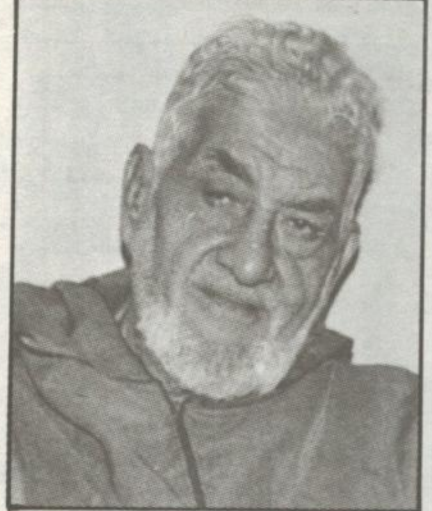
● أول قضية في الداخل هي اعداد قانون انتخاب متكامل يجعل الناخبين يمارسون حقوقهم الانتخابية في سهولة و يسر، ودون تقييدات أو تعقيدات أو ضغوط، فالديموقراطية تبدأ من اعداد الوسائل اللازمة لكي يستطيع المواطن أن يبدي رأيه في حرية و يسر، وهذه هي الخطوة الأولى في الممارسة الديموقراطية...

■ ماهي أبرز نقاط الخلاف مع الحكومة الحالية في المجال الخارجي وخاصة العلاقة باسرائيل؟

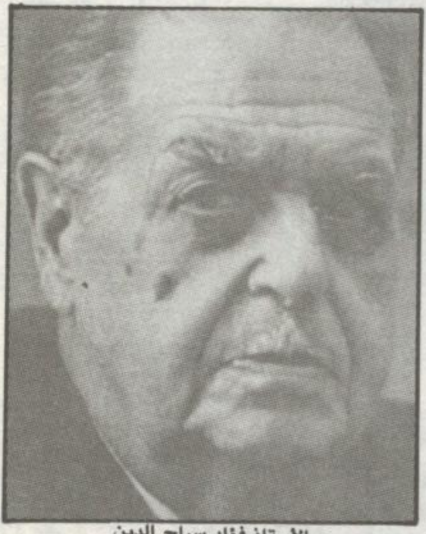
● اعتقد أن الخلاف يكمن في مسألة.. فالمعارضة الوفدية ترى أن اسرائيل خالفت معاهدة السلام نصاً وروحاً، والقانون الدولي يعطي مصر أن تجمد كل التزام لها قبل اسرائيل في هذه المعاهدة، ولا يكفي استدعاء السفير المصري في اسرائيل، وانما يجب طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وتجميد كل علاقات معها، ثقافياً وتجارياً واقتصادياً، وتنقطع المعاهدة مع هذه الدولة المعتدية الغاصبة، وتجمد كافة العلاقات، وهذا هو راي المعارضة الوفدية، انما الحكومة لها راي آخر، ونحن نختلف معها في رأيها..

■ يقال ان الوفد يتبنى مبدأ المعارضة الهادئة مع حكومة الحزب الوطني الديموقراطي، ما تعليقك؟

● المعارضة المنتجة هي المعارضة الموضوعية، والوفد يسلك المعارضة الموضوعية، سواء أكان بالاسلوب الهادىء أو العنيف، فما دامت الموضوعية في المعارضة هي الركيزة الأولى والأساس، فهي اذن معارضة مقبولة، مهما كانت صياغة العبارات، هادئة أو عنيفة.. فالعبرة ليست بالعبارات وانما العبرة بأن تكون المعارضة موضوعية صرفة..



● الأستاذ عمر التلمساني



● الأستاذ فؤاد سراج الدين

نحن والاخوان المسلمون

■ هل يؤيد الوفد عودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية؟

● لا شك في هذا.. ان الوفد يدعو الى هذا و يؤيده، ولا يجد غضاضة في أن يقوم الاخوان

● أطالب الحكومة بسرعة اتخاذ اجراءات محاكمة المسؤولين عن التعذيب في قضية الجهاد، وإلا كانت النتائج سيئة.

المسلمون برسالتهم الأساسية التي نشأوا عليها، وقد كان الوفد مسالماً معهم، ولم يقدم على أي اجراء يتضمن اساءة الى الاخوان مدة أن كان في الحكم والاخوان قائمون بنشاطهم، ولم يجمد هذا النشاط أو يحل جمعيتهم ولم يتخذ أي اجراء ضدهم..

■ يقول الشيخ عمر التلمساني: اننا لن نكون أبداً البادئين بالانفصال عن الوفد، ما تعليقك؟

● اعتقد أن الرابطة الموجودة بين بعض النواب من الاخوان المسلمين وبين الوفد، رابطة قوية، وتمت باقتناع، والوفد أيضا يشارك الاستاذ عمر التلمساني هذا الرأي، ويتفق معه بأنه لن يكون بادئاً باتخاذ أي اجراء معهم، وانما الموقف، موقف تعاون وتضامن وتأييد لمبادىء الوفد وتأييد للمبادىء الاسلامية السليمة، وأن تسود هذه المبادىء في جميع مناحي الحياة..

■ ما هو تصور حزب الوفد لامكانية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟

● تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، أصبح نصاً من نصوص الدستور، والوفد ملتزم بالدستور، وأعضاء البرلمان الوفديين، حلفوا اليمين على احترام الدستور والقانون، ولذلك فإن مسألة صياغة القوانين بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، مسألة مفروغ منها، ولا خلاف حولها في هذا الشأن.

أحداث جامعة الأزهر

■ ما تعليقك على أحداث جامعة الازهر الأخيرة وطريقة معالجتها؟ (قتل طالب من الجامعة في حادث سيارة، فانفجرت الجامعة بثورة الطلاب مما أدى الى اغلاق جامعة الأزهر لمدة اسبوعين بدءاً من يوم الاثنين ١١/٢٦)

● طلبت اليوم (الاثنين ١١/٢٦) في سؤال لوزير الداخلية، قدمته في المجلس عن هذه المظاهرات وأسبابها ودوافعها وما حدث فيها من اصابات ومن كان البادىء وغير ذلك من المعلومات التي لم تتوافر لي، ولذلك انتظر الاجابة على هذا السؤال كي يتبين الشعب الحقائق كاملة عند مناقشة هذا السؤال في مجلس الشعب.

■ ما رايك ـ بصفتك زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان ـ في ديموقراطية الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب؟

● يجب تجميد العلاقات مع اسرائيل وطرد سفيرها من مصر، لأنها خالفت اتفاقية كامب ديفيد نصاً وروحاً.



● جانب من احدى الجلسات في مجلس الشعب المصري

● اعتقد أن الدكتور رفعت المحجوب، انفرد بأسلوب في ادارة الجلسات يمكن أن يوجد له كثير من المتاعب، لأن المفروض أن رئيس مجلس الشعب يجب أن يتسم بالحيدة والتجرد ولا يبدي رأياً مناوئاً للمعارضة أو مؤيداً للحكومة إلا اذا كان ما يقوله يتضمن تفسيراً لنص دستوري يكون في الغالب في الاتجاه الذي يريده.. انما غير ذلك أعتقد أنه ليس لرئيس المجلس أن يتحصن بالمنصة في ابداء آرائه، فإذا شاء أن يكون له رأي في جدل أو نقاش داخل المجلس، فإن اللائحة تحرم عليه الاستمرار في المنصة، وتلزمه بالنزول في القاعة والحوار مع الأعضاء حتى يكون تكافؤ الفرص متكاملا بين الطرفين، وهذا الرأي الذي أقوله لا يمنع من تقديري للدكتور رفعت المحجوب، انما الصورة التي يريدها هو، قد اعترض عليها في بعض المواضع، وقد أبديت اعتراضي على اظهار آرائه بصورة واضحة في المنصة، وقد قبلها مني ونزل في بعض الأحيان من فوق المنصة واشترك في المناقشة كعضو..

الانتخابات قضية ساخنة

■ ما هي القضايا الساخنة التي سيركز عليها زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب في الفترة القادمة؟

● اول قضية ساخنة هي قضية الانتخابات وما حصل فيها من سلبيات وضغوط ووعد ووعيد، ولذلك هي أول القضايا الساخنة التي تطرقها المعارضة وتواجه الحكومة بها، وبالأدلة القائمة على حدوث السلبيات، ونطالب بالضمانات لعدم تكرار ما حدث.

أقول للرئيس مبارك

■ ماذا تقول للرئيس مبارك عن الحريات في مصر الآن؟

● أقول للرئيس مبارك انك رسمت الطريق للممارسة الديموقراطية ولسيادة القانون، وأرجو أن تواصل هذا الطريق رغم المتاعب التي قد تجدها أثناء السير في هذا الطريق، وأعتقد أنه يمكن أن يحقق الرئيس حسني مبارك كثيراً من حسنات الديموقراطية، اذا طلب تعديل الدستور في موقعين:

الموقع الاول: الاكتفاء بدورتين لرئيس الجمهورية، ولا يكون منصب رئيس الجمهورية مؤبداً كما هو الحال في الدستور الآن، ويجب تعديل هذا النص الى ما يحقق هذا الاتجاه.

الموقع الثاني: تعديل المادة ٧٦ من الدستور التي تجعل منصب رئيس الجمهورية حكراً على حزب الأغلبية.. الديموقراطية تحتم أن يكون هذا المنصب سجالا يتنازع فيه كل صاحب راي أو فكر، ويعرض نفسه على الشعب لكي يكون الشعب هو الحكم في هذا المجال.

فإذا تم ذلك فإن الديموقراطية تكون قد استكملت اسباب قوتها ومنعتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعــــلان

بـشـأن قـبـول طـلـبـات الالتحاق

بمعاهد التعليم التطبيقي ومعاهد ومراكز التدريب للفصل الدراسي

الثاني من العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥

● تعلن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن فتح باب القبول للطلبة والطالبات الراغبين في الالتحاق بمعاهد التعليم التطبيقي ومعاهد ومراكز التدريب والدورات التدريبية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥ وذلك اعتبارا من يوم السبت ١٩٨٤/١٢/١ وحتى نهاية دوام يوم الاربعاء ١٩٨٤/١٢/١٩. فيما عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية.

● وسيكون تقديم الطلبات في مكتب تنسيق القبول على النحو التالي:

١ ـ فرع البنين بمبنى معهد التربية للمعلمين / العديلية.

٢ ـ فرع البنات بمبنى المعهد التجاري / بنات / حولي.

● ويشترط في المتقدم أن يكون كويتي الجنسية وحاصلا على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وأن يكون متفرغا للدراسة ويقدم تعهدا يفيد ذلك متضمنا انه اذا تبين للهيئة خلاف ما كتبه بالتعهد يفصل من المعهد الذي قبل به.

كما يشترط اجتياز اختبارات القبول التي يجريها المعهد شفهية أو تحريرية أو عملية بنجاح.

● وقبول أوراق الطالب لا يعني بالضرورة قبول الطالب للدراسة بأحد المعاهد أو المراكز، اذا سيكون القبول في حدود الاعداد المقررة على اساس مجموع درجات الطالب في الثانوية العامة وترتيب رغباته وذلك بقبول اكثر المتقدمين مجموعا فالذي يليه وهكذا حتى يتم قبول العدد المقرر في كل معهد.

● فعلى الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط القبول والراغبين في الالتحاق بأحد المعاهد أو المراكز الحضور شخصيا الى مكتب تنسيق القبول في الاماكن المبينة أعلاه مصطحبين معهم الاوراق المطلوبة لتقديمها خلال الفترة المحددة ولن تقبل اية طلبات تقدم بعد انتهاء الموعد المحدد.

● وسيقتصر القبول على المعاهد والمراكز والتخصصات التالية:

١ ـ المعهد التجاري / بنين.

٢ ـ المعهد التجاري / بنات.

٣ ـ معهد الكويت للتكنولوجيا.

٤ ـ معهد الكويت للعلوم الصحية.

٥ ـ معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية.

● المستندات المطلوبة:

١ ـ استمارة النجاح الاصلية او صورة مصدقة.

٢ ـ شهادة الميلاد او صورة عنها.

٣ ـ شهادة الجنسية الكويتية وصورة عنها.

٤ ـ (٨) صور شخصية.

٥ ـ دفتر الخدمة الالزامية وصورة عنه (للبنين).

٦ ـ موافقة ديوان الموظفين على التحاق الطالب للدراسة بأحد المعاهد أو المراكز وانه غير ملتحق باحدى الوظائف الحكومية.

٧ ـ شهادة اللياقة الصحية من الصحة المدرسية.

● ويجب أن يتأكد المتقدم للالتحاق بأحد المعاهد أو المراكز من مطابقة اسمه في شهادة الميلاد مع شهادة الجنسية الخاصة به والشهادة الدراسية الحاصل عليها.

والله ولي التوفيق،،

المدير العام





وسالت الدماء في الأزهر من جديد !

بقلم : جمال الراشد

ضغوط رجال الأمن في مصر على الطلبة الاسلاميين في الجامعات المصرية لم تتوقف رغم المظاهر الهينة اللينة التي تحاول اجهزة الاعلام المصرية اضفاءها على معالجة ازمة الاسلاميين في مصر وخاصة الطلاب منهم.

ولعل الأحكام التي صدرت على حوالي (١٠٠) معتقل من الاسلاميين في قضية تنظيم الجهاد عبرت عن الرغبة في استمرار اضطهاد الشباب المسلم في مصر. واذا كانت استفزازات السلطات الأمنية في مصر هي السبب فيما حصل لطلبة جامعة الأزهر ثم بعض الجامعات الأخرى كجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية حيث امتدت المظاهرات الى هناك.. فإن هذه الاستفزازات الحكومية للطلاب تستهدف أموراً أبعد من اعتقال مجموعة من الطلبة.. إنها تستهدف الاستمرار في اضطهاد الاسلاميين عموماً. وهذا دأب الأنظمة التي تعاقبت على حكم مصر منذ زمن الملك فاروق. هدف واحد.. وأسلوب واحد.. ونتيجة واحدة تسعى السلطة اليها من خلال افتعال بعض الأحداث واتهام الشباب المسلم من خلالها.

ولم تكن أحداث الازهر الأخيرة الا حلقة في مسلسل المضايقات المستمرة لهؤلاء الشباب الاسلاميين الجامعيين.

ففي يوم الأربعاء ١٩٨٤/١١/٢١ اجتاحت احدى سيارات الشرطة احد الطلاب الأزهريين فقتلته ولاذ السائق بالفرار، وفي اليوم التالي تجمع الطلاب في باحة جامعة الازهر بمدينة نصر ثم خرجوا الى الشوارع المحيطة بالجامعة ليعربوا عن احتجاجهم على مقتل الطالب الازهري فهاجمهم رجال الشرطة وألقوا عليهم القنابل المسيلة للدموع، وضربوهم بالهراوات فقابلهم الطلاب بإلقاء الحجارة وكان من نتيجة المواجهة إصابة ثمانية من الطلاب وثلاثة من رجال الشرطة.

• احمد رشدي : وزير الداخلية المصري

وفي يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ تجمع الطلاب مرة أخرى وأخذوا يهتفون ضد الشرطة ثم علت هتافاتهم لتغيير اللائحة الطلابية ورفع الحرس



• مظاهرات الطلبة : الاستجابة لمطالبهم بدل اع



● جامعة الأزهر : القلعة المراد هدمها

الجامعي وفرض الحجاب على طالبات الأزهر اللاتي يلبسن الجينز الضيق ثم طالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وفي هذه الاثناء كانت قوات الأمن قد طوقت مبنى الجامعة والمنطقة المحيطة بها ومنعت حركة السير ثم هاجمت الطلبة بقنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات واعتقلت حوالي ٥٠ طالباً منهم.

وفي يوم الأحد ٨٤/١١/٢٥ تجمع الطلبة مرة أخرى واعتصموا في الجامعة واصروا على تحقيق مطالبهم، وحضر وزير الداخلية احمد رشدي واجرى مباحثات مع ادارة الجامعة حتى منتصف الليل لم تسفر عن نتيجة. وبعد مغادرة اعداد كبيرة من الطلبة الى بيوتهم قام رجال الأمن باقتحام مبنى الجامعة واعتقال حوالي ٣٠٠ طالب اقتيدوا في سيارات الشرطة الى جهات غير معروفة.

ولكن الاعتصام والاشتباكات بين الشرطة والطلبة استؤنف في اليوم التالي الاثنين ٨٤/١١/٢٦ وهتف الطلبة بسقوط عميدهم د. فرهود الذي لم يستطع تفهم مشاكلهم بعد ان اجتمعوا اليه كما هتفوا بسقوط وزير الداخلية احمد رشدي الذي عاملهم بالعنف وطالبوا بمحاكمة علنية للسائق الهارب، والاجتماع برئيس الوزراء وحضور الصحفيين وكان هتاف «الله اكبر» يعلو على كل هتاف وتطبيق الشريعة الاسلامية كان مطلبهم الرئيسي.

وهنا قررت ادارة الجامعة اغلاق الجامعة لمدة اسبوعين ومنع الطلبة من الاقتراب منها



بعد ان اعتقل عدد كبير منهم.

ولقد صرح وزير الداخلية المصري فيما بعد لصحيفة الاهرام ان طلبة جامعة عين شمس قد تجمعوا في باحة الجامعة لمدة ثلاث ساعات تضامناً مع مطالب اخوانهم في جامعة الازهر ولكن الشرطة فرقتهم.

وكان طلبة جامعة الاسكندرية قد اعتصموا في وقت سابق لمدة ساعة داخل الجامعة ثم جابوا شوارع المدينة تضامناً مع الدكتور عصمت أمين الدين رئيس قسم الطاقة النووية المضرب عن الطعام منذ ٨٤/١١/٤ احتجاجاً على الفساد داخل الجامعة. وحمل الطلبة لافتات تطالب بالحرية وتحتج على هيمنة رجال الأمن الصارمة على الجامعات المصرية.

ومن المعروف ان الجامعات المصرية تعاني من مضايقات رجال الأمن منذ عهد الملك فاروق، وبدعة الحرس الجامعي هذه بدعة متجددة وضعت لكبت انفاس الطلبة وخاصة الاسلاميين منهم. ولعل حادث الكوبري الذي فتح ليسقط عشرات من الطلبة في النيل غرقى ما زال ماثلا أمام أعين المخضرمين من الذين عاصروه.

ثم كانت قمة المؤامرة حين اغتيل الشهيد حسن البنا عام ١٩٤٩.

واما عبدالناصر الذي نكل بالاسلاميين اشد تنكيل وقدم اكبر وجبتين منهم الى حبل المشنقة عامي ١٩٥٤ و ١٩٦٥ فانه اتجه الى الازهر الشريف الذي كان قلعة الصمود في وجه اعداء الاسلام من المستعمرين والطغاة فأعمل فيه تخريباً باسم التطوير واوعز الى عملاء الغرب امثال طه حسين لينهش في الازهر قدحا بكتاباته الحاقدة على الاسلام واصبح الأزهر في عهد عبدالناصر اشبه بأي جامعة مصرية أخرى. واصبحت العلوم الدينية فيه مكيفة على هوى الحاكم.

ثم جاء السادات الذي اراد ان يتخذ من الأزهر ومشايخ الأزهر جسراً يعبر عليه لمصافحة اليهود اعداء الله فطلب منهم الفتوى فأفتى بعضهم بأن الصلح مع اليهود الغاصبين لفلسطين والاقرار بحقهم فيها هو أشبه بصلح الحديبية واستشهدوا بالآية الكريمة «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» وبرروا الاستسلام. ثم اتجهوا الى الآية الكريمة التي قيلت في حق اليهود «ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباءوا بغضب من الله، وضربت عليهم المسكنة، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون». فبرروا مد ايديهم لمصافحة اليهود ومصالحتهم بقوله تعالى «وحبل من الناس» فافتروا على الله وافتروا على نبيه.

واليوم، يعاني الطلبة عموماً والاسلاميون خصوصاً من مشاكل ولهم مطالب ولكن الشرطة تكبت انفاسهم ورجال الأمن يعدون عليهم هذه الانفاس والسلطات تتجاهل مطالبهم وعمليات غسيل المخ قائمة على قدم وساق، وتشويه حقيقة الجماعات الاسلامية وتنفير الناس منها باعتبارها ظواهر شاذة متشنجة منحرفة، وتشجيع الفرق الصوفية (الدراويش) على أنهم يمثلون الاسلام المأمون جانبه والمأمون صاحبه.

واخيراً، افتعال الفتن واستفزاز الشباب المسلم واطلاق الملتحين من رجال المخابرات للتخريب، كل ذلك لايجاد المبررات لمزيد من الاعتقالات والتنكيل والقهر وعمليات غسيل المخ في خطة مدروسة ومقررة ومعروفة سلفاً.

فصبراً ايها الشباب المسلم على الأذى فقبلكم أوذي الأنبياء والمصلحون والعاقبة للمتقين.



التاريخ الإس

معالم

الاسلام دين عمل والتزام، ثمرة حية قوية طيبة للعقيدة الاسلامية وشريعتها، عقيدة التوحيد الخالص في العقل والقلب والحس والضمير والمشاعر والشعائر والسلوك والعمل، وبالكيان الانساني كله، وبتوجه شامل لكل امور الانسان، فرداً وجماعة، ومناحي حياته وميادين مجتمعه وألوان حضارته، عبادة لله تعالى وطلباً لرضاه وفوزاً بجنته، فهو يرفل وينعم ويتمتع ويرتع بين هذا وذاك.

وهذا دين الله الذي ارتضاه للبشرية، ما عاش على ظهر الارض انسان، حتى يرث الله الارض ومن عليها. وهو مما يجعل التمييز أساسياً وفاصلا بين الاسلام وكل ما عداه، حقيقة وطبيعة عقيدة وشريعة تصوراً ووجهة، الزم الله تعالى اصل هذا الدين بذلك، والقدوة والاسوة فيه بنبي هذه الأمة ورسولها صلى الله عليه وسلم الى اهل الأرض اجمعين.

لذلك كانت الحياة الاسلامية ترجمة وتعبيراً عملياً عن هذا اللون من التيار الاسلامي، فرداً وجماعة، مجتمعا ودولة، في كافة الاحوال، مادام الالتزام بالاسلام والاذعان لشريعته والتقيد بمنهجه مقوماً لحياة الانسان، تجده في حياة المجتمع المسلم مبثوثاً في كل آن واحتواه تاريخه المضيء.

وبذلك كان التاريخ الاسلامي صورة عملية للاسلام، معالم فاضلة ومكارم مذهلة، وكل صورة قاتمة أو حالة قائمة ضعفت فيها الالتزامات أو مغايرة له نتيجة مؤكدة تسببت بمقدار البعد عن الاخذ بهذا الدين، وذلك ميزان مهم في حياة المجتمعات الاسلامية التي ازدهرت تلك الحياة بالأخذ به ازدهاراً لا يعدله أي شيء، وهو أمر طبيعي واضح بالمقارنة مع تاريخ أية من الامم في كل العصور.

ولأهمية التاريخ الاسلامي لا بد أن يتجلى الاهتمام به، صورة بارعة وصبغة ناصعة مزهوة تسر المطلع والمتتبع وتبهره وتجذبه متلألئة باشراق النفس والمجتمع بمعاني الاسلام مؤكدة تلك المعاني أصيلة وتدفعها نبيلة، سطوع رائع تؤثر فيمن يراها، لأنها بنية كريمة طبعها هذا الدين واودعه تاريخ الاسلام ليملأ الحياة وبالقدوة والدعوة لهذا الدين للتجدد به، والانسان مجبول على التأثر والتأثير بالسلوك العملي الحركي والنشاط الحيوي بكل جوانبه وميادينه، معبراً بذلك عن حقائقه وطبيعته وقوته وواقعيته، يرعاها الله الذي أنزله ويتولاه وأهله ويتنزل على جنده نصره مبيناً يتخطى كل الحسابات.

وتاريخ الاسلام لا يعرف لدى المسلمين غير الاجتهاد في الالتزام المعبر المنير الأصيل، لا يكل في تصوير حقائق الاسلام والتعبير بالحركة والرسم بالحيوية والتأثير بكل الوان الخير، زينة وبراعة وافصاحاً عن تفرد الاسلام وقدرته التي اودعها الله فيه على صناعة الحياة على عين الله تبارك وتعالى، واجرائها في تيار هذا الدين، وهكذا ارادة الله تعالى، اعجازاً في البيان والتشريع، كل آيات القرآن وصناعات الانسان خليفة الله في أرضه.

فقوة الصورة العملية بهذا البناء واللون يملأ الحياة وتزدهر بعقيدة متصلة بالله وشريعته يصل الانسان اليها بهذا الارتقاء الى أعلى قمة لا يصل بدونه الى ادنى منها لا كما ولا نوعاً ولا كيفاً.

ولو البناء الاسلامي للمجتمع المسلم يقوم على القاعدة الاجتماعية والجماهيرية الواسعة، فالمجتمع في هذا اللون من الحياة يصبغها الاسلام، تقوم على القاعدة الاساسية الواسعة يكونها الناس، تلتقي عليه كل الفئات والتخصصات وتتعاون وتقود الحياة فيه بكل دوافعه وامكانياتها، وعنده تلتقي كل طاقاتها تنبثق منه كل توجهاتها وأعلامها ومواقعها وقادتها من كل نوع. ولذا فكل انحراف في الفرد يقود اكثر الاحيان الى سقوطه وكل تهتك في الدولة يقود الى زوالها بسبب خلخلة في الالتزام، فتقوم غيرها وذلك علامة التجدد والحيوية في هذه الامة

ـسلامي

مكــــارم



بقلم الدكتور
عبدالرحمن علي الحجي

المتميزة. يقوم المجتمع على ذلك بالاقامة والنصيحة ليدوم البناء خلال الاجيال ولدى الحكام واهل المواقع والمناصب والمنافذ، الكل قائم عليه، والتردي في مهاوي التقصير مردي لهم.

والعلماء قوامون على هذا المجتمع المسلم قائمون بحقه قادة له اكثر من غيرهم، قيادة تهفو اليها قلوب الناس تصدياً للنوائب وقياماً بالواجبات والوجائب. وكم من علمائنا كانوا أوائل الشهداء، والشهداء أوسع الابواب، دخلت منها مجاميع الامة الاسلامية وجماهيرها في الاجيال المتتابعة والاقوام المتعاقبة، وكم تحركت الجماهير بأعلامها وعلمائها وكثيراً من الاحيان حكامها في الامة الاسلامية زحف الخير. حكامها الذين انبثقوا من بطنها مواليد الحنان يقودون المواقع الى المرابع، تمنوا الشهادة من أجل رفع الراية بتواضع ما رأت مثله أمة وادهش كل أمة، امثلة شاهقة يرتادها أهل البر ودعاة الخير وعشاق الفضيلة، في صورة المجتمع الفاضل المتكامل في مسيرة جرى الحكام فيها جري الأمة يتنادون للطهر والاستقامة حتى حين نال هؤلاء الحكام الضعف أعادتهم للقوة.

وليس في تاريخ أمة غير الاسلامية وفرت في اهل السطوة والسلطان والمال والمكان والقوة والكلمة من كانوا قادة للخير، كانوا مثل العلماء. ويد الحق وحراسه وشهوده وشهدائه، تلاقت الاركان ليضع المجتمع المثال في مجتمع انساني حي كريم، والامثلة ما اكثرها واوفرها وانضرها، كلما حاد من هؤلاء بأي مقدار على الطريق ظل العلماء قادة فوق الرؤوس وارتفعت برؤوسهم رؤوس. وكلما قام البناء مثل هذا القيام انتصبت هذه الصور واتسعت، وكل موقع وعصر وجيل لم يخل من هذه الألوان.

تلك رؤية خلال مشاهد الحياة الاسلامية بكل اطار، يخاف اتساعها اعداء الاسلام و يعمل الحكام المهازيل على ابادتها وتراهم يعملون في أقطار تعاونهم سادة، يؤمرون فيطيعون، فلا مكان لهم في مجتمع الاسلام ولا يذكرون فتراهم يمكرون، ولكن ذلك لا ينفعهم إلا بمقدار ما نفع أبو جهل وأبو لهب وأمية بن خلف وغيرهم، نفعهم قبض الريح فكانوا من الخاسرين في الدارين. فالاطلاع على هذه الصورة في تاريخ امتنا الحي يخيف هؤلاء، لذا أرادوا تشو يهه و يقاومونه في كل سبيل.

فدراسة التاريخ الاسلامي قضية مهمة ومسؤولية للمسلمين وواجب نحو دينهم لا بد ان يتوافر، وهم مكلفون بذلك في هذا العصر في كل المستويات الثقافية المتفوقة المنهجية والقرارات ولا يتركونه، وقد جرى نهباً للنوايا الخفية، المتلونة، وان تقدم في الميدان بعض الاعمال العلمية الجيدة لكنها غير كافية في العمق والسعة والانتشار.

ولأهمية ذلك جرى اختيار التاريخ الاسلامي أحد المواجهات للمواجهة من قبل الذين ارادوا الاساءة للاسلام، سواء جرى ذلك من قبل غير المسلمين لا سيما التيار الاستشراقي أو من المسلمين الذين كانوا سداً عميقاً يمثل تلك الكتابات حتى عمت كثيراً من هذه التصورات القائمة الهزيلة الملفقة لا تعرف حقيقتها ولا ما وراءها ولا القول الفصل في ذلك، حتى ألفها الناس وما عاد الكثير يجد فيها بعداً عن الحقيقة قل او كثر.

وسرى هذا التهافت حتى الى الكتب المقررة في المدارس والجامعات، والادهى تلك التي كتبت بأيدي مسلمين. نرجو لهم ان يراجعوا الحقيقة في نفوسهم على ضوء الاسلام نفسه وتاريخه المجيد، ولعلهم يفعلون و يزيلون آثار ذلك وآثامه واوضاره، من غير استغراق في هذا الاتجاه. لكن الحق في هذه الدعوة الاسلامية الكريمة وفي تاريخها ــ ماضياً وحاضراً ــ سيظهر و يحمل الى حيث يستقر في النفوس، و يخط الصور الفاضلة بحقائقها أيادي خيرة قوية بروعة الحق مضيئة متلألئة وذلك قادم بعون الله تعالى.

المقاومة الاسلامية في لبنان وضعت اسرائيل أمام عمليّة العد العكسي

بقلم : ابراهيم طرابلسي

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ تحدث الكثيرون عن أن العصر الاسرائيلي قد بدأ، فقد اجتاحت اسرائيل جنوب لبنان ودخلت بيروت، ودمرت البنية الأساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأخذت الوفود السياحية التي تستقدمها اسرائيل تجوب شوارع بيروت وصيدا وقرى الجبل والبقاع، تشاهد آثار القوات السورية التي انسحبت، وما خلفته منظمة التحرير الفلسطينية من أنفاق وقواعد وأكوام من الاسلحة والذخائر.. حتى أن الجندي الاسرائيلي كان يتفيأ ظلال دبابته لينام خلال ساعات الليل أو النهار.

ومرت أيام، استعاد خلالها الناس وعيهم من هول الصدمة، فتراجعت اسرائيل عن بيروت الغربية (الاسلامية) بعد أيام من دخولها نتيجة سلسلة من العمليات البطولية ضد جنودها، وانسحبت بعد عام مرة أخرى (٤ تشرين الاول ١٩٨٣) من مناطق الجبل والشوف واقليم الخروب، لتحتمي وراء خنادقها عند نهر الأولي قرب صيدا. والآن، تلح اسرائيل في تنفيذ انسحاب آخر من صيدا الى نهر الزهراني أو الليطاني، وتعتبر حكومتها هذا الانسحاب منجزاً تعهدت به أمام قواعدها الانتخابية.

تراجع اسرائيلي

لقد وعدت بالانسحاب على اساس اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣، فألغي الاتفاق واسقطت بنوده، ومع هذا فهي تريد الانسحاب. واشترطت بأن يكون انسحابها من لبنان متزامناً مع انسحاب سوري من البقاع، وها هي تتراجع الآن عن هذا الشرط وتريد الانسحاب من جانب واحد. ورفضت أن يكون لقوات حفظ السلام الدولية أي دور في عملية الانسحاب، وها هي اليوم تطالب بنشر هذه القوات جنوبي نهر الزهراني بينما يطرح الوفد اللبناني المفاوض أن تكتفي بمجرد المرابطة على الحدود الدولية.

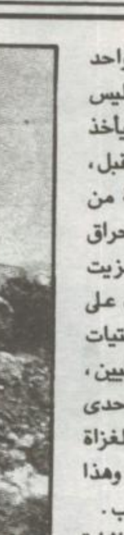
لقد وصفت القوة الاسرائيلية العسكرية بأنها الجيش الذي لا يقهر، فلماذا يتقهقر الآن؟! وما تعودت اسرائيل أن تنسحب عن شبر ارض احتلته الا اذا قبضت الثمن مضاعفاً، فلماذا تتنازل عن شروطها واحداً بعد الآخر وتنسحب دون شروط؟!

لقد برز عنصر جديد في المواجهة مع اسرائيل، اذ تصدت لها مقاومة من نوع جديد لم تألفه في مواجهاتها السابقة. كانت تواجه جيوشاً (لا نريد هنا الخوض في أمرها).. وكانت تدرك أن لدى هذه الجيوش طائرات ودبابات وصواريخ، ومع هذا فقد كانت تهزم هذه الجيوش بالضربة القاضية كل مرة، لأن الانسان في هذه الجيوش لم يكن هو الرجل المؤهل لمواجهة اسرائيل. أما الآن فقد اختلف الوضع، وعاد اليهودي الى ما كان عليه وما وصفه القرآن الكريم به من جبن وخوف وهلع، فتراه وهو المحصن خلف برجه الفولاذي عندما يعبر شوارع صيدا ـ مثلا ـ زائغ البصر يطلق الرصاص يميناً وشمالا خوفاً من أن يكون خلف أي حجر أو شجرة مقاوم. لماذا؟! لأنه يدرك بأن من يواجهه انسان مسلم يطلب الشهادة وقد باع نفسه لله. اذن فالمقاومة الاسلامية هي التي حملت اسرائيل على ان تنسحب في المرة الاولى والثانية، وهي التي سوف تحملها على تنفيذ الانسحاب الثالث. ولو جرى اعتماد هذا الأسلوب وجرت صياغة الانسان المسلم المقاوم على هذه الصورة لما بلغت اسرائيل ما بلغت، ولما بلغ العرب ما بلغوا.


الشيخ محرم عارفي

نشاط المقاومة الاسلامية

ان اسرائيل تدرك الآن مقدار الفشل الذي أصابها نتيجة عملية غزو جنوب لبنان. فالمقاومة الفلسطينية التي كانت تملأ الأرض في الجنوب رجالا وسلاحاً كانت تنفذ عملية فدائية واحدة كل شهر أو شهرين، أما المقاومة القائمة الآن

• معارك حامية يخوضها الاسلاميون في الجنوب

فانها تنفذ عمليتين أو ثلاثا في اليوم الواحد رغم ضآلة الامكانات وشراسة المواجهة. ليس هذا وحسب، بل ان أسلوب المواجهة أصبح يأخذ بعداً شعبياً عريضاً لم تألفه اسرائيل من قبل، فالقرى الجنوبية تمنع القوات الغازية من دخولها واعتقال الرجال فيها بسد المنافذ واحراق اطارات السيارات ورشق الحجارة وسكب الزيت المغلي، يقوم بذلك الرجال والاطفال والنساء على السواء، ولقد سقط في احدى القرى عشر فتيات جرحى خلال مواجهة مع جنود اسرائيليين، تتراوح أعمارهن ما بين السابعة عشرة واحدى وعشرين عاماً. وكلما ازدادت شراسة الغزاة تطورت المواجهة وتصعدت العمليات، وهذا وحده ما سوف يحمل اسرائيل على الانسحاب.

وتحاول اسرائيل زرع الوقيعة، واثارة الحساسيات المذهبية، واصطناع العملاء المثبطين.. لكن كل ذلك لم يترك أثراً على وتيرة المواجهة، ليس لأن الخلافات انعدمت أو لأن الناس هناك لا يعرفونها، ولكن لأن أمام المسلمين في جنوب لبنان قضية كبرى تملأ عليهم تفكيرهم، وقد ذابت دونها كل الخلافات والحساسيات. ان مواجهة اليهود واجب شرعي، وتحرير أرض المسلمين فرض عين على كل مسلم اذا ما انتهكها العدو، والقيام بالواجب الشرعي يستدعي تجاوز كل ما دونه، ولهذا فان شعار الوحدة الاسلامية لا يتحقق الا اذا استشعر المسلمون واجبهم إزاء قضاياهم الكبرى (وما اكثرها) وأعطوها حقها من الجهد والبذل والعطاء، عندها فقط يفوت المسلمون على عدوهم امكانية شغلهم بالقضايا الفرعية والهامشية ويستطيعون خدمة القضايا الأكبر والأهم.

لذلك فان الساحة الاسلامية المجاهدة أفرغت كل جهدها في مواجهة العدو، سواء كانت المواجهة عسكرية بالبندقية أو سياسية بالموقف أو فكرية بالكلمة الجريئة الشجاعة أو اقتصادية بمقاطعة منتجاته وكل افرازاته. يقود المواجهة علماء عاملون تحدوا الغزاة في مواجهة الاحتلال، وفضلوا الشهادة أو الصمود في معتقل انصار على القعود أو الهجرة. وأكبر نماذج الصمود الآن في (أنصار) العلماء: محرم عارفي وعباس حرب ويوسف المسلماني وعبدالكريم شمس الدين.

منارة من اجل تحرير فلسطين

قضية هامة ـ وأخيرة ـ تميزت بها المقاومة الاسلامية في جنوبي لبنان والبقاع الغربي، هي أن المقاومة ـ بحكم كونها اسلامية ـ فهي وان كانت معنية الآن بتحرير المناطق اللبنانية المحتلة، الا أن جهدها لن يتوقف أبداً باذن الله عند هذا الجزء من الأرض المحتلة. لذلك فان النموذج الاسلامي العامل في لبنان سيكون منارة على طريق التحرير الشامل للأرض المغتصبة ان شاء الله، وسيكون نموذجاً يحتذى في كل بلاد المسلمين. لأن المقاومة الاسلامية التي انطلقت في لبنان تمتاز بشيء واحد فقط، هو أن الجماهير المؤمنة التي حل الاحتلال بساحتها كانت تتمتع بحرية الحركة وحرية القرار، وقد اكسبتها الحرب اللبنانية الطويلة قدرة على المقاومة ودربة على استخدام السلاح، ولو توفر هذا للمرابطين في الضفة الغربية وغزة والجولان، أو حيفا ويافا والقدس.. لما استطاعت اسرائيل زرع وجودها في الجسم الاسلامي، ولحملت المقاومة (التي يجب أن تكون اسلامية) اليهودي المهاجر على الرحيل والعودة الى حيث أتى.

وكما أن اخوان خالد الاسلامبولي وهم يربضون خلف قضبان الحاكم في مصر، كان هاجسهم تحرير القدس والتصدي لليهود، فان المقاتلين المسلمين في لبنان لا يشغلهم تحرير صيدا وصور والنبطية عن متابعة الغزاة اليهود الى عقر دورهم في فلسطين، وانهم معنيون بتحرير القدس والمسجد الأقصى وأي انسان يضطهده اليهود في فلسطين، لهذا المعنى فان المقاومة الاسلامية تشكل أملاً كبيراً ليس على المستوى اللبناني وحسب وانما هي أمل على المستوى الاسلامي العالمي بإذن الله.

اسلامية المقاومة هي جوهر المواجهة وعنوانها

وعلى الرغم من أن عناصر جديدة قد دخلت في خط المقاومة حرصاً منها على تجيير منجزات الاسلاميين لصالحها، الا أن العنصر الاسلامي الملتزم ما زال هو الحجم الرئيسي في جسم المقاومة. صحيح أن بعض الفصائل الفلسطينية تبذل الآن جهداً واضحاً لدعم المقاومة، وأن فلول اليسار اللبناني تبذل مثل هذا الجهد، وأن حركة أمل تحاول إضفاء طابعها على المقاومة.. كل هذا يحصل بعد العام الثاني من الاحتلال، الا أن اسلامية المقاومة ما تزال هي عنوان المواجهة وجوهرها. وما يزال الاسلاميون في الجنوب اللبناني والبقاع هم رواد المقاومة ورجالها، وكل حركات المواجهة الشعبية يقودها العلماء في كل مدينة أو قرية.

والاسلاميون في المقاومة لا يشعرون بأي حساسية تجاه محاولات الاستلاب التي تمارس بعضها منظمات المقاومة الفلسطينية أو الحركة الوطنية اللبنانية أو منظمة أمل، لأنهم يدركون بأن الطريق طويل ويستدعي حشد كل الطاقات، وأن المعركة لن تنتهي بتحرير الجنوب بل ستمتد وتنتشر من أجل تحرير كل المناطق المحتلة باذن الله.

المقاومة الاسلامية عينها على القدس وهي تقاتل في الجنوب

إسرائيل تريده استسلاماً

بقلم : عبدالله الصالح

بعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد، والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية عام ٧٩ أخذت أنظار الادارة الامريكية والدولة الصهيونية تتجه نحو الاردن لتوقيع معاهدة سلام مماثلة. وقد تأكد هذا التوجه منذ اعلان الرئيس الاميركي رونالد ريغان عن مبادرته في أول سبتمبر ١٩٨٢، ومنذ نجاح حزب العمل الاسرائيلي في انتخابات تموز الماضي. وقد دعا رئيس وزراء العدو الصهيوني شيمون بيريز الأردن للدخول مع اسرائيل في مفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة بدون شروط مسبقة، ورد عليه الملك حسين بأن هذه «مزايدة».

مبادرة الملك

لكن الملك أعلن في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يوم ٢٢ نوفمبر الماضي عن مبادرة كان قد أعدها من قبل تتلخص في قيام صيغة أردنية ـ فلسطينية مشتركة للتحرك على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ كأرضية صالحة لمفاوضات سلمية في اطار مؤتمر دولي يعقد تحت اشراف الأمم المتحدة، وبشرط أن تقوم المفاوضات على مبدأ «السلام مقابل الأرض» وتشير الدلائل الى أن الدبلوماسية الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة وكذلك الدبلوماسية المصرية ستنشط مع بداية العام القادم في هذا الاتجاه. ومع يقيننا بأن هنالك خلافات في وجهات النظر بين أطراف هذا المحور، إلا أننا نؤمن بأنها تجمع على ضرورة التحرك من أجل كسر الجمود في مباحثات السلام واحياء المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية حول مستقبل الاراضي العربية.

والسؤال الذي يطرح نفسه باستمرار على ألسنة بعض قادة هذا المحور، كما يتردد على ألسنة الناس عموماً وخصوصاً الشعب الفلسطيني، هو هل ستؤدي هذه المفاوضات كما يقول الملك حسين الى «استرجاع الأرض وانقاذ الأهل والمقدسات»؟

ولما كان الطرف الأساسي في هذه المعادلة هي اسرائيل، فالسؤال هو هل ستتخلى اسرائيل عن الضفة والقطاع مقابل السلام العربي المعروض؟!

وقبل الاجابة على هذا السؤال، نحب أن ننبه الى أننا اذ نطرح هذا الموضوع بهذا الشكل، فإنه لا يعني أننا نوافق على مبدأ التفاوض مع «اسرائيل» ان كان ذلك ينطوي على احتمال استرجاع بعض الأرض، لقناعتنا بأن مبدأ التفاوض مع العدو المغتصب على أساس التسليم له بالسيادة وضمان أمنه على أية رقعة من فلسطين أو غيرها مرفوض شرعاً وسياسة.

كما نريد أن ننبه الى أن تناولنا لمبادرة المحور الأردني ـ الفلسطيني بالذات لا تعني تغاضينا عن دور المناهضين له وبخاصة الدور السوري، ويكفينا الاستشهاد هنا بقول بيريز الذي علق في الاسبوع الماضي على الوضع في لبنان قائلاً: «ان من الصعب التفاوض مع سوريا ولكن من السهل التوصل الى اتفاق معها، وانه من السهل التفاوض مع لبنان ولكن من الصعب التوصل الى اتفاق معها»!!

ولئلا نخرج عن موضوعنا فاننا نريد هنا أن ندرس مقولة اصحاب الفكر التفاوضي «العقلاني» أو «الواقعي» كما يحلو لأصحابه أن يسموه، من حيث نصيبه من «الواقعية» والصواب.

عدوان وتوسع

وبادىء ذي بدء، لا بد من التذكير بحقيقة أساسية من الحقائق التي يقوم عليها الفكر الصهيوني وهي فكرة «العدوان والتوسع الاستيطاني» والتي استطاعت المؤتمرات الصهيونية أن تبرمجها من خلال وضع أهداف مرحلية يتم تنفيذها خلال دورات زمنية قدر كل واحدة منها حوالي عشر سنوات!. وتأكدت هذه المرحلية بعد قيام دولة الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨ وفي هذا الاطار كان عدوان ١٩٥٦ وهزيمة عام ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ واحتلال لبنان عام ١٩٨٢!

وقد يكون من المناسب التذكير بأن الهدف المركزي للحركة الصهيونية هو التركز في فلسطين أولا ثم مواصلة المشروع للسيطرة على العالم العربي والاسلامي انطلاقاً من الشعار المكتوب على الكنيست الاسرائيلي «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل».

وخبرتنا باصرار الحركة الصهيونية على تحقيق أهدافها، خاصة وأنها تملك من الامكانات مالا تملكه الدول العربية مجتمعة، بالاضافة الى أن ميزان القوى الدولي يميل لصالحهم، تجعلنا نميل الى القناعة باستبعاد فكرة الانسحاب من أية قطعة من أرض فلسطين من حيث المبدأ.

لكننا لا نستبعد استعداد دولة العدو الصهيوني للتنازل عن قطعة من هنا أو هناك في سبيل توقيع معاهدة سلام مزعومة، تدخل ضمن تحقيق الاهداف المرحلية التي أثبتت الوقائع جدارة الحركة الصهيونية في تنفيذها.

أهداف مرحلية

والاهداف المرحلية للحركة الصهيونية ودولة العدو الصهيوني أصبحت تتركز منذ عدوان عام ١٩٦٧ في نقطتين أساسيتين هما :

● تحقيق الاندماج في المنطقة عن طريق توقيع معاهدات سلام ثنائية مع الدول العربية، وتطبيع علاقاتها الاقتصادية والثقافية معها لتحقيق نوع من الاستقرار يهيء لها نجاح الهدف الثاني وهو:

● جمع شتات اليهود وتوطينهم في فلسطين والنهوض بهم اجتماعياً واقتصادياً.

والتمسك بهذه الاهداف المرحلية هو الذي يفسر تمسك قادة العدو الصهيوني سواء كانوا من تجمع العمل أو تجمع الليكود برفض أية مشاريع لتسوية شاملة في المنطقة. وهو الذي يفسر كذلك كيف وافق مناحيم بيغن التوراتي التلمودي على توقيع اتفاقية كمب ديفيد مع مصر بالرغم من أنه وحزبه من المؤمنين بشعار «لا قدس بدون سيناء ولا سيناء بدون القدس»! وها هو خليفته اسحق شامير يذكر من جديد بأن كمب ديفيد «دمرتهم اقتصاديا» بسبب تكاليف انتشار القوات الاسرائيلية من جديد على حدود سيناء! وبسبب خسارة آبار نفط سيناء! وهذا ما يكشف عن جدال عنيف ثار في حينه في أوساط تجمع الليكود حول مبدأ توقيع الاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية، بسبب اعتقاد بعضهم كشامير ويوسف بورغ وغيرهم بأن عزل مصر مؤقتاً لم يكن يساوي تنازل اسرائيل عن سيناء بسبب قوتها وعدم حاجتها لمثل ذلك الاتفاق!

ولكن الوقائع أثبتت بعد نظر بيغن بالرغم من تزمته وتعصبه، فقد سهلت الاتفاقية لدولة العدو الصهيوني احتلال لبنان عام ١٩٨٢ وطرد



● شيمون بيريز الاتفاق مع سوريا سهل!

قوى الثورة الفلسطينية منها، وفرض واقع أمني جديد يحفظ لها حدودها الشمالية بضمانات لبنانية وعربية ودولية!

وانطلاقا من هذه التجربة يدور نقاش كبير بين قوى العدو الصهيوني السياسية حول جدوى الدخول في معاهدة سلام مؤقتة مع الأردن، والى أي مدى يمكن تقديم تنازلات في هذا المجال.

نظريتـــان

ورغبة منا في الاختصار نريد أن نبين أن هنالك نظريتين في دولة الكيان الصهيوني وهما:

أولا : نظرية حزب العمل التي خاض على أساسها الانتخابات وهي:

«ان اسرائيل التي تدرك وجود المشكلة الفلسطينية ستكون مستعدة للمساهمة في حلها ضمن اطار دولة اردنية ـ فلسطينية، حيث تستطيع الهوية الذاتية للعرب الفلسطينيين ان تجد تعبيراً عن نفسها، ومشكلة اللاجئين أن تجد حلا لها، وسوف تمتد الدولة هذه على الأرض الاقليمية لشرق الأردن **واجزاء كثيفة السكان** في الضفة الغربية وغزة حيث يجري اخلاء قوات الجيش الاسرائيلي منها عند اقرار السلام».

وقد فصل برنامج حزب العمل كيف سيتم تطبيق هذه النظرية ويمكن الاشارة اليها باختصار على النحو التالي:

١ ـ ابرام معاهدة مع الاردن لما لها من أهمية في حل المشكلة الفلسطينية.

٢ ـ بقاء النظام الأمني لقوات الجيش الاسرائيلي والاستيطاني في غور الأردن. بما في ذلك شمال البحر الميت، وضواحي مدينة القدس وجنوب قطاع غزة تحت السيادة الاسرائيلية.

٣ ـ المشكلة الفلسطينية **يجب ويمكن حلها** في اطار أردني ـ فلسطيني ويمكن أن تمتد الدولة الاردنية ـ الفلسطينية لمناطق محددة مكتظة بالسكان العرب في الضفة وقطاع غزة.

٤ ـ نهر الاردن هو الحدود الأمنية الشرقية لاسرائيل.

٥ ـ بقاء المستوطنات القائمة وضرورة تطورها.

٦ ـ لا لدولة فلسطينية مستقلة ولا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ثانيا : نظرية تجمع الليكود والتي تتلخص بشعار «ولا شبر» ولا مجال لاعطاء «عرب أرض اسرائيل».. أكثر من الحكم الذاتي المنصوص عليه في اتفاقيات كمب ديفيد، وعليه فإن سياسة الليكود تركز على تطوير العلاقة مع مصر وجر الاردن لتوقيع اتفاقية مماثلة.

وعلى أية حال فإن اية محادثات سلام لن تؤدي الى أي نتيجة خلال السنوات الأربع القادمة لأن حكومة الاتحاد الوطني أو حكومة الرأسين كما يطلق عليها قد اتفقت على أنه «لا يبت في مصير الضفة والقطاع خلال فترة حكومة الاتحاد».

ومع أن كل الدلائل تشير الى أن ميزان القوى الدولي والاقليمي هو في صالح دولة العدو الصهيوني بسبب العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة، واحتمالات تطور العلاقة بين العملاقين، الأمر الذي يوفر الفرصة لنجاح سياسة الليكود أو على الاقل تأثيرها على برنامج حزب العمل. فإن المنطق يقول بأن أعلى سقف يمكن أن تصل اليه أية مفاوضات مع اسرائيل هو نظرية حزب العمل، هذا اذا استطاع محور حسين ـ عرفات ـ مبارك أن يتغلب على العقبات التي تعترضه وتقدم للمفاوضات بتصور موحد مدعوم عربياً ودوليا.

وبناء على ذلك لا يملك المراقب الأمين الا أن يبين للأمة بأن الدخول في مفاوضات مع دولة العدو الصهيوني في هذه الظروف والملابسات، لا يمكن أن ينتهي الا بالاستسلام الكامل لمخطط العدو الصهيوني المدعوم أمريكياً ودوليا.

ولقد كان ياسر عرفات مصيباً عندما قال لضيوفه وهو يستقبلهم في عمان لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني «لو كنت في وضعهم (أي الاسرائيليين) لرفضت التنازل عن أي شيء».

وبعدما أطلق الملك حسين مبادرته أمام المجلس الوطني الفلسطيني لم يدع المسؤولون الاسرائيليون الناس في حيرة، وان كانوا لم يعلنوا عن موقف رسمي حتى الآن. فها هو شامير يصرح قائلا: «ان اسرائيل لن تتخلى أبداً عن الأراضي التي احتلتها في حرب يونيو ١٩٦٧» واعتبر أن العودة لحدود عام ٦٧ «مقدمة للقضاء على اسرائيل».

أما أبا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكنيست فقد قال بأن مبادرة الملك «لم تتضمن أي جديد» وأن فكرة المؤتمر الدولي لا قيمة لها!

واذا كانت الأمور تبدو في الواقع على هذا النحو فلماذاالدخول في مفاوضات مع دولة العدو الصهيوني التي لا يمكن أن تؤدي الا الى نتائج استسلامية قال عرفات بأن القبول بها «خيانة»؟!!

ويزداد العجب اذا علمنا أن العرب لا يعملون في نفس الوقت لقلب ميزان القوى لصالحهم، بل الأعجب من ذلك كما اسلفنا في غير مقال، انهم يتنافسون أو يتصارعون من أجل كسب ود من لا يريد ولن يريد أن يحبهم؟! «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

ميتران في دمشق!

بقلم : عبدالرحمن الناصر

منذ حصول سورية على استقلالها عام ١٩٤٦ لم يحدث أن قام رئيس للجمهورية الفرنسية بزيارة لها، وبذلك تكون زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هي الأولى من نوعها ومن هنا كانت الاهتمامات منصبة على هذه الزيارة، ومع كونها لم تستغرق سوى ثلاثة أيام الى أن الاهتمام الاعلامي الذي سبقها ورافقها كان يوحي بأهمية الزيارة وتوقيتها المناسب.

■ ميتران في دمشق.. لماذا؟

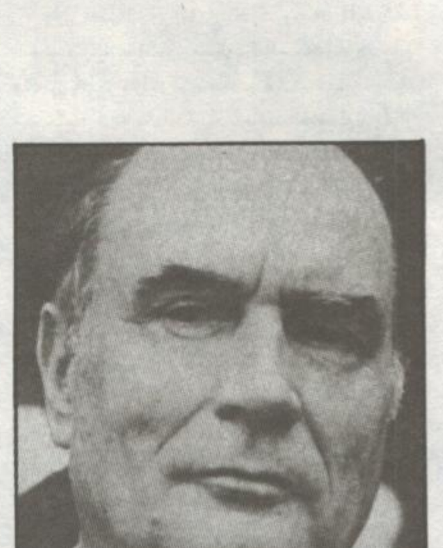
منذ الحادثة التي تعرضت لها الوحدة الفرنسية العاملة ضمن القوة المتعددة الجنسيات في لبنان العام الماضي والعلاقات السورية ـ الفرنسية مصابة بنوع من التوتر والجمود حسب ما ترويه معظم الأجهزة الاعلامية. اضافة الى أن ظواهر الأحداث تعطينا انطباعاً بأن كلا من سورية وفرنسا تقفان على طرفي نقيض.

ففرنسا مثلا تعارض الوجود السوري في لبنان، بينما دمشق تدين وجود الوحدة الفرنسية في القوة المتعددة الجنسيات.

وفرنسا تقوم بتسليح العراق، بينما دمشق تعارض العراق وتؤيد بل وتساند ايران.

وفرنسا ساهمت باخراج عرفات من طرابلس، بينما دمشق طاردته وتطارده في كل مكان.

واذا كان ما ذكرناه يعبر عن مواقف متناقضة للطرفين فلماذا يقوم ميتران بزيارة دمشق؟ لا بد أن نقرر هنا وبداية ما ذهبت اليه أجهزة الاعلام حول وجود تناقض بين كل من سوريا وفرنسا حول النقاط التي ذكرناها آنفاً لا يعدو أن يكون واحداً من اثنين، إما أن تحليل هذه الأجهزة لتلك الأحداث كان تحليلا سطحياً لم ينفذ الى الحقائق الكامنة وراء الحدث وإما أن هذا التحليل كان مقصوداً للتشويش على المواطن العربي صاحب المصلحة الأول فيما يجري حوله، وبالتالي الوصول الى تحقيق الأهداف التي تسعى اليها الأطراف المعنية وأهمها تنفيذ السياسات والمشاريع التي لا تتفق أو لا تقبل من شعوب المنطقة.


● ميتران : تثبيت الطائفة المسيحية

فزيارة ميتران لدمشق لم يخطط لها وتنفذ من أجل اقامة علاقات أو انهاء حالة التوتر أو الجمود.. بل ان اهميتها تفوق مثل هذه الأمور التي لا تحتاج الى زيارات على مستوى القمة بل يكتفي بالاتصالات الرسمية الدبلوماسية.. وكما تقول صحيفة لوفيغارو الفرنسية في تعليقها على زيارة ميتران لدمشق: (اذا كانت فرنسا ترغب في اقامة علاقات مع دول المنطقة المعنية بمشكلة الشرق الاوسط، فان أحداً لا يعترض على ذلك. ولكن هذه هي مهمة السفراء أما زيارة رئيس الدولة فلا بد أن تكون استجابة لمتطلبات أخرى).

ونحن هنا مع الاتجاه الذي ذهبت اليه الصحيفة الفرنسية من أن الزيارة كانت لأسباب أخرى غير العلاقات الثنائية التي يمكن بحثها من خلال القنوات الدبلوماسية.

ويمكننا أن نتعرف على هذه الأسباب من خلال المواضيع التي بحثت بين الطرفين والتي حددت بـ:

أ ـ قضية الشرق الأوسط ب ـ قضية لبنان.

وكما يقول مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية فان المباحثات تتركز حول الدعوة لعقد مؤتمر دولي، والتنسيق بين المساعي السورية والفرنسية للوساطة في لبنان لدى الأطراف اللبنانية لانهاء الأزمة هناك وادخال جيش الشرعية الى جميع المناطق ومساهمة سوريا وفرنسا لتقوية هذا الجيش.

■ الزيارة والمؤتمر الدولي

الدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط وبمعنى أصح لحل القضية الفلسطينية. سبقتها دعوات مختلفة ومتعددة الأشكال وقد رافقت هذه الدعوات القضية الفلسطينية منذ بدايتها بأسلوب أو بآخر. فمن مبادرة روجرز الأمريكية الى تحركات كيسنجر الى فصل القوات الى معاهدة كمب ديفيد.. وأخيراً الدعوة من جديد لعقد مؤتمر دولي لحل القضية، وكان لفرنسا دور كبير وأساسي في هذا التحرك الأخير، والذي يتحدد بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : وتتمثل في الزيارات المتلاحقة التي قام بها الرئيس الفرنسي ميتران لكل من الأردن ومصر وموسكو وواشنطن وفي هذه الزيارات حصل ميتران على موافقة وتشجيع كافة العواصم التي زارها.

المرحلة الثانية : وتتمثل في زيارة ميتران للعاصمة السورية في محاولة لتنشيط عملية السلام وكسر الجمود والاتفاق على الخطوط النهائية.

المرحلة الثالثة : وتتمثل في الزيارة التي من المزمع أن يقوم بها رئيس وزراء العدو شمعون بيريز للعاصمة الفرنسية واجتماعه مع الرئيس الفرنسي ميتران لبحث الموقف الاسرائيلي على ضوء نتائج زيارة ميتران لدمشق.

واذا ما أشرنا الى الزيارات التي قام بها كل من رئيس وزراء ايطاليا كراكسي ورئيس وزراء اليونان باباندريو الى دمشق مؤخراً وقبل زيارة

ميتران لتأكد لنا أن التحرك الاوروبي يدور في تجاه انجاح المهمة التي أنيطت بالرئيس الفرنسي، وأن هذه المهمة لابد وأنها تحمل في طياتها موافقة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذان تقدما بمبادرتين لحل القضية ومع وجود نقاط متباينة في كل مبادرة عن الاخرى، إلا أن هناك أرضية مشتركة يمكن من خلالها تذليل نقاط الاختلاف بعد اقناع الأطراف المعنية سيما وأن العنصر الأهم وهو اسرائيل يتميز بعلاقة من نوع خاص مع الرئيس الفرنسي ميتران حيث أن كلا من حزب العمل الاسرائيلي الذي يرأسه شمعون بيريز والحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يرأسه ميتران عضوان في المجموعة الاشتراكية الدولية.

ولهذا، فاننا نعتقد أن ميتران حاول عن طريق زيارته لدمشق تأمين موقف مشترك من التحرك نحو السلام وهذا ما ذهب اليه بعض كبار المسؤولين الفرنسيين . اضافة الى أن ميتران سيحاول تقريب وجهات النظر بين اسرائيل وسوريا و يعزز هذا الرأي أن بيريز سيقوم بزيارة ميتران بعد عودته من دمشق الى باريس، كما يعزز هذا الرأي ان مفاوضات الناقورة بين لبنان واسرائيل ستبقى متعثرة لحين عودة بيريز من فرنسا.

ونعتقد أن أهم نقطة كما يقول ميتران نفسه في تصريح صحفي تكمن في حق دول المنطقة بالأمن والحصول على وسائل ضمان هذا الأمن (وهذه اشارة للكيان الاسرائيلي)

وجدير بالذكر أن سوريا أعربت أكثر من مرة عن قناعتها بضرورة ضمان أمن اسرائيل، وهذا ما أوحت به الى الأطراف اللبنانية المتحالفة معها مثل حركة أمل والميليشيات الدرزية.

وتشجيعاً للتحرك الفرنسي فقد اعلنت مصادر سورية عن ايمان سوريا بالدور الفعال الذي يجب ان تقوم به فرنسا في الشرق الأوسط وأن تكون باريس بديلا لواشنطن. وهذا يعني أن تمر المبادرة الأمريكية عبر البوابة الفرنسية.

وفي اشارة بهذا المعنى يقول حافظ أسد: لقد كنا دوما نعتبر أن فرنسا تحتل موقعاً متقدماً في أوروبا الغربية فيما يتعلق بقضايانا ونحن نتمنى ان تحتفظ فرنسا بموقعها، وهذا ما يجري حاليا على أرض الواقع.

الزيارة والقضية اللبنانية

قبل توجه الرئيس الفرنسي الى دمشق أدلى بتصريح قال فيه: (ان زيارتي ستكون لبحث السبل الكفيلة باستعادة وحدة لبنان ضمن استقلاله الوطني ومؤسساته الدائمة، وأضاف ان لسوريا دوراً أساسياً في ضمان استقلال لبنان).



● حافظ أسد: القبول بالحل السلمي



● رفعت أسد: النفوذ الغربي

ونحن نعتقد أن القضية اللبنانية تأتي في قمة القضايا التي توجه من أجلها الرئيس الفرنسي الى دمشق

وهنا لا بد لنا أن نسأل لماذا تنطلق الآن السياسة الفرنسية من مبدأ الحرص على وحدة وسيادة لبنان وضمان استقلاله الوطني؟ وأين كان هذا الحرص قبل عشر سنوات حيث الحرب الأهلية التي أكلت الأخضر واليابس في لبنان.

للاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى العلاقات التاريخية التي تربط لبنان بفرنسا ونقصد هنا لبنان الرسمي حيث الحكم اللبناني تسيطر عليه الطوائف المسيحية وعلى رأسها الطائفة المارونية، وهذه السيطرة كانت السمة الأساسية للحكم اللبناني منذ عهد الاستقلال.

ولكن مع بداية السبعينات اهتزت هذه السيطرة المسيحية مع تدفق عشرات الألوف من الاخوة الفلسطينيين والتحامهم مع الشارع اللبناني المسلم ومن ثم كانت الحرب الأهلية التي كادت ان تطيح نهائياً بالسيطرة المسيحية، فكان لا بد من قوة تدخل لكبح جماح التحالف الاسلامي – الفلسطيني، فكانت الاشارة الدولية الخضراء بدخول قوات الردع ومن ثم مجازر تل الزعتر والكرنتينا وتحجيم هذا التحالف، ثم بدأت عملية ضرب هذا التحالف عن طريق الغزو الاسرائيلي عام ٨٢ واخراج القوة الفلسطينية من لبنان تحت رعاية ومباركة القوة المتعددة الجنسيات. وكان لفرنسا دور أساسي في هذا الاتجاه ولما كان الدور السوري يرتكز على مساندة القوى الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا. فان زيارة ميتران تأتي في هذا الوقت لبحث الوسائل الواجب اتخاذها والكفيلة بتثبيت السيطرة المسيحية على لبنان من جديد كما هو واضح من خلال الواقع اللبناني الجديد، لذلك فإن محادثات ميتران في دمشق حول هذا الجانب ستتبعه بالضرورة محادثات بينه وبين بيريز رئيس الوزارة الاسرائيلية للوصول الى حل للقضية اللبنانية يعطي الطائفة المسيحية دعماً سياسياً تثبت من خلاله سيطرتها على كامل الارض اللبنانية.

وكما قال الرئيس الفرنسي السابق ديستان (الأخوة قديمة جداً بين اللبنانيين والفرنسيين فاللبنانيون يقاسموننا لغتنا وايماننا)!!

الزيارة وعودة رفعت الى دمشق

من المفارقات التي تستحق النظر في زيارة ميتران لدمشق أنها تمت بعد يومين من وصول رفعت الأسد الى دمشق بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر قضى معظمها في فرنسا وبعد أن نسجت حول اقامته في فرنسا كثير من الأقوال والاحتمالات، والتي دارت معظمها حول خلافه مع شقيقه حافظ أسد، ومن ثم نفيه أو طرده الى خارج سوريا... ثم اتضح بعد ذلك أن قضية الابعاد لم تكن إلا لاعطاء النظام فرصة كافية لاعادة ترتيب الاوضاع الداخلية لصالح شقيقه بالاضافة الى أن عودة رفعت قبل وصول ميتران بيومين أعطى دفعة قوية لهذه الزيارة حيث أوحت بعض الأجهزة بأن ميتران كان له دور أساسي في عودة رفعت الى دمشق والحقيقة تؤكد على أن اقتران هذه الزيارة بعودة رفعت أسد يعني ازدياد النفوذ الغربي في العاصمة السورية والذي يشكل رفعت أسد أحد معالمه البارزة.

لقطات

• كشفت صحيفة دافار الاسرائيلية عن أن اسحق شامير وزير خارجية العدو بعث برسالة سرية الى الزعيم الروسي تشيرننكو بشأن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وأن الرسالة سلمت لرجل الأعمال اليهودي الامريكي ارمونت هاير الذي سيجتمع الى الزعيم الروسي خلال الأيام القادمة.

• • •

• ذكر في واشنطن ان مستشاري الرئيس الامريكي ريغان دعوه الى وقف الزيادة في الانفاق العسكري بغية التخفيف من العجز في الميزانية والذي بات يثير القلق، ويحاول مستشارو الرئيس ريغان اقناعه بالقاء عبء التدابير الاقتصادية الضرورية لامتصاص العجز على عاتق وزارة الدفاع.

• • •

• ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن وزير المالية في الاتحاد السوفياتي أعلن عن زيادة ميزانية الدفاع للعام المقبل ١٩٨٥ وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٠ وأن هذه الزيادة وصلت الى ٢٠ بالمائة، ويحاول الاتحاد السوفياتي الضغط على دول الكتلة الشرقية لزيادة ميزانية وزارات الدفاع فيها.

• • •

• الصين الشيوعية تشتري أسلحة امريكية وتقول الأنباء أن بكين اشترت ٢٤ طائرة هليكوبتر وصلت بالفعل الى بكين، وتأتي هذه الصفقة ضمن سياسة الصداقة التي بدأت في عهد الرئيس نيكسون بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية.

• • •

• بعد تزايد لجوء الجواسيس الروس الى الغرب وجهت ادارة المخابرات الروسية تعليمات الى عملائها في الغرب لتشديد الرقابة على الدبلوماسيين والمواطنين الروس في الخارج من أجل تحاشي تطور هذه الظاهرة.

• المجاعة والسوق الاوروبية



أعلنت وزارة الزراعة الايطالية البدء في خطة متكاملة مدتها ثلاثة أشهر تقضي باعدام سبعين الف راس من البقر الحلوب وذلك لحفظ التوازن في انتاج الحليب على أساس النظم المقررة من السوق الاوروبية المشتركة، وسوف يتم استبدال البقر الحلوب هذا ببقر اللحوم وذلك لزيادة انتاج اللحوم، وسوف تدفع وزارة الزراعة مبلغ ٦٠٠ دولار لكل من يتخلص من بقرته الحلوب.

وبانتهاء هذا الخبر نعتقد ان الحضارة الغربية وصلت الى ادنى درجات الانحطاط الانساني والاخلاقي، ففي الوقت الذي تصدر فيه مثل هذه القرارات يكون حوالي ٦ ملايين انسان مهددين بالموت جوعا في اثيوبيا وارتيريا ومليون انسان في مالي وملايين اخرى في السودان والصومال وتشاد وغيرها من الدول الافريقية التي تتعرض لأشد الكوارث الانسانية.

والغريب ان معظم الدول الغربية اتخذت مثل هذه القرارات ففي فرنسا تم اتلاف مئات الاطنان من التفاح بحجة ضمان الأسعار، والولايات المتحدة اتلفت اطنان الموز والبن.. ولو أضفنا الى ذلك ما تفعله اثيوبيا الشيوعية تجاه المساعدات الغذائية التي تصلها للمحتاجين في ارتيريا من حيث مصادرتها واستغلالها في القضاء على الثوار الارتيريين لتأكد وضعها عن مسلمي الحبشة ولظهر لنا عظم المؤامرة على المسلمين الذين يتعرضون لأسوأ كارثة جوع في التاريخ.

• العائلة الشيوعية الحاكمة



في مرحلة جديدة من الحكم الطويل للرئيس الروماني تشاوشيسكو اعاد الحزب الشيوعي الروماني خلال مؤتمره الأخير ترشيح تشاوشيسكو لرئاسة الحزب ويصاحب هذا الترشيح بعض الدلائل على تقرير سلطة الرئيس الروماني عبر افراد عائلته حيث من المنتظر أن ينتخب نيشو ابن تشاوشيسكو عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروماني، إضافة لترشيح بوليانا زوجة نيشو لعضوية اللجنة المركزية للحزب، كما أن شقيقي تشاوشيسكو ايلي وايون مرشحان لعضوية اللجنة المركزية، وجدير بالذكر أن زوجة الرئيس الروماني ايلينا تترأس جهاز الكوادر الحزبية في بوخارست.

ونحن وإن كنا نستغرب سياسات الأحزاب الشيوعية في معظم أنحاء العالم إلا أن اتجاهات الرئيس الروماني في ترسيخ الوجود العائلي في أجهزة السلطة يدل على مدى التناقض بين الحقائق وادعاءات الشيوعيين

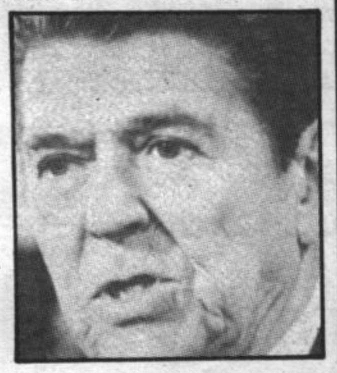
• اغتيال دبلوماسي

اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في الاسبوع الماضي أن نائب المفوض السامي البريطاني في بومباي بالهند قد اغتيل إثر اطلاق الرصاص عليه وهو في طريقه الى عمله، وقالت الوزارة أن الدبلوماسي البريطاني القتيل هو بيرسي نوريس، وقد تم توجيه تحذير الى جميع البريطانيين بعدم الخروج إثر الحادث الذي لم يحدث له مثيل منذ أكثر من ٢٠ سنة.

وفي اتصال هاتفي لمجهول مع صحيفة الوطن الكويتية قال انه يتحدث باسم (المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين) معلنا مسؤولية المنظمة عن اغتيال الدبلوماسي البريطاني، واستطرد المتحدث المجهول الذي أعلن انه يتحدث من بوخارست العاصمة الرومانية قائلا أن مجموعة من المنظمة اغتالت القنصل البريطاني الذي يعمل لحساب سكوتلانديارد والذي يرتبط بوكالة المخابرات الامريكية.

• خطة انتقامية

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية ان القوات الأمريكية أعدت خططا تفصيلية للقيام بغارات انتقامية في حال تعرض المؤسسات الامريكية لهجمات ارهابية، ونسبت الصحيفة الى مصادر وزارة الدفاع الامريكية قولها أن هذه الخطط التي تقضي بشن غارات ثأرية ضد الارهابيين





ويلاحظ أن اقران اسم المسلمين في مثل هذه الأعمال الارهابية قد ازداد مؤخرا بحيث أصبح يلقي ظلالا من الشك والريبة وأنه لا بد أن تكون هناك جهات معينة تقف وراء هذه الاعلانات بغرض تشويه الاتجاهات الاسلامية والاساءة لمسار الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي، فبالأمس كان الاعلان عن منظمة الجهاد الاسلامي واليوم منظمة المسلمين الاشتراكيين ولا ندري ماذا يكون في الغد، والغريب أن اعلان مسؤولية المنظمة يتم من بوخارست العاصمة الشيوعية.

تعتبر أحدث مثال على السياسة الحازمة الجديدة التي تنتهجها الولايات المتحدة في مواجهة الارهاب.

وكانت الشرطة الايطالية قد أعلنت في الاسبوع الماضي أنها تمكنت من افشال عملية مسلحة ضد السفارة الامريكية في روما، ونسبت وكالة اليونايتدبرس الى البوليس الايطالي قوله أنه تم اعتقال بعض الاشخاص الذين يحملون جوازات سفر لبنانية وبحوزتهم خارطة لموقع السفارة في روما مع علامات محددة على الخارطة.

ونحن مع رفضنا لمبدأ العمليات الارهابية التي يسقط فيها على الغالب أرواح بريئة إلا أننا وفي ظل الهجمة الاستعمارية المتعددة الأشكال التي تقودها القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة نلتمس عذراً لأولئك الذين يحاولون صد الظلم الواقع عليهم

رأي دولي

فساد الأنظمة الشيوعية

ذكرت صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية أن السلطات الصينية قد بدأت حملة مكثفة ضد الفساد الاداري الخطير ونتج عن هذه الحملة اكتشاف حالات كثيرة من التزوير والرشوة داخل الدوائر الحكومية شملت اختلاسات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

وذكرت الصحيفة أن السلطات الصينية أعدمت في الأشهر القليلة الماضية فقط عشرة على الأقل من كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي وقيادات الدولة لتورطهم في تلك الانحرافات التي تضمنت صفقات من الفحم الحجري وسرقة كميات كبيرة من القمح والأخشاب بالاضافة الى التهريب وبيع التاشيرات. وقد اعتقلت السلطات الصينية اكثر من ٣٦ الف شخص وعالجت أكثر من ٦٠ الف قضية تتعلق بالرشوة والتزوير والتهرب من دفع الضرائب وسوء استخدام المخصصات المالية الحكومية.

وفي الاتحاد السوفياتي تم تنفيذ حكم الاعدام مؤخرا في مدير احدى الاسواق التجارية المركزية لادانته بالرشوة وجمع ثروة كبيرة من بيع سلع ومواد غذائية حكومية في السوق السوداء. وعقب تنفيذ حكم الاعدام تم تحويل العديد من مسؤولي وعمال الأسواق التجارية الى الجهات الامنية بتهم الاختلاس وتعاطي الرشوة وغير ذلك من الممارسات الفاسدة التي قد تؤدي الى حبل المشنقة.

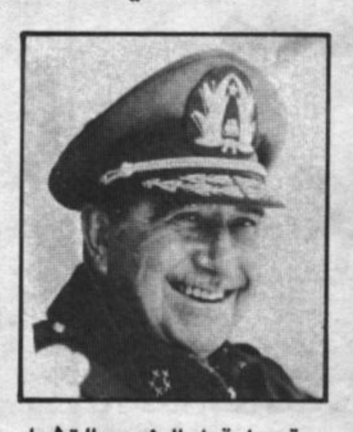
وكانت الأنباء الواردة من موسكو بما فيها افتتاحية صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي قد اشارت الى تفشي الفساد الاداري داخل الاوساط القيادية في الحزب الشيوعي الروسي، ولاحظت مصادر دبلوماسية غربية في موسكو وجود حملة بدأت منذ عهد اندروبوف لتطهير الحزب من قياداتها الفاسدة. وقد ذكرت صحيفة البرافدا السوفياتية ان عددا كبيرا من مسؤولي الحزب الشيوعي قد انحرفوا وتميزوا بالفساد والانتهازية ومع ذلك لا يزالون يشغلون مناصبهم.

هكذا تطالعنا بين الحين والاخر مصادر الانباء بما فيها الصحف الحزبية الشيوعية الرسمية بأخبار تؤكد عدم صلاح العقيدة الشيوعية كنظام سياسي أو اجتماعي. وهذا هو السر وراء محاولات هروب رعايا الدول الشيوعية من بلادهم، فقد ورد في الانباء أخيرا أن الالمان الشرقيين الراغبين في اللجوء الى المانيا الغربية ما زالوا يتهافتون على السفارة الالمانية الغربية في العاصمة التشيكية براغ، وقد دخل السفارة ما يقرب من ١٦٠ لاجئا من المانيا الشرقية مما اضطر السفارة الى اغلاق أبوابها أمام اللاجئين. وجدير بالذكر أن الالاف من مواطني المانيا الشرقية قد ابدوا رغبتهم في الهجرة من بلدهم حين تم الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين على السماح بالهجرة المتبادلة.

وهكذا تؤكد الأيام كلما توالت على ان الشيوعية لا تتناسب أبدا مع الفطرة الانسانية، ولولا الأسوار الحديدية المضروبة حول الدول الشيوعية لما استطاعت الصمود يوما واحدا.

أبو قحافة

• تشيلي والعنف السياسي



قوبل قرار الرئيس التشيلي الجنرال بينوشيه باعلان حالة الطوارىء في البلاد بمعارضة شديدة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والدينية، وبينما كانت المعارضة لنظام الجنرال محصورة بالاتجاهات اليسارية امتدت لتشمل جميع الاتجاهات وفي مقدمتها المعارضة الدينية التي تنحصر في الكنيسة الكاثوليكية ذات النفوذ القوي في البلاد، والتي ادانت سياسة القمع وكبت الحريات، ودعت الى الغاء الاجراءات التعسفية التي اتخذها النظام التشيلي مؤخرا والتي أدت الى حدوث اضطرابات ومظاهرات معارضة للحكومة في جميع أنحاء تشيلي، وقد استعملت قوات الحكومة جميع وسائل العنف والقمع في مجابهتها للمعارضة. وخلال هذه المجابهات بين الحكومة والمتظاهرين تعرض قصر الرئاسة لانفجار شديد أدى الى حدوث اضرار جسيمة بالقصر كما اصيب عدد من الأشخاص.

ومن خلال استعراض الأوضاع في تشيلي وغيرها من دول امريكا اللاتينية يلاحظ استمرار الاضطرابات وأعمال العنف في هذه الدول منذ فترات طويلة، وكل ذلك بسبب أنظمة الحكم العسكرية التي تتوالى على هذه الدول الامريكية وبما يؤكد على فشل مثل هذا النوع من الحكم في ادارة شؤون البلاد.

مسلمو البوسنة
آلام وآمال

قد يظن البعض أن السفر الى يوغسلافيا سهل ومريح ولا يوجد هناك صعوبات أو مضايقة!! هكذا وقعت ضحية هذا الاعتقاد الخاطىء. فقد قمت بزيارة الى يوغوسلافيا للاطلاع على اقليم البوسنة ذي الأغلبية الاسلامية الذي يحكي قصة صمود الاسلام ومعركته مع الشيوعية والنصرانية التي حاولت ولا تزال أن تقضي على الاسلام وتمحو آثاره التي تثير مخاوفهم بين الحين والآخر.

وصلت الى الحدود اليوغوسلافية النمساوية فاعادني بوليس الحدود مرة أخرى الى النمسا لاحضار تقرير بأني لن أتدخل في سياسة أو رياسة، وكان ما كان من تعب ومشقة وأسئلة وأجوبة.

وصلت الى مدينة سنتزاه ذات المقابر الاسلامية والمؤذن ينادي للصلاة والفلاح ويؤكد بأن الصلاة خير من النوم فاستبشرت بهذا النداء خيراً ويممت وجهي شطر المسجد لتادية الصلاة المكتوبة، وفوجئت بالمسجد خاليا من المصلين فعجبت من هذا الذي نادى الى الصلاة أين هو؟ وراعني بأن هناك آلة تسجيل هي التي تنادي للاذان.

البوسنة : المساحة والحدود

تبلغ مساحة اقليم البوسنة حوالي ١٥٠٠٠ كلم مربع. اي اكبر من مساحة لبنان بخمس مرات. يحده من الشرق جمهورية الماتسيا ومن الغرب اقليم الصرب ومن الشمال هرفاتسكا ومن الجنوب سرناكورا. واقليم البوسنة ذو طبيعة جبلية وعرة شاهقة ويعيش فيها بعض الحيوانات الكاسرة مثل الدببة والنمور.

وصول الاسلام الى البوسنة

هناك روايتان لوصول الاسلام الى البوسنة، فاحداهما: عن طريق التجار المسلمين الذين دخلوا الى البوسنة ونشروا الاسلام فيه قبل مجيء العثمانيين اليه. وتقول إحدى الروايات التاريخية بأن مَسْلمة بن عبدالملك رحمه الله بنى في إحدى مدن البوسنة مسجدا لا يزال قائما في مدينة (فيسيكو) التي تبعد عن سراييفو حوالي ٦٠ كلم. وذلك عندما عجز عن فتح القسطنطينية عام ٩٧ هـ وكان ذلك في ولاية سليمان بن عبدالملك.

ثم دخل الاسلام البوسنة وحكمها منذ عام ١٤٤٣م في عهد السلطان بايزيد والد السلطان محمد الفاتح رحمهما الله تعالى. وكان الذي افتتحه الصدر الأعظم في عهده محمد اسحاقلوفيتش الذي انشا مدينة سراييفو (وهو مؤسسها الأول ـ قبل غازي خسرو بك). وقد توفي هذا الوزير في مدينة (تراونيك) التي كانت تعد اقوى مدينة تجابه الامبراطورية النمساوية الهنغارية.

ومدينة تراونيك مدينة صغيرة يوجد فيها سبعة عشر مسجدا كلها مغلقة حتي اشعار آخر!! وبعضها حول الى مخازن ومحلات تجارية كبيرة غير مسجدين لا يزالان يستقبلان من يريد أن يصلي. وعلى رغم صغرها فانها محاصرة باعداد كبيرة من البوليس، ويوجد فيها قلعة اسلامية انشاها محمد باشا اسكولوفيتش الذي خلف والده الصدر الأعظم محمد اسحاقلوفيتش.

كانت مدينة تراونيك عاصمة لاقليم البوسنة وكان انشاؤها قبل مدينة سراييفو، وهي من ثلاث مدن اسلامية في البوسنة التي تولت حمل الدعوة الاسلامية الى أوروبا من بعد سراييفو واقحصار (واسمها حاليا بروساج) وهي الآن قرية صغيرة كانت تضاهي مدينة بلغراد. ومساجد مدينة تراونيك مغلقة حتى اشعار آخر (أرجو فهم قولي). ويوجد في مسجدها المفتوح (واسمه مسجد يني) مكتبة يوجد فيها كنز من المخطوطات النفيسة من التفسير والفقه والتاريخ.

سراييفو في التاريخ الاسلامي

موقعها : تقع سراييفو وهي عاصمة اقليم البوسنة على نهر يقطعها من الشرق الى الغرب وكان الذي أسسها غازي خصرو بك رحمه الله، وتاريخ هذه المدينة لا يزال غامضا، وهي مدينة ذات مآذن اذ بلغ عدد مساجدها في القرن السابع عشر أكثر من مائة مسجد قد تهدم أكثرها عندما اجتاح النمساويون اقليم البوسنة واحتلوه في عام ١٨٧٨م عندما عهد مؤتمر برلين لهم بحكم البوسنة. وقد جرت حروب ضد المستعمرين لاخراجهم من البوسنة.

وغازي خصرو بك هذا هو الذي انشا سراييفو وازدهرت في عهده عام ٩٤٤هـ ـ ١٥٣٧م وهو بوسنوي الأصل ولد عام ١٤٨٠م في مدينة سيروز في اليونان اذ كان والده «فرهاد بك» أحد رجال الدولة العثمانية واليا عليها، وهو أخ «راديووي أمير تربيينه». أما أمه فهي سلجوقة بنت السلطان بايزيد الثاني. وقد اسندت الى غازي خصرو بك ولاية اقليم البوسنة سنة ١٥٢١، واستمرت ولايته عليه حتى وفاته ١٥٤١، (مع انفصال قصير مرتين في تلك المدة). ولم يشتهر غازي خصرو بك بوصفه الرجل السياسي الكبير فحسب بل بوصفه رجل الثقافة والسعي في ميدان الخيرات العامة كذلك، فقد شيد في سراييفو عدة مؤسسات علمية وثقافية وخيرية، وآثاره التي خلفها لا يزال البعض منها موجودا منها جامعه المشهور باسمه، والمدرسة التي أسسها ولا تزال تخرج طلبة العلوم الاسلامية والخانقاه ـ وقد اسست هي والمدرسة بجوار الجامع ـ وقبره وقبر وزيره في ناحية من نواحي صحن المسجد، ويوجد فيها أيضا مكتبة للمخطوطات تحمل اسم مؤسس هذه المدينة، لأنه هو الذي قام بتاسيسها وتضم خمس عشرة الف مخطوطة في اللغة العربية والتركية والفارسية وهي مكتبة تشبه عمارتها الى حد كبير مكتبة الظاهر بيبرس رحمه الله في دمشق اذ انها مبنية على طرازها، ويوجد في ساحة المكتبة مقبرة لعلماء مسلمين اشتهروا بالحفظ والفقه والجهاد.

كان اقليم البوسنة اقليما غنيا اشتهر بالثقافة والعلوم التي أضاءت أوروبا بالمعرفة.

البوسنة في التاريخ المعاصر

حكم المسلمون العثمانيون اقليم البوسنة اكثر من أربعمائة عام منذ عام ١٤٣٠م حتى عام ١٨٧٨م وذلك عندما ضعفت الدولة العثمانية، واستولت الامبراطورية الهنغارية النمساوية على اقليم البوسنة. وقد عانى المسلمون من حكم النمساويين الأمرين، اذ حاول النمساويون تنصير المسلمين بكل ما أوتوا من حِيَل الحرب وخِدَعها. وكان ذلك لما كانت دولة الخلافة في طريقها الى الانحلال،

والامبراطورية النمساوية الهنغارية في طريقها الى التلاشي، ولكن جيوش هذه الامبراطورية لم ينعموا يوما من الايام براحة أو هدوء بال ولم يمر عليهم يوم لم يعيشوا فيه الا بالرعب والخوف من المسلمين الذين قاوموهم حتى ان مسجد علي باشا الذي بني عام ١٥٦١م قد دخل تاريخ تلك الفترة الحالكة من أيام البوسنة وخاصة عاصمته سراييفو، وكان المقاومون يطلقون النار على المهاجمين من فوق مئذنة المسجد، وجدير بالذكر أن النساء اشتركن في المقاومة وقد قاوم الرجال والنساء حتى آخر قطرة من دمائهم من أجل مسلمي البوسنة، والجدير بالذكر ايضا ان الحرب العالمية الاولى قد اشتعلت من مدينة سراييفو اذ قام احد عناصر حركة المقاومة المسلمين في البوسنة والهرسك وهو الشاب جافرفو برينتسب تشابرينوفيتش باغتيال الأرشيدوق فرانو فريدناند الحاكم العسكري لاقليم البوسنة.

هذا ما فعلته قوات الامبراطورية النمساوية الهنغارية في البوسنة، ولكن ما فعله الشيوعيون كان أشد وحشية وقذارة: أباد تيتو بعد الحرب العالمية الثانية ٢٥ ألفا من المسلمين هكذا حدثني الشيخ منير افندي وقال: ان تيتو هو تلميذ موسى بيجادا اليهودي المعروف. وقال لي الشيخ منير افندي ان اباه الشيخ عادل افندي سجنه تيتو بسبب امره بالمعروف ونهيه عن المنكر مدة ثمانية عشر عاما وقال: مات والدي في السجن. أضاف محدثي قائلا: لقد التقت علينا نحن مسلمي البوسنة قوى الشر من الصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة اللئيمة المتوحشة ممثلة بالادوار الارهابية الشيوعية الماكرة. فقد حاول النمساويون كثلكة المسلمين فقامت ثورة امتدت عشر سنوات من عام ١٨٩٩ حتى عام ١٩٠٩ مطالبة بالاستقلال الذاتي للمسلمين. انخدعنا في سنة ١٩١٨ بالاتحاد في دولة واحدة فنهبت أراضينا وأعطوها للنصارى. اتفق الصرب وكرواتسيا على تقسيم بلادنا وتم التوقيع على هذه الاتفاقية في اغسطس ١٩٣٩ بعد موت زعيم المسلمين وقت ذاك الدكتور محمد سباهو. حينما نشبت الحرب العالمية الثانية قاد المقاومة ضد الألمان الجنرال المجرم ميخائيلوفيتش (يوجد في سراييفو شارع يحمل اسم هذا المجرم الذي فعل بالمسلمين الأفاعيل)، فغدر بنا، ونظم عمليات غدر وقمع وابادة رسمية بامر رسمي منه رقم ٣٧٠ تاريخ ١٩٤١/١٢/٢٠ يامر فيه عصاباته بقتلنا عن بكرة ابينا وخلال بضعة أيام نبح من رجالنا ونسائنا واطفالنا اكثر من ١٥٠ الفا. ومن لم يمت نبحا مات حرقا أو غرقا أو تحت الانقاض.

اضاف محدثي قائلا: قتل الشيوعيون شيخ علماء البوسنة والهرسك فضيلة الشيخ قاسم دوراجا وفضيلة الشيخ دروبسيوفتش وكلاهما من علماء الأزهر. وحكمت محكمة سراييفو على ١٣ زعيما من جمعية الشبان المسلمين بالاعدام، وقد الغى الشيوعيون محاكمنا الشرعية في جميع أنحاء يوغوسلافيا، وكان نلك معنى خروج الأسرة الاسلامية من توجيه دائرة الشريعة الاسلامية الى دائرة القوانين الشيوعية التي تنادي بالانحلال والاباحية التامة وبانحلال الروابط الطبيعية بين أعضاء الأسرة الواحدة.

حالة مسلمي البوسنة الاجتماعية

عمل الشيوعيون على تفكيك الأسرة المسلمة اجتماعيا بواسطة الاباحة الجنسية وتشجيع الشباب من الجنسين على ممارسة الجنس قبل الزواج على غرار المجتمعات الاوروبية الغربية. وعملوا على غرس الأفكار الشيوعية في عقولهم. فقد قابلت الكثير من الشباب الذين يحملون اسماء اسلامية ولكنهم لا يعرفون شيئا عن دينهم، لم تخلو صورة تيتو في بيت من البيوت التي زرتها واذا ما أعطيتهم قطعة من آية من القرآن أو قصاصة ورق مكتوب عليها اسم الجلالة أو اسم النبي تباركوا بها. ولقد حاولت كثيرا اصلاح بعض الشباب ولكن كانت جهودي تذهب أدراج الرياح مثل قول الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

لقد افسد الشيوعيون البنية الاجتماعية افسادا يفوق فساد أوروبا الراسمالية المحتضرة، ومما لاحظته أنا شخصيا وفوق انني لا أتكلم اللغة اليوغسلافية بان القرآن الكريم قد ترجم ترجمة غير دقيقة فقد حذفت منه آيات الاحكام وترجمت غير ما وردت في القرآن، فمثلا من سورة المائدة الآيات التي نكرها الله سبحانه وتعالى عن التوراة وأمره لليهود بالحكم بما أمر الله تعالى وايضا الانجيل والقرآن والأمر بالحكم بما انزل الله تجد هذه الآيات مترجمة على عكس نلك تماما. لقد لعب الشيوعيون أيضا بكتاب الله العزيز الجبار ونلك لخوفهم من المسلمين الذين لا يزالون يشعرون بعاطفة جارفة تجاه دينهم. ان العائلة في يوغسلافيا لا تأمن على نفسها من أبنائها، صحيح أن الصلاة والصيام والحج مسموح بهم، لكن على شرط عدم التدخل في السياسة نلك القانون الذي أصدره تيتو عام ١٩٦٩ بالسماح للمسلمين بممارسة شعائر دينهم ولكن بعد أن نسي معظم المسلمين أوامر دينهم ونواهيه. لا يوجد في مساجد يوغوسلافيا مصاحف أو كتب الفقه. ان المسلمين في يوغوسلافيا يعيشون في عزلة تامة عن دينهم وهذا ما لمسته رغم أن المساجد لا تخلو من المسنين ونادرا ما تجد شابا يرتاد المسجد، ولا يظن احد اني اكتب عن يوغوسلافيا وعن الاسلام فيها من قبل التجاوزات أو التخيلات ولكنها حقيقة رايتها وعشتها، ومما يؤلمني انه عندما يقوم احد المسؤولين في الدول العربية بزيارة الى يوغوسلافيا يعود الى بلاده ويقول ان حالة المسلمين في يوغوسلافيا مرضية والعكس هو الصحيح تماما. ان حالة المسلمين في يوغسلافيا غير مرضية ويلزم المسلمون في يوغسلافيا دعما معنويا قبل الدعم المادي وهذه امانة في عنق كل مسلم غيور. ان الذين اعتقلتهم حكومة يوغسلافيا من المسلمين منذ أشهر كانوا يحاولون تغيير الوضع السائد في اقليم البوسنة. وقد قال لي أحدهم: صحيح اني لم اعتقل ونلك لاني هارب في الجبال ولكني لن أتوقف عن الجهاد في سبيل الله لارجاع الوعي الاسلامي للمسلمين في البوسنة خاصة ويوغوسلافيا عامة.

والله من وراء القصد.

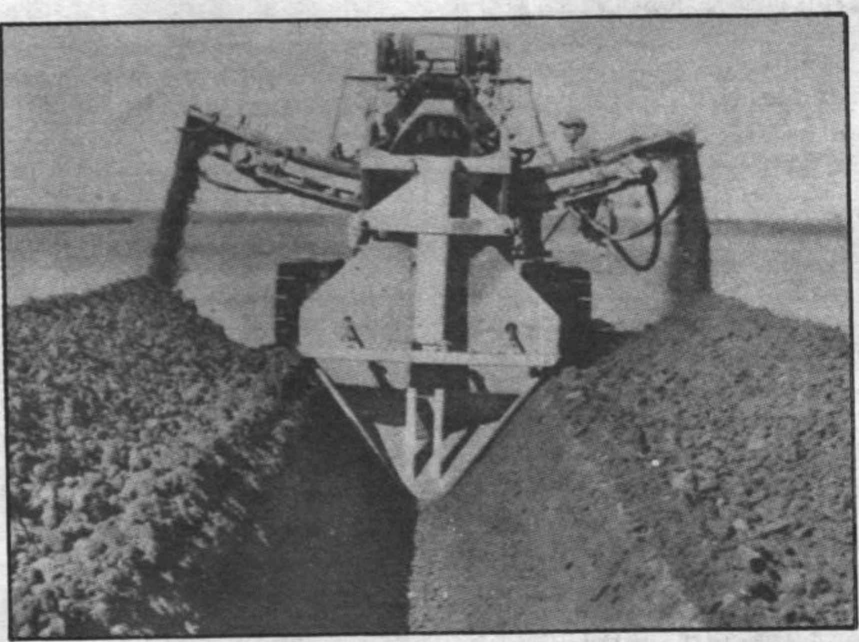
محمد هيثم عياش

• مسجد في قرية كراديتشه لم ينته بناؤه منذ ١٢ عاما

الجوع

صناعة الدول الكبرى للتصدير

بقلم
عبيد الامين الفكي



• الاستقلالية الغذائية لا تتم الا بالاصلاح الزراعي الشامل

لعل الوقائع المأساوية للمجاعة التي تشهدها افريقيا المسلمة حاليا قد نبهت العالم الاسلامي الى ضرورة التامين الغذائي ومن ثم مدى الخطورة المترتبة على الاعتماد المتزايد على الدول الصناعية في استيفاء الاحتياجات الغذائية. وعلى الرغم من أن فصول المجاعة اصبحت مشهداً متكرراً في اجزاء متفرقة من العالم الاسلامي ومنذ اواسط السبعينات نتيجة للتناقص التصاعدي والمستمر في الانتاج الزراعي الا ان شبح المجاعة الذي يهدد حالياً اكثر من ٢٥٠ مليون افريقي ـ اكثرهم من المسلمين ـ قد جسد الابعاد الحقيقية للمشكلة.

ان مشكلة الجوع لم تعد نتاج عوامل طبيعية بحتة ـ وان كانت العوامل الطبيعية تمثل عنصر الاشتعال فيها ـ بل اصبحت بفضل جهود الدول المتقدمة مادة تصنع وللتصدير فقط.

فالجفاف الذي اصاب افريقيا مؤخراً لا يزيدعن كونه عنصر الخاتمة اما عناصر المقدمة فهي من صناعة الدول الصناعية بالاشتراك مع الشركات متعددة الجنسية والا فكيف لنا ان نفسر حدوث الجوع والمجاعة في بلد كالمغرب أو السودان أو كينيا وأي جفاف ومجاعة يمكن ان تحل ببلد يجري في اراضيه اكثر من ٩ أنهر.

فالقضية اذن ليست قضية جفاف وانخفاض في منسوب الانهار وانما هي قضية سياسية توجه اقتصادياً لتحقيق الاغراض الغربية في احكام التبعية الاقتصادية والسياسية معاً. ولقد ظلت الدول الصناعية في غرب اوروبا وامريكا تمارس هذه الصناعة ـ صناعة الجوع ـ منذ الفترة الاستعمارية حيث وضعت القواعد الزراعية وفقاً لمتطلباتها وربطت ربطاً عضوياً بين المنتجات الزراعية للدول النامية وبين صناعتها التحويلية وبذلك فتحت الباب على مصراعيه للمتاجرة بقوت وغذاء الشعوب المستضعفة.

القابلية للجوع

ترتبط مشكلة توفير الغذاء بالزراعة وأساليبها من جانب وبالفقر والتخلف من جانب آخر ولقد ادركت الدول الاستعمارية هذه البدهية ولذا سعت الى فك الارتباط بين الزراعة وتوفير الغذاء في الدول المستعمرة وجعلت الزراعة عنصراً تجارياً لا يرتبط بحاجة الدولة محلياً وانما يتصل بنوع الصناعة التحويلية التي تعتمد عليها دول الغرب الصناعية، ولهذا نجد ان الهيكل الاقتصادي العام للدول العربية والاسلامية يعاني من الاعتماد على سلعة استراتيجية واحدة تعد مركز التبادل التجاري مع العالم الخارجي وهو نتاج طبيعي لاعتماد السياسة الاستعمارية لنظرية التخصص التجاري. وعلى الرغم من اتضاح اثار هذه السياسة المدمرة الا أنها ظلت تهيمن على القطاع الزراعي في الدول النامية عموماً والعالم الاسلامي بصفة خاصة. واذا وضعنا في الاعتبار أن اكثر السلع المنتجة زراعياً ليست سلعاً غذائية وانما هي ذات مردود تجاري في الأغلب تتضح معالم الابتزاز والاستغلال من قبل العالم الصناعي المتقدم في امتصاصه لموارد الاقتصاد في بلدان العالم الثالث.

وبالطبع فان الانتقاد لا ينصب على ذات الاعتماد على السلع التجارية والاهتمام والتوسع في زراعتها وانما ينحصر في التركيز على هذه السلع على حساب الزراعة الغذائية مما خلق ما يمكن أن نطلق عليه «القابلية للجوع». ولقد تمكنت هذه القابلية من دول العالم الاسلامي وبمرور الزمن وبالتعامل الهامشي مع مشكلة توفير الغذاء والاعتماد على العالم الخارجي في

استيفائه مما جعل نوبات الجوع تتداول اطراف العالم الاسلامي بدرجات متفاوتة، من بنغلاديش الى المغرب العربي الى السنغال، مروراً بمصر والسودان وتدلل الاحصائيات بصفة اساسية على عمق المسألة. ففي عام ١٩٨١ استورد العالم العربي وحده مواد غذائية بـ ٩٠ بليون دولار اي ان اكثر من ٦٠٪ من غذاء العالم الاسلامي من الاستيراد. لقد تحولت القابلية للجوع الى واقع الجوع وقبل ان نناقش كيفية التحول يجدر بنا ان نتذكر العنصر الداعم لسياسة القابلية للجوع والمتمثل في عدم الاستقرار السياسي، وما يتولد عنه من هجرة للأدمغة ومعسكرات اللاجئين في الدول ذات الموارد المتوفرة نسبياً حيث يستقبل السودان حالياً ثلاثة أرباع مليون لاجىء وباكستان اكثر من (٢) مليون لاجىء وغير ذلك من مظاهر عدم الاستقرار والتي تدعم ضعف الاقتصاد النامي بتبعات اضافية.

صناعة الجوع

يعتبر العالم الثالث المصدر الرئيسي للمواد الاولية التي يحتاجها الغرب الصناعي ونتيجة لعدم التكافؤ بين المستورد والمصدر، فان درجة الاستغلال قد ارتفعت من مستوى الاستنزاف المؤقت الى الابتزاز المستمر وتوثيق العلائق بين انتاجية الدول النامية وبين حاجتها للنقد الاجنبي وتمثل ذلك في:

١ ـ دفع الدول النامية لانتاج السلع غير الغذائية والتوسع في زراعتها على حساب الانتاجية الغذائية كما هو الحال في انتاج القطن في اغلب دول افريقيا جنوب الصحراء ومصر وباكستان وانتاج العنب والكروم في شمال افريقيا، وانتاج الكاكاو والفراولة في دول الساحل الغربي الافريقي.

٢ ـ خلق البطالة وتدني دخول افراد الشعب العاديين والذين كانوا في الاصل اصحاب المزارع التقليدية الصغيرة وذلك باقامة المشاريع الزراعية الحديثة وادخال اساليب الميكنة واحلالها محل العمل اليدوي في بلدان تكثر فيها اليد العاملة مما يعرض هذه الايدي المتعطلة والمتدنية الدخول الى الفاقة واللحاق بركب الجوعى.

٣ ـ تهتم الدول الصناعية في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية بانتاجية الاغذية في العالم النامي، خاصة في مجال الخضر واللحوم فالولايات المتحدة تعد اكبر مصدر للحبوب في العالم، ومن جانب آخر فهي من اكبر المستوردين للمواد الغذائية في مجالي الخضروات



● معسكرات اللاجئين ... ارهاق اضافي للاقتصاد

واللحوم. وكثيراً مما تستورده هذه الدول تقوم باعادة تصديره للعالم الثالث في شكل معلبات باهظة السعر قليلة القيمة الغذائية.

٤ ـ خلق عادات وتقاليد استهلاكية في العالم الثالث تناقض الواقع وتدفع به في شراسة الى الحياة الاستهلاكية الغربية كما هو الحال في الاصرار على تناول اللحوم المعلبة وعلى شكل (هامبرجر) وتناول اللبن المجفف في دول تكثر فيها الثروة الحيوانية.

٥ ـ اهدار القيمة الغذائية بتحويل المواد الغذائية الى مواد كمالية ترفية كصناعة الحلوى و (الكيك) والمواد الاستهلاكية التي لا يتوفر لغير طبقات معينة في العالم الثالث وكذلك تحويل المواد النشوية الى الخمور.

ان انتهاج هذه الأساليب ودلالة تلك الصور توضح البشاعة المقصودة من قبل العالم الغربي الصناعي في تجويعه للشعوب النامية، وتبدد مواردها الاقتصادية. واذا اضفنا الى ذلك اساليب التخلص من الانتاج الفائض من المواد الغذائية بحرق القمح أو حب الذرة في البحار، فان الامر يزيد من مجرد قصد الاساليب التجارية الى حقد على الشعوب الجائعة في البلدان النامية.

الخلاصة

لا احسب اننا في حاجة لتدليل على مدى الهوة السحيقة التي تفصل بين امكانيات العالم الاسلامي من جهة وبين الانتاجية المتولدة عن هذه الامكانيات خاصة وان العالم المعاصر ينظر الى الغذاء كعنصر استقطاب يمارس من خلاله السيطرة والابتزاز، ولعل العنصر المفتقد وذي الامكانية الفاعلة في ردم الهوة هو اعادة التثمير لتتكامل الجهود بين اصحاب الارض والمال والتجربة التقنية وتفاعل هذه العناصر يضمن الوفرة المطلوبة. الا أن مدة التفاعل ليست بالامر الميسور، وبما أن المشكلة اعقد من تمارس دولة واحدة التحرر من هيمنتها فان الحلول كذلك تتخذ مقداراً من التعقيد وذلك لارتباط بين الانتاج والتصدير في العالم الثالث وصلة ذلك بالميزان التجاري للدول النامية.

اما عوامل سياسة الخلاص فيمكن حصرها في الآتي:

١ ـ الاصلاح الزراعي الشامل لكل الرقعة المزروعة في الوطن الاسلامي وحل المشاكل المتعلقة بالزراعة المروية بواسطة الري الصناعي عن طريق تحسين اساليب تخزين المياه، ومضاعفة الرقعة المزروعة وربط الانتاجية الزراعية بمجالات العمالة من حيث الوفرة والميكنة عند انعدام الايدي العاملة، مع التجويد في النوعية المزروعة من حيث الجودة والكفاية العالية.

٢ ـ التخلص من اثار التبعية الاقتصادية في الإنتاج الاولى للزراعة وذلك باقامة الصناعات التحويلية والتنسيق بين الصناعة التحويلية والمواد من حيث الوفرة والندرة.

٣ ـ احداث التوازن بين الزراعة للسلع التصديرية والسلع الغذائية والمطلوبة محليا.

ان الجوع سيظل مهدداً للاكثرية من شعوب العالم الثالث طالما التعامل مع مسبباته يتخذ الاشكال الثانوية في المعالجة ولعل من المداخل الاساسية لفك هذا التهديد والتفلت من عواقبه هو السعي التنسيقي بين موارد العالم الاسلامي لتوفير الغذاء ليس لشعوبه فحسب وانما للعالم الثالث بصفة عامة.



● الدكتور محمد عادل الهاشمي

الأصالة في الأدب تعبير عن



الشخصية الإسلامية

بقلم : محمد عادل الهاشمي

لما كان الحديث عن الأدب الاسلامي جديدا على الأسماع التي ألفت طرح المقاييس الأجنبية في الأدب دون اكتراث بالمقاييس الأصيلة، حسن قبل أن نعرض لآفاق الأدب الاسلامي وأبعاده أن نعرض لتلبية الأدب الاسلامي ما تنشده أمتنا المسلمة من تعبير أصيل عن شخصيتها الحضارية فما هي الأصالة في الأدب؟ وما طريقها؟ وما آفاقها؟

الأدب في أمة تقويم لحياة الانسان فيها وانعكاس لتطلعاته وآماله، وتاريخ صادق لمراحل نهضته وانبعاثه، يعكس فكر الامة وما يعتلج في مشاعر أبنائها، وهو مرآة لفكر الانسان وحياته الوجدانية.

ونستطيع اذا شئنا أن نزود أدبنا من ينابيع أصالتنا ووجودنا، بوصفنا أمة ذات تراث عريق وذات أهداف رفيعة، وانه ليس ما يلزمنا براي دون آخر مما يطرح في العالم من آراء في الفن والأدب إلا ما يرقى بأمتنا، ويوسع من عوالمنا، ويصوغ وجداننا الانساني بما يحقق شخصيتنا الحضارية، ففي ابتعاثها حل لأزمة التعبير في أدبنا باحلال الاصالة والتميز مكان التغريب:

«إن الشخصية الحضارية هي حل لكل هذه الأزمات الادبية والفنية والفكرية التي يزخر بها السوق الأدبي والفني والثقافي كما انحلت كثير من أمثالها في الآداب الاخرى»(١)

إن الأدب لون من الفكر يصل ماضي الانسان بحاضره وبه يستشرف مستقبله، لذا كان الادب الذي لا يصدر عن قيم الانسان وفكره الأصيل ابترا لا جذور له، لا يلمس في نفس الانسان الاصيل اوتارا ولا يعديها بأثره ونرى الأدب الذي زورته الأقلام عن تجارب الغير ولم تعتصره القلوب لا يصنع نفوسا ولا يروي تطلعا، ولا يقفز بابناء الأمة الى الأمام، قد يشغل الساحة الأدبية زمنا، ولكنه يظل في التقويم الفني معزولا عن تراث الأمة، غريبا عن روحها، بعيدا عن اهتمامات الانسان فيها، لا يعبر عن تصوره للوجود، ولا فطرته الاصيلة في الحياة، انه يظل موجة تمر ثم تتلاشى. وليس تيارا له صفته ودوامه وأثره... لذلك لم يكن اضيع على الامة من هذه الموجات الادبية غير الاصيلة التي تشغل الناس بالسفاسف ثم تمضي دون أن تخلف بناء أو اثرا.

ونقدم نموذجا لظاهرة الأصالة المعبرة عن شخصية الانسان ومثله صاحب ديوان «الأرض المباركة» يجلو لنا آفاق فلسطين المباركة والاتجاه الأصيل في معالجة قضيتها، مبتعثا في نفوسنا شخصية الفاتح الاسلامي والانسان الذي كان يرود الحياة:

«أرض مباركة، لم تكن بركتها في حجارة طين، في نبات أو طير، في مروج أو زهور، وان كانت هذه كلها طيبة، ولكنها بركة عقيدة وجهاد، بركة رسالة سماوية ونبوة، بركة تاريخ طويل يرسمه وحي السماء لتمضي معه جنود الحق في صراع طويل مع الباطل»(٢).

وعلى هذا الطريق من المعالجة الاصيلة يتقدم الانسان المسلم في شخص الشاعر ليناجي في لهفة وايمان، المسجد الاقصى، رمز قداسة فلسطين، فيرسم طريق التحرير الاصيل للاقصى وما بورك حوله، من خلال رؤى الفتوح الاسلامية وذكريات وقائع الاسلام:

ربا الأقصى طيوفك ذكريات
خشعت امامها دمعا هتونا
نداك يظل للاسلام مغنى
وعطرك ظل نفح المؤمنينا

جمعت بسيد الرسل الاماني
وبالقرآن نكراً مستبينا
إلهي.. اين ابنائي وقومي
ومن رفعوا على شرف حصونا
مشاعلها من الايمان وقد
اضاؤوا دونها الدرب الأمينا
سانتظر الليالي لا ابالي
لألقي فيهم النصر المبينا
يظل صدى من الاسراء عهداً
يحرك بين أضلعي الحنينا(٢)

هذا الاحساس بالذات المسلمة، وصدق التميز والانتماء، عرفناه في تاريخنا الأدبي يجلو لنا متانة الشخصية الاسلامية واستعصاءها على التغريب.

فمن القديم يتهادى الينا صوت نهار بن توسعة صوتا صادقا صريحا في انتماء الانسان للاسلام رابطة وفكرة، ونبذ التفاخر الجاهلي بالأنساب.

دعي القوم ينصر مدعيه
فيلحقه بذي الحسب الصميم
أبى الاسلام لا أب لي سواه
إذا افتخروا بقيس أو تميم(٤)

ومن الحديث تتعاقب النماذج، فنبدأ بالواقعة القصصية التاريخية التالية التي تروي لنا كيف تبتعث الاصالة شخصية الانسان المسلم من جديد، تركستان بلد اسلامي حمل علماؤه رايات الحضارة الاسلامية زمنا، قاوم في العصر الحديث الغزاة الصينيين والروس لفترة طويلة من الزمن، برز خلالها بطولات نادرة من لون بطولات الأفغانيين اليوم، حارب هذا الشعب الأعزل دولتين كبريين مدججتين بالأسلحة والعتاد، وقبل أن يسدل الستار على هذه البطولات التي أخمدها التآمر العالمي، بزغ نجم قائد تركستاني هو «عثمان باتور» قاد عملية بارعة نحو (أكتاي) فزحفت حشود إسلامية ضخمة فاحتلتها وطردت الروس، يومها ابتسم منصور درغا (جندي بارز في القصة) وقال: هذا حظ أرملتي الحسن، أوشكت ان تترمل مرتين، ثم يحدثنا عن هذا اليوم المشهود:

«ودخلنا المدينة.... وخرج الرجال بالهتافات المدوية والأطفال بالأناشيد الحماسية، كلما حققنا شيئا من النصر يظهر وجه بلادنا الحقيقي، تغمره الفرحة، وتضيء المآذن وينطلق منها التكبير والتسبيح لله، وأشعر أن آباءنا الأقدمين... كأنهم يلبسون عمائمهم ويقفون على مشارف الطرق يحيون جهادنا ويرحبون بمقدمنا.. أشعر أن المجد القديم كله يبعث من جديد، فيمتلىء قلبي بالثقة، وتفيض روحي بالأمل»(٥)

واما الشعراء فيتعاقبون على هذا الميدان وينوعون فيه القول، فيبدو من خلال احاسيسهم وتجاربهم قضية الساعة التي تشغل ألبابهم ونفوسهم. يعرض الشاعر عبدالرحمن بارود لقضية انتماء الانسان للايمان والاسلام فيطالعنا بهذه الصورة المتميزة:

دارنا روضة من الخلد فيها
يعرف الآدمي معنى الوجود
دارنا أولياؤها الملأ الأعـ
ـلى وفود تحل إثر وفود
أسرة، الكائنات فيها قلوب
قد أضاءت بالحب والتوحيد(٦)

ويجد شريف قاسم في ازدلاف المسلمين حول البيت الحرام، منطلق الرسالة والنبوة والوحي، ما يبعث على الثقة بمستقبل الانسان المسلم والأمة المسلمة وأصالتها فيقول:

بمكة لم يطفأ سراج هداية
وذي أمم بالبيت تسعى وترمق
وإيماءة الوحي الأمين تلفت
على المسلم اللهفان يحنو ويغدق
وفي الدرب آثار النبوة نفحة
تهل على المغنى الوريف وتنشق(٧)

ويدعم الشاعر ثقته بنظرة مستقبلية يرى من خلالها بعثا لانساننا المسلم من جديد، تتملاه العين ويحياه الفؤاد:

لا تقل غاب فجرنا الرباني
في دياجي الخطوب والأشجان

وانطفت شعلة الجهاد وغامت
في سمانا عزائم الايمان
او كبا الفارس العنيد مدمى
وتخلى عن حومة الميدان
من فجاج الصحراء أصغى لصـ
ـوت ازلي يموج في وجداني
عربدات الهوان نوبى فهذي
صرخات انبعاثنا الرباني
دفقة البيد موجة من غيوب
حملتها كتائب الرحمن
وهي اليوم في ضمائرنا الحـ
ـرى نشيد يثير روح المعاني
هو وهج الأقدار في الأضلع الظمـ
ـأى وروح الفداء والعنفوان
ونداء الخلود من جنة الخلـ
ـد وصوت البطولة الرنان(٨)

ويمضي على هذا النحو من الشعراء كثيرون نذكر منهم الشاعر الجزائري محمد بلقاسم خمار(٩)، والشاعر الاردني يوسف العظم(١٠)، واما الشاعر عدنان نحوي فيروي كفاح الأدب الاسلامي لبعث الوجود الاسلامي في المجتمع والحياة من خلال قصيدته «التائهون» التي يرسم فيها للانسان الذي عصفت بشخصيته الأعاصير، كيف يستعيد شخصيته الاصيلة؟ وكيف يبني بها وجوده الحق بالعمل والفداء:

قم الى المجد لا تدع هذه الدار
على الذل؟ فما هواها القعود
لم تزل في رباك مئذنة الحـ
ـق وما زال في ربوعك صيد
والميادين لم تزل تهب العمـ
ـر، شهيد يمضي اليه شهيد
قم وعانق على انتفاضتها المجـ
ـد يعانق جراحك التضميد
نفحات السماء أنداء وحي
فجرتها على الشفاه كبود(١١)

هذه بعض ملامح اصالتنا، إحساس بالذات، وصراع للدخيل، وإفادة من معطيات العصر بعد صهرها بشخصيتنا المسلمة التي تظل أصيلة مهما أخذت، لانها تصدر عن تصور أصيل يذيب كل شيء برحابته وسعته وشموله.

(١) النزعة الرومانتيكية والواقعية في الأدب: ١٢٠، د. حلمي مرزوق
(٢) ديوان الأرض المباركة: من مقدمة الشاعر عدنان نحوي، بيروت
(٣) موكب النور: ٣٢، ٣٧ ـ ٣٨
(٤) الشعر والشعراء: لابن قتيبة تحقيق احمد شاكر، القاهرة ١٣٦٦هـ ٥٣٧/١
(٥) ليالي تركستان: نجيب الكيلاني، بيروت، طبعة ثانية ١٣٩٤/١٩٧٤ ص ١٤٧
(٦) شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث: احمد عبداللطيف الجدع وحسني ادهم جرار، بيروت ١٣٩٨، ١٩٧٨، ١٢٣/١
(٧) مجلة الدعوة (السعودية): ع/٧٤٤ عام ١٤٠٠ ص ٣٨
(٨) المجتمع (الكويتية) ع: ٥٦٧ عام ١٤٠٢/١٩٨٢ قصيدة: من فجاج الصحراء، شريف قاسم ص ٥٧.
(٩) انظر ديوان ظلال وأصداء: قصيدة «مولد المجد»، وظلال وأصداء محمد بلقاسم خمار: الجزائر.
(١٠) انظر ديوان في رحاب الأقصى: قصيدة «مهلا... يا رفيق» يوسف العظم، بيروت، ط أول ١٣٩٠/١٩٧٠.
(١١) موكب النور: ٢٥

ثقافة



لقطة

من كتاب الاسلام المفترى عليه بين الشيوعيين والرأسماليين لفضيلة الشيخ محمد الغزالي جاء فيها:

اذا رأينا بلداً تقوم الأمور فيه على أن جماهير غفيرة ترزقها طائفة قليلة فان مصير هذا البلد الى شر لا ريب فيه ما لم تسارع الى تحرير الجماهير من العوز المادي وما يترتب عليه من شلل عقلي و يومئذ يكون للحرية الفكرية مكانها الذي تنبت فيه وتزدهر وتؤتي ثمارها في ميادين العقيدة والاجتماع والسياسة أما قبل ذلك! فالحرية الفكرية حديث خرافة يدجل بها محترفو السياسة الحزبية.

كلمة :

الخديعة الناصرية

أثار الكتاب الذي ألفته الصحفية المصرية المعاصرة السيدة صافيناز كاظم تحت عنوان (الخديعة الناصرية) ردود فعل مختلفة، حسب منطلقات كل قارىء. ولأن الكاتبة الفاضلة تكلمت عن ستة عشر عاماً من حكم جمال عبدالناصر الذي اعتبرته (صنماً معبوداً – كان – وعهده لم يكن إلا سلسلة من الاعدامات والاضطهاد والهزائم. وأن أغلب المثقفين المصريين في عهده كانوا خونة وعملاء لأنهم باعوا ضمائرهم وعقائدهم وارتهنوها للنظام، لكل ذلك ثار الصحفيون المنتفعون من الارهاب وأهله وعهده على الكاتبة الفاضلة ورموها وكتابها بكل نقيصة، متجاهلين جوهر الموضوع الذي دار عليه كتابها، وكذلك يفعلون دائما.

تحية للكاتبة الفاضلة ولدار الاعتصام التي أصدرت الكتاب وعنوانها:

(٨ شارع حسين حجازي القاهرة)

نشرات

● الأخبار :

الأخبار

نصف شهرية يصدرها

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية



وصلنا منها العددان (٢ و ٣) للسنة ١٩ ومن موضوعاتهما:

(المؤتمر السادس للاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية، تركيا بين حزب الوطن والعسكر، مجزرة صبرا وشاتيلا، الصراع بين الأسدين، تطبيق الشريعة في السودان، هرتزل، افغانستان، كاهانا، أوغنده، بيانات من حزب التحرير حول الصراع في سورية ومن الجماعة الاسلامية في باكستان، لقاء الغنوشي، بولنده، دور الكلاب في الحضارة الاوروبية) مع أخبار العالم الاسلامي)

عنوانها :

Yaqub Mirza Assistant

Secretary General

10900W Washington St.

Indiana Polis. In46231

U.S

● منبر الطالبة :

في اطار النشاط الاعلامي الطلابي صدرت (منبر الطالبة) في عدد جديد وشكل متجدد (ع ٤٨ – ١٩ صفر – ١١/١٢) عن لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة. وقد حفل باخبار وموضوعات وزوايا مختلفة. وكان من أبرز موضوعاته (دراسة حول الحملة الاعلامية الشرسة ضد الاسلاميين – الملأ... والدعاة الى الله).

جهد طيب بارك الله في جهود القائمات عليه.

● البشير :

مع اطلالة العام الدراسي الجديد عادت نشرة (البشير) الصادرة عن فرع فيلكا لجمعية الاصلاح الاجتماعي الى الصدور، وقد وصلنا عددها الخامس وفيه أخبار ومقتطفات ونصائح متنوعة.

جهد طيب نأمل له أن يتنامى.

مجلات

● دعوة الحق :

وصلنا متأخراً عددها (٢٣٩ – ذو القعدة) ومن موضوعاته:

(وثائق أبي الحسن الجزيري، الرسالة المحمدية، تقويم الفكر الاسلامي القديم، الارجوزة الطبية لابن الطفيل، الطب الاندلسي، الازهر بين السياسة وحرية الفكر، الوجادات).

● الجامعة السلفية

وصلنا عددها الجديد (١١ و ١٢ مج ١٦ – صفر – ربيع الأول) ومن موضوعاته:

(ندوة أهل الحديث العلمية، حول الاختلاط لابن باز، موقف الاسلام من الكهانة، دراسة حول انجيل برنابا، مفاهيم الخليفة في سورة البقرة، اكتمال العمل الحضاري، ما قيل عن أبي هريرة، المدارس الاسلامية في الهند).

تعريف بمؤسسة معهد التربية الاسلامية نشر العلوم بني صالح

يقع هذا المعهد في القرية المسماة بـ «تجالبوندا» بمحافظة جاوة الغربية، وقد انشىء في عام ١٩٦٣م تقريباً. وذلك بناء على همة المسلمين الذين يعيشون حول هذا المعهد، وقد أسسه «كياهي حاج

● **البيان :**

صدر العدد (٢٢٤ ــ نوفمبر ١٩٨٤) ومن موضوعاته :

(محور عن قصيدة النثر شارك فيه عدد من النقاد والشعراء الكويتيين والعرب. وملف عن الذكرى الخمسين لوفاة الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي، مع مختارات من شعره).

وقد نشرت المجلة تهنئة للكاتب الأديب خالد سعود الزيد بمناسبة فوزه بجائزة الكويت التقديرية في الآداب والفنون لعام ١٩٨٣، تقديراً لجهوده واعترافاً بفضله في توثيق الأدب الكويتي ودراسته.

● **فلسطين المسلمة :**

صدر عددها (٤ ــ س ٣ ــ صفر) ومن موضوعاته :

(الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، المجاعة في اثيوبيا، العلاقات الاردنية المصرية، سوريا والمجلس الوطني، الاسلاميون بين العنف الاسرائيلي والتآمر اليساري، فلسطين والمؤامرة العالمية ــ رسالة المانيا)

كتاب جديد

عقوبة السارق

بين القطع وضمان المسروق في الفقه الاسلامي

د. أحمد توفيق الأحول

هذا الكتاب رسالة علمية عالية حاز بها مؤلفها الفاضل درجة الدكتوراه في الشريعة الاسلامية من جامعة الأزهر، وهو دراسة للعقوبة في الشريعة الاسلامية يتناول فيه منهج الاسلام .. في تشريعه للعقوبة بصفة عامة وعقوبة السارق بصفة خاصة، ويبين الباحث من خلال هذه الدراسة سمو الشريعة، وسماحتها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

ويرد شبهات المفترين في زعمهم قسوة العقوبات الشرعية ببيانه للضمانات التي قدرتها الشريعة الغراء بجانب العقوبة لتجعلها زاجرة رادعة في غير عنف أو قوة أو ظلم.

ويوضح الطريق الذي نهجه الاسلام في رعايته للمتهم رعاية لا تدانيها شريعة ولا يصل الى سموها قانون.



ومؤلف هذا الكتاب يجمع بين الثقافة الاسلامية والثقافة القانونية فقد تخرج من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وعمل بالقضاء بجمهورية مصر العربية، فتهيأ له بفضل الله الوقوف على التفاوت الواضح بين ما سنته الشريعة من أحكام وما جاء به الوضعيون، فهو يدعو في هذا الكتاب لنبذ القوانين الوضعية وتطبيق الشريعة الاسلامية، لأن شرع الله أحكم وأعدل.

وجاء الكتاب في تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة، وتكلم في التمهيد عن (العقوبة وخصائصها في الشريعة الاسلامية).

ــ وفي الباب الأول : عن السرقة وأركانها ووسائل ثبوتها.

ــ وفي الثاني : عن الشبهات المتعلقة بأركان السرقة وأثرها فيها.

ــ وفي الثالث : عن عقوبة السارق والأمور المتعلقة بها.

وجاء في الخاتمة مشروع بقانون لعقوبة السارق طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية الغراء

وجاء الكتاب مع الفهارس وتراجم الأعلام في أربع وستين وخمسمائة صفحة باخراج وتبويب حسنين من منشورات دار الهدى في الرياض ــ شارع طارق بن زياد.

فبالك الله في جهود العاملين المخلصين.

أخبار ثقافية

● **وفي اطار دراسة التراث صدرت الكتب التالية :**

ــ (أدب التاريخ عند العرب) د. عفت محمد الشرقاوي عن دار العودة في بيروت.

ــ (الزوائد في اللغة العربية) د. زين كامل عبدالحميد بالقاهرة.

● **ترجمة القرآن :**

من المتوقع أن تصدر الطبعة الاولى من ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البولندية . التي أتمها المستشرق البولندي د. بيلافسكي، الأستاذ بجامعة وارسو والتي استمرت خمس عشرة سنة !! باشراف الأزهر الشريف.

والمطابع تدور

المتطاولون الصغار على دعوة الاسلام



كتاب صدر حديثاً للاستاذ محمد عبدالله السمان، والكتاب يقع في حوالي مائة وسبع صفحات من القطع الصغير يعرض الاسلام الاعزل الذي يقف اليوم في الميدان يواجه أشرس الخصوم وحده ويعرض للأسباب الخفية وراء الحملات الموتورة الاخيرة على دعوة الاخوان المسلمين، كما يكشف النقاب عن الجرذان البشرية المسعورة التي تنطلق من جحورها تنهش الاخوان في شراسة ويقرر المؤلف جزاه الله خيراً في خاتمة الكتاب ان الانظمة هي العقبة في طريق الاسلام لأنها ما تزال تدين بالتبعية إما لموسكو وإما لواشنطن وهي بذلك تريد الاسلام الشكلي ولا تريد الاسلام الحق الذي رضيه الله لعباده ديناً.

بقي أن نقول :

ان الكتاب صادر عن دار الاعتصام ٨ شارع حسين حجازي ــ المالية ــ القاهرة ــ مصر تلفون ٣١٧٤٨

صالح».

وهدف هذا المعهد هو تربية جيل مسلم يدعو الى الله عز وجل، وقد تخرج منه بعضهم يتجهون الى الدعوة في سبيل الله ويعلمون وبخاصة الذين يعيشون بعيدا عن المعهد. ومراحله ثلاثة أقسام : الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية. وقد بلغ عدد الطلاب لهذا العام حوالي خمسمائة طالب وطالبة في جميع المراحل.

الحلقة الاولى

كيف السبيل ؟

دعوة لاعادة النظر

اختي : رايت ان احدثك حديثا وأتمنى أن يكون من القلب الى القلب ولا يدفعني لذلك سوى مرضاة الله ورغبتي في رؤية مجتمعي اسلاميا قولا وعملا.

فقد لاحظت من خلال لقاءاتي مع بعض الأخوات الطيبات أنهن يعملن و يتركن بيوتهن واولادهن، وبالاضافة الى ذلك تراهن دوما مجهدات تعبات، وبذلك يظلمن انفسهن وأولادهن وربما أزواجهن ألم تطرق قلوبهن آية سورة الاحزاب وما فيها من أمر صريح «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله» واذا سألنا إحداهن لماذا تعملين؟ كانت الاجابة ان راتب الزوج لا يكفي لتربية الاولاد. فاذا كان راتب الزوج لا يكفي فكيف نراك تلبسين الذهب وتسافرين كل عام وتغيرين الأثاث والسيارة.

فهل تربية الاولاد تتطلب كل هذا؟ وما ذنب الطفل يتحمل المصاعب حتى يتمتع والداه بالكماليات؟ هناك حالتان تستوجب العمل للمرأة لا أظن ثالث لهما:

الاولى : حاجة المرأة لذلك، أي عندما لا يكون لديها مال وليس هناك من ينفق عليها من والد او زوج.

والثانية : عندما يكون المجتمع نفسه محتاجا لها كما في الحالة التي لا يكون هناك نساء يقمن بتعليم البنات أو تطبيب النساء. لذا ارجو أن تعيدي النظر في حالك وحال اسرتك ولا تنظري الى غيرك وتحاولي ارضاء الناس بمعصية الله.

ام عبدالله



القرآن الكريم كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد تضمن في طياته علاجاً لكثير من المواقف التي قد يقع فيها المسلم مما تسبب له حرجاً شديدا يؤدي الى ربكه في سلوكه ليتفادى هذا الحرج فينتهي به المطاف الى الوقوع في الخطأ أو الاثم.

قال تعالى : **(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم).**

دق جرس الباب فإذا بصوت يخرج من الجهاز الموضوع على الباب أو بصوت لشخص وراء الباب يسأل عن هوية الطارق. وبعد معرفة الشخص القادم يسمع من يقول ان الشخص المطلوب مشغول الآن تعال مرة أخرى ان سمحت او البعض يرد: هل لديك موعد سابق فإن كانت الاجابة بالنفي اعتذر عن فتح الباب له.

هذا موقف ليس من الخيال انما من الواقع، كان بالامكان تفاديه لو استمع للآيات السابق ذكرها التي تطلب من الشخص أولا الاستئذان قبل دخول بيوت الغير و يكون الاستئذان في وقتنا الحالي بالتلفون أو بإعطاء موعد مسبق إخباراً بالحضور، فيكون الشخص المضيف على استعداد من جميع النواحي.

يجب ألا يكون المسلم من الحساسية بحيث اذا طلب منه الرجوع أن يزمجر و يأخذ بالسباب وسوء الظن بالناس. قد لا يكون البيت مرتباً بما يريح الزائر و يسبب الحرج للمضيف وقد يكون مشغولا مع أهله أو لأي سبب لا يستطيع اطلاعه عليه. فليحسن الظن و يلتمس له العذر.

وهناك امور أخرى اريد أن انبه اليها:

١ ـ عند طرق الباب على القادم ان يقف على احدى جانبي الباب ولا يكون في المواجهة منعاً للاحراج وغضا للبصر.

٢ ـ ان يضرب الباب ثلاث مرات متفرقات والا فليرجع منعا أن يسبب الازعاج للاخرين.

٣ ـ في حالة الدخول للبيت عليه بغض بصره وألا يرسل نظره يميناً و يساراً فإن للبيوت أسراراً لا يحب أن يطلع عليها من قبل الآخرين.

أخي المسلم، أختي المسلمة، ان حسن التصرف يمنع الحرج عن كلا الطرفين و يديم الوئام والوصال.

ام سليمان

نافذة على النور

أختي المسلمة ...

ان في مجتمعنا أعرافاً هي من مبادىء الاسلام تعارف عليها الناس فحرصوا على أدائها دون وعي لمفهومها وأغراضها وهم وإن قاموا بها دون تبييت النوايا وإخلاص المقاصد لله تعالى بطل اجرها.

فلنا يا أختي وقفة نتأمل فيها بعض هذه الأعراف وننهل من تراثنا لنصيغ هذه الأعراف بصياغة اسلامية فيحصل الأجر بإذنه تعالى.

إن أول هذه الأعراف هو تقديم العزاء للأصدقاء والمقربين عند فقدهم عزيزاً عليهم .. فنلاحظ أن أفراد مجتمعنا قد حرصوا عليها أشد الحرص.. ولم يعلموا أن مصدرها في الاسلام من قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر».

فالألم لمصائب المسلمين هو من اخلاق الاسلام والمشاركة في تخفيف ألم المسلمين واجب الأخوة في هذا الدين.

ولكن الملاحظ على بعض الأخوات وللأسف هو التقاعس عن اداء هذا الواجب الاجتماعي بل ان بعض الأخوات ان قمن بذلك قمن به متأخرات حيث تنقلب مشاركتهم للعزاء ألما يتفجر في قلوب أهل المصاب في كل مرة تدخل فيه إحداهن عليهم.

ام حصه

الحلقة الثالثة

أنت في طريق الدعوة

اختي الحبيبة انبهك الى أمر قد لا يدور بخلدك !! أطالت نظرها الي ثم قالت: ان لك عبارات ذات أجراس، تدعو من يحاورك الى استلامها وشد الوثاق عليها، والآن قولي ما عندك وفقك الله.

قلت: الرغم أن فرعون ـ والكل يعلم ـ أطغى رجل على وجه الارض وأجبر حتى ادعى الالوهية حين قال: «أنا ربكم الأعلى»، هذا الانسان بالرغم من كل هذا أقر بأن هناك رباً غيره، وهذا ما تؤكده الآية ٤٩ من سورة طه حين قال تعالى على لسان فرعون «قال فمن ربكما يا موسى؟» وهنا نطقت الفطرة التي يحاول البعض حجبها وتغطيتها، الفطرة التي تجزم بأن لهذا الكون رباً، كما ان هذه الفطرة كذلك تتجلى وتظهر في وقت اشتداد المحن ونزول النوائب.

قد تتساءلين ما دخل هذا الامر في موضوع حوارنا أقول ان كل داعية حين يدرك و يتيقن بأن هذه الفطرة موجودة في كل نفس بشرية، يسهل عليه مواصلة طريق الدعوة فلا يكون الحال بالنسبة للداعية خلق العقيدة في النفوس وانما اعادة بنائها وترتيبها. فأنت بارك الله فيك حين تمارسين الدعوة ينبغي الا تغيب عن خاطرك هذه الحقيقة حتى لا تملي الدعوة، وتضيقي بها ذرعاً.

التفت اليها فاذا بي اسمعها تتمتم: سبحان الله، سبحان الله وهنا بادرتها بقولي: اجل حكمة الله تعالى اقتضت ذلك حتى لا يكون للبشر حجة على الله، فالنفس قد هيئت، والرسل قد أرسلت، و يسرت السبل لقبول هذه العقيدة الجلية الواضحة فلا يكون بعد ذلك الا احصاء العمل والحساب.

ثم ان هناك أمراً هاماً أرجو ألا يغيب لحظة عن ذهنك، أمر ينبغي ان تحسبي له كل حساب.

ام عدي

الحلقة الثانية

تجارب زوجية

بعد أن تصل الفتاة الى سن الزواج تتصارعها أفكار كثيرة ومتنوعة عن زوج المستقبل وصفاته، فهناك من تحبذ أن يكون زوجها على جانب كبير من الجمال في الخلقة والمظهر فهذا النوع من الرجال هو الذي يستهو يها، وهناك من تبحث عن الرجل ذي المال لا يهم ان كان على خلق أم لا فكل تفكيرها محصور على متعة المال والترف، وتلبية المطالب بمجرد التفوه بها. وهناك من تريد الزواج من الزوج الذي يرفع نسبها ومكانتها في المجتمع، فاذا سمعت من يقول ان هذه المرأة زوجة فلان ابن فلان تسمو نفسها وتطرب و يدخل الفرح في نفسها.

وهناك من تتطلع الى الرجل صاحب الدين الذي يعينها على أمور دينها ودنياها. فتعيش الواحدة منا في متاهات ماذا تختار. وماذا يرسي عليه تفكيرها؟ في هذه اللحظة الحاسمة أهمس في أذنك اختي الحبيبة ان تختاري صاحب الدين. لماذا ؟!

لأن صاحب الجمال قد يستر عنك جماله طالما هو بعيد عنك ولم يرتبطك به شيء، أما حين الزواج سترين الجوانب الأخرى الخفية من شخصيته وصورته التي كان يداري بها أمامك حتى يظهر لك بمظهر جميل، ولا تنس أختي أن هذا الجمال لا يدوم فقد يتعرض الى حادث يقلب هذا الجمال الى قبح فيكون مصيرك الانفصال لأن صلة الاتصال بينك وبينه هو جماله.

أما صاحب المال فهو يلهث ليل نهار لكي يحصل على المال الذي كان سبباً في اختيارك له مما يؤدي الى عدم تفريقه بين المكسب الحلال والحرام، انما المهم هو وجود المال لتحقيق رغبتك فيحل عليك وعليه غضب من الله وقد يتعرض الى خسارة، وحقاً سيكون مصيرك كمصير من اختارت صاحب الجمال.

أما صاحب النسب فستكون ثمرة زواجك به ومباهاتك به عند الناس أن يختفي اسمك ونسبك مع الأيام تحت نسبه فيزيدك الله ذلا بدلا من الرفعة التي كنت تلهثين وراءها، وقد ترين منه من خلال معاشرته ما يكرهه وهو ذو الحسب والنسب أمام عينيك فتنقلب حياتك الى جحيم.

أما صاحب الدين فانه ان أحبك أكرمك وان بغضك لم يهنك وسترين منه من خلال معاشرتك له أن حسن خلقه جمله في نظرك وأن طيب مكسبه غناه في نظرك وأن حسن ذكره عند الناس شرفه في نظرك.

فاحرصي يا من ستطرقين باب الزوجية على حسن الاختيار واظفري بصاحب الدين تربت يداك. واعلمي أن زوجك هو جنتك ونارك.

زوجة مجربة

ابدئي بنفسك !!!

لا شك ان الدعوة الى الله واجب شرعي ومسؤولية كبرى في كل مجتمع اسلامي، وبعد أن كثر في هذا الوقت دعاة الفجور والفساد احب أن اذكر اختي المسلمة بأمانتها وواجبها العظيم في الدعوة لهداية النفوس واصلاح المجتمع أملا في اقامة مجتمع أساسه دين الله وشريعته وما ذلك على الله بعزيز.

ومع بداية العام الدراسي أخص هنا المدرسة والطالبة بكلمة عابرة لتتذكري يا أختي ان هذا المجال من أخصب مجالات الدعوة حيث تمتد الصلة بينك وبين أخواتك لعدة شهور تحققين فيها ما تصبو اليه نفسك، لأنك كمسلمة رسالتك قبل أن تكوني مدرسة أو طالبة هي رسالة التبليغ والدعوة، فاليك أختي المسلمة بهذه التوجيهات نفعني ونفعك بها الله:

١ ـ ابدئي بنفسك فاصلحيها وقويها على النهج المستقيم حتى تكوني قدوة حسنة لمجتمعك.

٢ ـ ابحثي عن رضى ربك بقيامك بهذا الواجب المكلف بك.

٣ ـ اللين والرفق والبشاشة في اسداء النصح والتوجيه بعيداً عن القسوة والغلظة من الفوائد التي تجذب الناس اليك والى دعوتك.

٤ ـ الناس متباينون في افكارهم وطباعهم فابحثي عن الاسلوب الامثل لمخاطبتهم.

وبعد فالدعوة الى الله لا تتقيد بزمن معين ولا فئة معينة ولكنها مسؤولية كل مسلمة. فانهضي بواجبك واضيئي طريق اخواتك بنور الاسلام وتعاليمه لتسعدي وتكسبي الاجر.

ابنة الاسلام ـ السعودية

بريد القراء

متابعات

مواقف خاطئة

● القارىء عبدالله ــ السعودية

منذ اغتيال انديرا غاندي والاعلام العربي بجميع صحفه ومجلاته واذاعاته المرئية والمسموعة لا يكف عن التأسف على وفاتها وذكر أعمالها المجيدة ومواقفها التاريخية من القضايا العربية، كما يزعمون، جاهلين أو متجاهلين ما فعلته بكشمير المسلمة وتقسيم باكستان الى دولتين وتنفيذ مسلسل المذابح والمجازر بمسلمي الهند الذي لم ينقطع منذ استقلال الهند وآخرها وليس الأخير ما حدث في ولاية مهاراشترا الهندية عندما أحرق المسلمون أحياء وهدمت بيوتهم وشردوا من ديارهم تحت سمع وبصر قوات الأمن التي ساهمت بدورها في هذه المذابح دون أن تحرك المنظمات الدولية وجمعيات حقوق الانسان ساكنا، مما يدل على تواطؤ هذه المنظمات والجمعيات مع القوى الباغية والكافرة في العالم، وليت الأمر وقف عند هذا الحد من جرائم النظام الهندوسي العنصري الذي اغتيلت رئيسة حكومته بل ذهبت انديرا تتآمر على قضية افغانستان المسلمة، وقضية فلسطين على عكس ما يدعيه الاعلام العربي. فاتصالات زعيمة الحكومة الهندوسية الهالكة مع الزعماء الاسرائيليين مستمرة وهناك تعاون استراتيجي وثيق بين النظامين العنصريين في مجال الأمن والدفاع هذا وان تمجيد الاعلام العربي للزعيمة الهندوسية وتخليد ذكراها يدل على الجهل الفاضح والمتعمد للاعلام العربي لقضايا امتنا الاسلامية ومحاولاتها لطمس الحقائق ولكن الله غالب على أمره ومتم نوره ولو كره الكافرون.

عتاب

● الاخوة القراء مجموعة من شباب الرياض بعثوا الينا رسالة عتاب يقولون فيها:

نبعث بتحياتنا وامنياتنا راجين من الله العلي القدير أن يثبتكم على الحق وان ينصركم به وينصر الحق بكم.. إننا ومن باب المشاركة في الرأي ــ باعتبار المجلة مجلة كل مسلم ــ من حقنا ان نقول ما نحب والذي نحبه نعتقد أنكم تحبونه وهو ان كثيراً من قراء المجتمع يعتبون عليكم انقطاع الاخبار عن مجاهدي افغانستان والتي نحن في شوق لها، وكم كان سرورنا عظيما حين كنتم تركزون على هذه القضية قبل اعداد مضت ولكن بعد عودة المجتمع للصدور بعد توقف قصير انقطعت عنا هذه الأخبار فما السبب يا ترى؟ اننا ننتظر منكم تسليط الضوء من جديد وبقوة على معارك الجهاد في افغانستان لأنها قضية تهم كل مسلم.

حدث في بلد عربي

كان صاحبنا يحضر مهرجاناً شعرياً في دولة عربية.. عندما قرر العودة الى «....» على متن طائرة للخطوط الجوية «....» وصل المطار في الموعد المحدد، وانهى اجراءات السفر، ودخل قاعة المسافرين، فجأة تعلن لوحة المواعيد عن تأخير موعد الطائرة الذاهبة الى «....» جلس صاحبنا، وراحت الساعات تمر.. مئة وستون راكباً مع الأطفال والنساء موزعون في قاعة صغيرة.. بدأ الأطفال يبكون طالبين الطعام وليس في القاعة بوفيه.. بعد عشر ساعات تكرم بعض المسؤولين بتوزيع قطع من الكاتو على المسافرين.. وبعد ثماني عشرة ساعة فقط اعلن ان الطائرة ستسافر.. وبعد أربع ساعات أيضا صعد الركاب الى الطائرة.. اي بعد اثنتين وعشرين ساعة لا غير.. حين غادرت الطائرة كان مندوب الشركة موجوداً.. قال لصاحبنا باسماً: شبعت.. وهو يشير الى شجار جرى بينه وبين صاحبنا حول الطعام في قاعة الانتظار.

ــ لا مازلت جائعا.. ولكن اريد كلمة اعتذار.

ــ يا الله مشيها

ــ لا.. كنت اريد ان اتأكد انكم ترونني بشراً هذه هي الخطوط الجوية «....».. رسولة قطرنا الى العالم في زمن التسيب والفوضى والمحسوبية «....» وعش رجباً ترَ عجبا.

نداء عاجل

يقول الله تعالى:

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون».

صدق الله العظيم

اخوتي المغتربين ــ من أبناء السودان المقيمين في دول الخليج عامة ــ لا يخفى عليكم اثر القحط والجفاف الذي ضرب اجزاء كثيرة من أرض السودان خلال هذا العام. هذا الجفاف الذي لم تشهد له البلاد مثيلا منذ ما يقارب المائة عام. والذي بسببه هلك الحرث والنسل حتى البشر منهم من لاقى مصيره المحتوم وهو يتضور جوعاً ومنهم من ينتظر هذا المصير.

اخوتي، فمن هذا المنطلق نرفع اليكم نداء عاجلا لاغاثة أهلنا الذين هجروا ديارهم فراراً من الجوع وصاروا يفترشون الثرى، تقلهم الارض وتظلهم السماء لا مأوى ولا ماء ولا شجر.

فيا أخي ان كان أهلك واسرتك في منأى عن مناطق القحط والجفاف أو كانوا من ميسوري الحال، فالواجب يحتم علينا بألا ننسى اخوة لنا في العقيدة أولا وفي القربى ثانيا ــ فمنهم العم والخال والجد ــ وفي الجيرة ثالثا وفي المواطنة رابعاً. هؤلاء الاخوة الذين هجروا الديار واجب علينا اغاثتهم فنحن والحمد لله بالمقارنة مع أهلنا بالسودان نعتبر من ميسوري الحال وربما نعد من الأثرياء.

بأقلام القراء

اضواء على الطريق الطويل

عنوان لسلسلة مقالات للاخ ادريس احمد نشرنا اجزاء منها في اعدادنا الماضية:

ثم نقاط يجب ان تكون واضحة جدا لكل العاملين في الحقل الاسلامي، فيما يتعلق بأسلوب تعاملهم مع المدعوين، وخاصة اذا كان المدعوون هم الاخوان في الدين، فتصبح معاملتهم بالحسنى مضاعفة مرتين. هذا الاسلوب كما قلنا هو ان يكون تركيزنا على الجاهلية، على سلوكها، على افكارها، على انظمتها، على اخلاقياتها، على قوانينها، واذا سفهنا هذه الجاهلية، فنحن بالتالي ندين كل من يتمسك او يتشبث

بهذه الجاهلية أو باطراف منها، دون أن نتعرض له شخصيا باسمه،

وعنوانه، فانه يكفي ان نبين حكم الاسلام في العمل والتصرف والسلوك ومنهج الحياة ليعرف الناس بانفسهم ما اذا كانوا على الطريق الاسلامي الصحيح، او كانوا بعيدين عنه كل البعد.

هذه هي قاعدة عملنا، اهتمام وتركيز على المواضيع دون الاشخاص، بمعنى انه لا نتعرض للأشخاص والهيئات بالتجريح بسبب جهالاتهم او اخطائهم او قصورهم او مخالفاتهم التي احيانا كثيرة تحدث عن جهل أو غفلة او حسن نية او عدم معرفة نهائيا رأى الاسلام في هذا الموضوع او ذاك. لأن ترذيله وتقبيحه ووصفه بالنعوت السيئة، واتهامه بالعداء للاسلام، كل ذلك يزيد من نفوره واستكباره عن الاعتراف بالحق، والاعتداد بنفسه وبمكانته الاجتماعية والادبية والعلمية، ويشعل في نفسه حاسة الانتصار للنفس، فلا يبالي اهو مع الحق أو مع الباطل، انما ينصب همه على الغلبة فقط مهما كان الامر.. هذه طبيعة بشرية، لذلك يأمر الله الدعاة الى دينه ان يشعروا بالمدعوين انهم – اي الدعاة – ان ليس قصدهم الغلبة، وإنما بيان الحقيقة، وتوضيح هذا المنهج الرباني بحكمة وبكلمات واضحة جلية، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن عمي فعليها، ولذلك يعد الله الدعاة بالاجر وبالجنة، لانه سبحانه يعلم ان هذا التكليف شاق وصعب على النفس البشرية، لانها دوما تحب الانتصار للنفس، والشيطان يزين لها الرد بالمثل، واعادة الصاع صاعين لكل من يتفوه عليها بكلمة، فالذي يقيد هذه النفس من ان تجنح الى هذا المنحى انما يبذل مجهودا ضخما من مجاهدة النفس، وتهذيبها وتشذيبها، واخضاعها لسلطان الله ومنهجه، ويحطم كبريائها.

فيا اخي أيا كان مكان عملك، ومهما كان منصبك نحن نناشدك بأن تمد يد العون للأهل بالسودان ونحن أحق من غيرنا في مثل هذه الحالات مع شكرنا وتقديرنا للنداءات التي وجهتها بعض المؤسسات الاسلامية كالهيئة الخيرية العالمية ورابطة العالم الاسلامي، ومؤسسات أخرى بدولة الكويت الشقيق.

فيا أخوتي بما أن عددنا نحن السودانيين بدول الخليج قد يصل الى مئات الألوف فمن هذا المنطلق أتقدم اليكم بعدة اقتراحات لجمع تبرعات عاجلة لاغاثة اهلنا بالسودان ولا مانع من مشاركتكم الرأي في ذلك، ومن هذه المقترحات:

- ان يتبرع كل أخ سوداني براتب شهر كامل أو نصف شهر.. دفعة واحدة مهما كان منصبه أو مهما كان راتبه سواء ألف ريال أو اكثر من ذلك. فحسب ظني انه اذا تبرع كل منا بذلك فلا يؤثر على مجرى حياته أبدا.
- ان تقوم مجموعة من المخلصين في كل مدينة وقرية وبادية بجمع التبرعات.
- ان ترسل جميع التبرعات الى الهيئة الخيرية العالمية، أو بنك فيصل الاسلامي بالسودان أو بنك التضامن الاسلامي لتقوم هذه الجهات بتقديمها على شكل معونات غذائية من الذرة خاصة.

فيا اخوتي ان استجبتم لهذا النداء فقد ارضيتم ربكم اولا وانفسكم ثانيا واعنتم أهلكم كذلك. وان أبيتم وبخلتم بما عندكم فلهؤلاء الأهل رب رحيم ادرى بحالهم وارحم بهم منا جميعا. قادر على أن يغيثهم ويكفيهم شر هذا البلاء الذي عمهم. أما هذه الأموال التي تجمعونها وتبخلون بها فسوف تكون علينا حسرة ودماراً والله قادر على أن يأخذها من بين ايدينا بدون أن ندري ورغم أنفنا فمن الأحسن ان نمد منها يد العون لاغاثة أهلنا بالسودان. وما نقص مال من صدقة.

مصطفى البدري عبدالله – المدينة المنورة

• وتحت عنوان «العرب وسلاح الاستنكار» كتب الاخ القارىء محمد فريج من الاردن يقول:

ان عالمنا الاسلامي والعربي اكبر وأقوى من ان تعتدى عليه دويلة صغيرة مثل الكيان العنصري الصهيوني، ولكن تشتتنا وانقساماتنا هي التي اتاحت الفرصة لعدونا الصهيوني الغاشم، بان ينشر سمومه ويضرب يمنة ويسرة نساء واطفالا مدناً وقرى دون هوادة ولا من رادع!!

ان سلف هذه الامة لم يكونوا اغنياء مادياً ابداً، ولكنهم اغنياء بهذا الدين الذي اكرمهم الله به ومعتصمين بحبل الله جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً وهدفاً واحداً لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله والمحافظة على وحدة المسلمين!!

اما اليوم فنحن مسلمون ونعتز بديننا واسلامنا. ولكن لا نفعل شيئاً سوى أن نطلق اجهزة اعلامنا!!

دنست مقدساتنا وجئنا نستنكر!! دمرت مساجدنا وجئنا نستنكر.. احتلت أراضينا ونحن لا نزال نستنكر!! ننتظر ليضربنا العدو في عقر دارنا، يدمر ويقتل وينهب. ثم نذهب الى مجلس الامن وبكلمات رنانة ومؤثرة نقول اننا نستنكر ونشجب وندين هذا الاعتداء الصارخ على اراضينا ومقدساتنا ومساجدنا. واننا نناشد كل الدول المحبة للسلام في العالم أن تقف معنا في إدانة هذا العدوان الصارخ!! ويصفق الحاضرون وتدين بعض الدول في المجلس العدوان مجاملة لنا وعلى الورق فقط!!

ولكن سرعان ما يرتفع أصبع ملطخ بالدم معلنا ما يسمى (الفيتو) ضارباً بكل القرارات عرض الحائط!! ويتحول الاستنكار الدولي الى سراب نشرب منه نحن المسلمين!!

لقد حان الوقت الآن لأن نضع خلافاتنا نحن المسلمين جانباً وان نراجع حساباتنا وان نتحد ونحمي بلادنا واراضينا وديننا من اعدائنا بكل وسيلة نملكها، فطاقتنا وافرة وايماننا بربنا قوي وكل ما نحتاج اليه هو ترجمة القول الى فعل حينئذ فقط سيعرف عدونا من نحن!!

وكفانا استنكاراً وشجباً!! وكفانا اقوالا وخطباً!!



دعوة شيطانية

● **القارىء محمد عوض**

نشرت احدى المجلات هذا الخبر والذي يقول بالحرف الواحد:

«ترى ماذا كان يمكن أن يحدث لو أننا وفرنا لكل طفل عربي في أية حارة مصرية أو تونسية عربية في مدينة على البحر أو بعيداً عن البحر، حداً أدنى من «التربية الموسيقية» مع مقررات التاريخ والجغرافيا والحساب التي يتعلمها الأولاد في المدارس من المحيط الى الخليج، لو أننا كرسنا للموسيقى عيداً للاحتفال بها يوماً واحدا كل عام وسميناه «يوم الاحتفال بالنغم» أو «يوم الموسيقى» أو «عيد الوتر» لو منحنا لكل صاحب موهبة من صغار العازفين آلة يتعلم عليها توقيع النغم تحت اشراف الهيئات والمؤسسات صاحبة الشأن!!

ألم يكن في مقدورنا أن نخلق عشرات الألوف من هذا المايكل جاكسون طائر الشباب الجميل يوم الاحتفال بالنغم؟!»

في هذا المقال الشيطاني دعوة لوضع لبنة شيطانية لبناء جيل المستقبل وأمل الغد، ولكن (و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).

يريدون أن يبثوا سمومهم الى تلك البذور الطرية التي بدأت طريقها في الانبات يريدون ارواءها بماء الفساد، لتنمو عليه وتثمر من ثماره، الى اطفالنا، الى صغارنا..

فليحرص كل أب مسلم غيور على هذا الدين على صغيره وطفله وليرعاه وليتعهده دوماً بالتربية الاسلامية حتى يكون سداً منيعاً في وجوه دعاة الفساد.



● **الأخ يوسف عبدالله الماضي ـ السعودية**

بامكانكم مراجعة مجلدات المجتمع الاخيرة ففيها ابحاث كثيرة حول التنصير في منطقة الخليج العربي وبارك الله بجهودكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ محمد بن عجيبة ـ الدار البيضاء**

شكراً على غيرتكم الاسلامية وجهودكم الطيبة في الدعوة الى الله ونعلمكم بأن الرسالة التي نشرت في العدد ٦٨٥ كانت خالية من العنوان.

● **الأخت ابنة الاسلام ـ المغرب**

يمكنك مراسلة الشيخ المذكور على عنوان المجلة وشكراً لك.

● **الأخ بابكر محمد احمد ـ الرياض**

شكراً على ملاحظتك ونأمل تلافي ذلك في المستقبل ان شاء الله.

● **الأخ عبدالله محمد سعد ـ السودان**

يمكنك مراسلة دار النذير على العنوان التالي للحصول على الكتيبات المطلوبة:

P.O. Box 59

A — 1096 WIEN — AUSTIA

● **الاخوة (رأفت بن منصور، عبدالرحمن حسان) ـ الكويت، أنس الغيث ـ السعودية.**

شكراً على عواطفكم وغيرتكم الاسلامية الصادقة ونسأل الله تعالى أن يثبتنا واياكم على نهجه القويم لرد أباطيل المبطلين وكيد الكائدين..

● **الأخ صلاح سلمان ـ السعودية**

ملاحظتكم في مكانها.. بارك الله بكم ونسأله تعالى أن يجنبنا واياكم الزلل في القول والعمل انه سميع مجيب.

● **الأخ ابراهيم رشاد ـ السعودية**

ما دام والدك على قيد الحياة فالمال ماله ولا يحق لك التصرف به.. وبخصوص البنوك الاسلامية التي لا تتعامل بالربا فعندنا في الكويت بيت التمويل الكويتي، أما عنوان المجاهدين الأفغان فهو باكستان ـ بشاور ص. ب ٦٥١.

بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● **الأخ القارىء عبدالاله موسى عمر الجروي ـ اليمن الشمالية**

كتاب وحي الله لمؤلفه الدكتور «حسن ضياء» والذي يرد فيه على أباطيل المستشرقين بامكانكم الحصول عليه بالكتابة مباشرة الى (رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية) وشكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

● **الأخ عيسى ابراهيم مقداد ـ السعودية**

بامكانكم الحصول على الكتب المطلوبة من أية مكتبة اسلامية في منطقتكم وشكراً لكم.

أتمنى

● **ابنة الحق والجهاد ـ البحرين**

أتمنى ...!!
لو يأتي يوم
لا يكتب فيه قلمي
لا يملي فيه عقلي
لا تمتزج دموعي بالحبر
بل تكتب الأحداث
وتملي الوقائع
وتزغرد الأمجاد!!
وتهلل فوق أرضي
انتصارات
أتمنى لو يأتي يوم
يهب الكل
يلبي
نداء يعلي صوت السماء
ويبني صرحاً للأمجاد
لا يهدم
لا يهزم
شامخ. صامد فوق الأرض

أتمنى لو يأتي يوم
للكل شعور واحد
للكل هدف واحد
للكل طريق واحد
للكل شعار. واحد!!
والجميع يستظل براية
لا تتجزأ
لا تتعدد
والكل يسير لا يتردد
أتمنى أن يكون «الله»
في قلب كل البشر
أتمنى أن يكون التوحيد
اعتقاد كل البشر
أتمنى لو يتبع كل البشر ديني
والخير كل الخير
في ديني



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

ابتلاء العباد

■ عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» ـ رواه الشيخان واللفظ لمسلم ـ.

■ **شرح المفردات :**

حجبت : سترت، والحجاب : الستر، والمراد أنها أحيطت بهذه الأمور.

الشهوات : ما تستلذه النفس من أمور الدنيا التي منع الشرع منها، كالزنا وأكل أموال الناس، والتسلط الظالم وغير ذلك.

المكاره : ما لا تحبه النفس من الابتلاءات والمحن، وغير ذلك مما أمر المكلف مجاهدة نفسه فيه فعلا أو تركاً.

■ **المعنى الاجمالي :**

اقتضت حكمة الله أن يخلق الموت والحياة في الدنيا و يبتلى عباده أيهم أحسن عملا، وهو علام الغيوب. ولذلك جعل للنار ما يجذب اليها من الأعمال المحرمة التي يشتهيها من غلبت شهوته على عقله وضعف ايمانه.

وجعل من دون الجنة مشقات، سماها مكاره لصعوبتها على العامل، فلا يصل الى الجنة إلا بعمل هذه المشقات.

■ **أهم الفوائد :**

١ ـ الدنيا دار ابتلاء وتمحيص

٢ ـ ألا وإن سلعة الله غالية، ألا وان سلعة الله الجنة.

٣ ـ الحذر من إعطاء النفس شهواتها.

ابو عبدالسلام